منبر الإسلام

العدد ٩ ـ السنة ٤٨
رمضان ١٤١٠ هـ
إبريل ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشاً

الوسطية الإسلامية في السلوك الإقتصادى

• مع العدد هدية الفردوس ، مجلة الطفل المسلم.

د . مصطفى الفقى :

الإخوانُ المسلمونَ قدموا وعياً مستنيرا للعالم

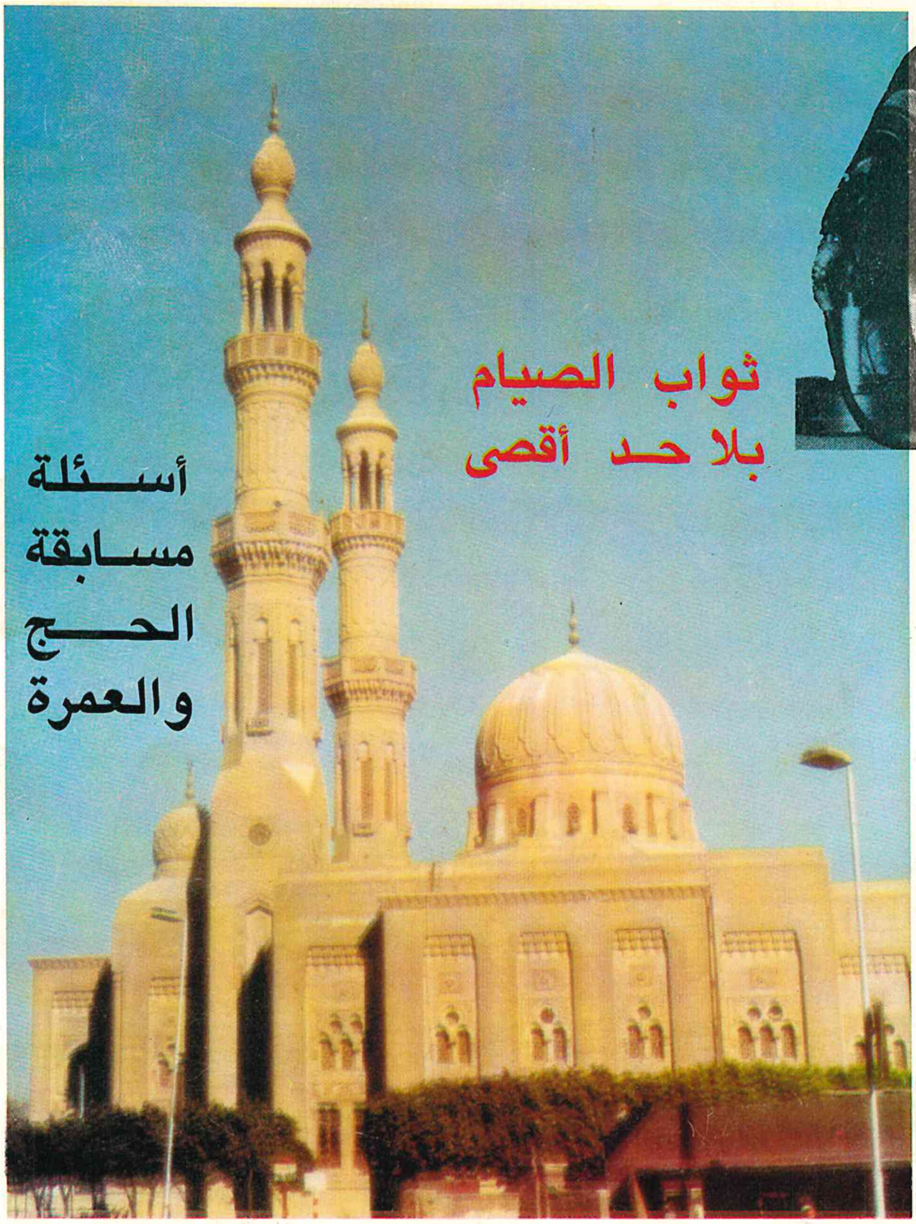

ثواب الصيام بلا حد أقصى

أسئلة مسابقة الحج والعمرة

العقاد حارب الشيوعية بشجاعة وانتصر في قبره

لا قيود على الأدب الإسلامى لمعالجة قضايا الجنس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام

تصدر في غرة

كل شهر عربي

صورة الغلاف

شهر رمضان هو شهر المساجد ، واذا كانت القاهرة تشتهر باسم مدينة المآذن لانها تضم مساجد اثرية بلا عدد ، فان الجديد من المساجد يزاحم فى فنه المعمارى المساجد القديمة . فى الغلاف صورة تنطق بذلك ، وهى لمسجد صلاح الدين بالمنيل من الخارج حيث تبدو المآذن والقباب ، وكأنها فى هذا الوقت تقدم التحية لشهر رمضان المبارك .

فى جانب هذه اللوحة الرائعة صورة الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس محمد حسنى مبارك للمعلومات والمتابعة من خلال محاضرة له عن الدين والسياسة .

(تصوير : أحمد عبد الفتاح)

داخل العدد

من موضوعات التفسير :
- الأمثال فى القرآن الكريم . ص ٥
- خصائص التكريم للشهر العظيم ص ١٦

من موضوعات الصيام :
- ثواب الصيام . . . ص ٢٠
- لم يصوموا .. ولم يفطروا ص ٢٦
- أيها الصائم : اعرف الطريق ص ٢٩

من الموضوعات الاجتماعية :
- ما لم تنشره الصحف من محاضرة سكرتير الرئيس للمعلومات . . . . ص ٤٤
- أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية . . . ص ٥٥
- القيمة الكبرى للعقاد . ص ٧٦
- المرأة فى الأدب الاسلامى ص ٦٦
- المسابقة . . . . ص ٨٣

من الموضوعات الاقتصادية :
- الوسطية الاسلامية فى السلوك الاقتصادى . ص ٦٢
- عبقرية التمويل فى فريضة الزكاة ص ٨٠

صورة غلاف الهدية

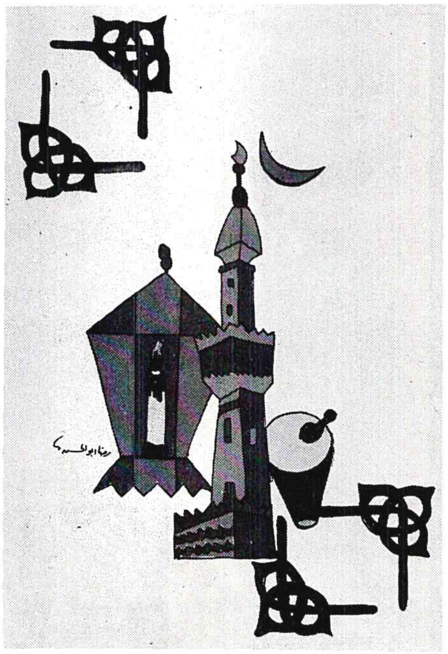

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - ادارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ " ستة جنيهات مصرية " بجمهورية مصر العربية

١٥ " خمسة عشر دولارا " لاتحاد البريد العربى الافريقى "بريد جوى"

٣٠ " ثلاثون دولارا " لباقى الدول الأجنبية " بريد جوى "

المراسلات

٩ شارع النباتات - جاردن سيتى : تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمة التحرير

عزيزى القارىء :

بين يديك الآن عدد ممتاز : فى مادته ، وفى القضايا التى يطرحها ويعالجها ، وفى المامه الكامل بالمناسبة الكبرى التى يعيشها المسلمون فى شهر رمضان .

ونحن على موعد معك فى كل عدد لنقدم لك الجديد من مواد الثقافة الاسلامية .

بعد موضوعاتنا القرآنية تقرأ كل ما يهمك عن الصيام .

ثم تجد محاضرة لا تنقصها صراحة فكر مؤسسة القيادة المصرية عن الدين والسياسة . سكرتير الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة الدكتور / مصطفى الفقى يتحدث فى جامعة الاسكندرية عن الدين والسياسة . حديث فيه انصاف للواقع ولتاريخ الحركات الاسلامية فى مصر التى قدمت للعالم وعيا مستنيرا ولا يزال المستقبل أمامها . وفيه اقتحام التيار الاسلامى للاتحادات الطلابية والنقابات المهنية .

قضية الأدب الاسلامى هى الأخرى من الجديد الذى نقدمه اليك فى هذا العدد فى حديث لشخصية عالمية فى الأدب الاسلامى والكفاح معه والدفاع عنه ، يتناول فيه المؤامرة على هذا الأدب ، ولا ينسى دور المرأة وظهورها على خشبة المسرح الاسلامى . ويؤكد أنه لا قيود على الأدب الاسلامى لمعالجة قضايا الجنس .

ومن القضايا المعاصرة ما أثاره الاحتفال بمرور مائة عام على ميلاد عملاق الفكر العربى عباس محمود العقاد رحمه الله . لقد أثار عليه الشيوعيون الغبار وهو حى ، ولم يتركوه وهو ميت دون أن يهيلوا عليه ترابا آخر ، لكنه كما كان لظى فى حلوقهم وهو حى فانه وهو ميت لا يزال يذيقهم حر هذا اللظى ، ويكفيهم تميزا من الغيظ أن يقينه عن عدم صلاحية الشيوعية لصنع الانسان تحققت وهو ميت فى قبره تتنزل عليه أنوار الانتصار .

ولنا معك فى عدد شهر رمضان لقاء مع مسابقة الحج والعمرة .لكن مفاجاة تنتظرك فى العدد القادم، عدد شهر شوال ينبغى لك أن تحرص على معرفتها.وهى مفاجاة ترتبط بعدد رمضان الذى بين يديك .

والى اللقاء فى العدد القادم ان شاء الله.

((منبر الاسلام))

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور محمد على محجوب

وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

نائب الرئيس

الدكتور جمال الدين محمود

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبد المنعم النمر

الدكتور أحمد كمال ابو المجد

الدكتور أبو الوفا التفتازانى

الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل

الدكتورة سعاد ماهر

الاستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

مطلوبات الصيام ..

يشتهر شهر رمضان فى الاسلام بأنه شهر الطاعات ، ذلك لأن الله سبحانه وتعالى فرض على المسلمين صيامه تكريما للشهر وتكريما لهم ، فهو الشهر الذى أنزل فيه القرآن ، كتاب الهداية للمسلمين ، بل للدنيا كلها الى الخير اذا أهلها نظروا فيه بصدق واخلاص ودون موروثات من عقائد وديانات يتحزبون لها . ومن ثم كان الهدف من الصيام هو التقوى ، والتقوى هى الوقاية من الآثام والذنوب ، وذلك لا يكون الا بالطاعات والالتزام بما شرع الله فى القرآن الذى أنزل فى شهر الصيام ، والانتهاء عما نهى الله عنه فى هذا الكتاب الكريم ، الذى هو جماع العقيدة والسلوك ، والتعاون بين الناس على البر والتقوى .

هو شهر الطاعات التى تبدأ بالصيام ، وتضم أشياء كثيرة فى حياة الانسان ، والصيام يعنى المراقبة ، لأنه العبادة التى لا يدخلها النفاق من دون العبادات كلها ، فالصوم كما تعبر مأثوراتنا الاسلامية سر بين العبد وربه ، وهو العبادة التى أضافها الله الى نفسه حيث ورد عنه سبحانه فى حديثه القدسى : ((كل عمل ابن آدم له ، الحسنة بعشرة أمثالها ، الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به)) فكلما كان سر الصوم بين العبد وربه مصونا مرعيا له كل الاعتبار الواجب ، فان جزاء الله عليه يتضاعف ويزداد ، ويكثر نموه ، ويشيع فى حياة الانسان المسلم وسائر تصرفاته . يعنى يهديه الى التقوى ويحصنه من الذنوب والآثام فيصبح انسانا سويا يملك أمر نفسه ، ويوجهها حيث يريد الله أن تكون وجهتها .

والطاعات فى رمضان تساهم الى حد كبير فى الوصول بالانسان الى هدف الصيام وهو التقوى ، ذلك لأنه شهر تدريب على العبادات، ففضلا عن أنه شهر التحكم فى شهوات النفس والاعلاء بها لتكون ملكا للانسان وليس الانسان ملكا لها ، فهو يعنى الصبر على الحرمان من هذه الشهوات ، وهى شهوات حاجة حياته وحاجة بقاء نوعه ، وهما أحرص ما يكون الانسان عليه من ضرورات ، فاذا تحقق صبره عليهما تحقق له الصبر على كل ما يطرأ له فى حياته وتضيق به نفسه ، فهو يجابه الابتلاءات والاختبارات بالصبر والرضا بقضاء الله ، ويعالج أزماته بملكة التقوى التى يربيها فيه الصوم ، فلا ينحرف الى اثم ، ولا يتقبل اغراء باقتراف ذنب ، ولا يرضى بتقصير فى واجب أنيط به أداؤه لنفسه ولغيره من الناس .

ورمضان له خصوصيات أخرى من العبادات ، فهو شهر القيام بصلاة التراويح ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المفروضة ، وانما تعنى فى المحل الأول تطهير الصيام من أى قصور دخل فيه عن هوى نفسى فى لحظة ضعفت فيها الارادة أو عن غير هوى ولا ارادة . أما كونها وسيلة من وسائل التضامن الاجتماعى فلأن المؤمن يؤديها للفقير فى شهر رمضان وحتى قبيل صلاة العيد يوم الفرحة بالفطر ، واذا الموسرون يفرحون بما آتاهم الله فى هذا اليوم بالتوسعة فى المأكل والمشرب والملبس فلا بد لغير الموسرين أن يكون لهم مثل هذا الحق فى الحياة من مال الموسرين، وربط الله هذه الصدقة الواجبة بالصيام ليؤدى فى هذا الوقت المعين الذى يستعد فيه كل الناس لفرحة العيد ، وليس مجتمعا اسلاميا ذلك الذى يتمتع فيه أناس بالفرحة المشروعة بينما غيرهم تسيطر عليه كآبة الحاجة وذلة الفقر ، ومن يتابع أسئلة الناس فى كل عام عن صدقة الفطر ومقدارها والتحرى عن المستحقين لها والسعى اليهم لأدائها يدرك مدى حب المؤمنين لسلامة نفوسهم وسلامة صيامهم من الشوائب العارضة .

ثم هى صدقة تشعر الانسان بمسئولية خطيرة فى الحياة ، ذلك لأن المؤمن مطالب بأدائها عن نفسه وعن عياله ، وعن سائر من تلزمه نفقتهم من أب وأم حتى الخادم ، وعن صغاره الذين لم يبلغوا سن التكليف بالصيام حتى الوليد قبل فجر يوم العيد ، وسر ذلك أن الانسان مطالب برعاية هؤلاء فى التربية والسلوك ليستقيم سلوك الأسرة .

والتضامن الاجتماعى فى شهر الصيام ليس مقصورا على عطاء الموسرين لغير الموسرين ، وانما هو مطلوب بين القادرين بعضهم مع بعض ، فمن فطر صائما له أجر ، وليس شرطا أن يكون هذا الصائم فقيرا مستحقا ، وانما الأجر متحقق حتى حين يكون هذا الصائم غنيا قادرا ، ولذلك فان تبادل الدعوات يكثر بين المؤمنين فى شهر رمضان ، ويسعى الناس بطعامهم الى المساجد لينال حظه منه من هو فى حاجة اليه ومن هو عابر طريق أو أبطأت به شئون عمله عن الوصول الى داره مع ساعة غروب الشمس . كما نرى رفقاء العمل فى المصالح والدواوين يقيمون موائد الأفطار فى رمضان ويلتقون حولها فى صفاء وحب وفرحة تبدد من حياتهم سحابات غير مرغوبة خيمت على علاقاتهم ، ولنا أن نتصور أية نعمة هذه التى يفيضها الله على الصائمين من حب وتعاون فى هذه الظاهرة الكريمة الودودة بين الناس .

والحديث فى خصائص رمضان يطول ويطول ، لكن أهمية هذه الخصائص أنها ذات هدف كبير وعظيم هو تربية النفس وتدريبها على الخير لتلازمها هذه الخصائص فى غير رمضان . وذلك أول مطلوبات الصيام ، فالصيام تربية للارادة حينما يقلع الانسان راضيا عن شهوات نفسه ، وحين يضحى بساعات الذروة من راحة جسمه ، وحين يتجه الى خالق الكون فى قيامه واعتكافه ، وحين يجود بماله محبا لهذا الجود ليوسع على المستحقين ويرسم الابتسامة على وجوههم فى يوم العيد ، وحين يتعاون ليأخذ التكافل الاجتماعى مظهره فى لقمة الأفطار يتقاسمها مع غيره . كل هذه دروس فى التربية النفسية والاجتماعية يقوم بها الصيام وجميع العبادات ليست طقوسا تؤدى وتنتهى آثارها بأدائها ليعود الحال كما كان قبلها ، وانما لها مطلوبات فى الحياة ، ندرك ذلك حين نقرأ قول الله تعالى :« ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من لم تنهه صلاته فليست صلاته بصلاة » كذلك فى الصيام حين نقرأ قول الله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « الصوم جنة » يعنى وقاية من الآثام ، فاذا لم يحقق الصيام هدفه من التقوى التى هى الوقاية من الآثام كان — ونعوذ بالله — كأنه ما كان . ولو وعى المسلمون فى كل مكان مطلوبات الصيام فى حياتهم لأصبح لهم شأن فى الدنيا عظيم فينعمون بخير الله الذى يشير اليه رمضان ويؤدى بهم هذا الخير الى جنات النعيم .

عبد اللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمثال فى القرآن الكريم

* إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ
أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ
مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ
وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ
مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

البقرة ٢٦ — ٢٧

بقلم الدكتور
محمد سيد طنطاوى

روى الواحدى فى أسباب النزول عن ابن عباس أن الله — تعالى — لما أنزل قوله — تعالى :

« ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه » .

وقوله تعالى :

« مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا » .

لما نزل ذلك قال المشركون : أرأيتم أى شىء يصنع بهذا ؟ ! فأنزل الله :

« ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها » .

وروى عن الحسن وقتادة أن الله لما ذكر الذباب والعنكبوت فى كتابه وضرب بها المثل ضحك اليهود وقالوا : ما يشبه أن يكون هذا من كلام الله ! فأنزل الله هذه الآية « ان الله لا يستحيى » .. الخ .

وقال السدى : لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين ، يعنى قوله تعالى :

« مثلهم كمثل الذى استوقد نارا » .

وقوله تعالى :

« أو كصيب من السماء » .

قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ! فأنزل الله هذه الآية .

ويبدو أن الآية الكريمة قد نزلت للرد على جميع تلك الفرق الضالة ، فقد قرر العلماء أنه لا مانع من تعدد أسباب النزول للآية الواحدة أو للطائفة من الآيات .

والاستحياء والحياء واحد ، فالسين والتاء فيه للمبالغة مثل استقدم واستأجر واستجاب . وهو فى أصل اللغة انقباض النفس وانكسارها من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خوف ما يعاب به ويذم . وهذا المعنى غير لائق بجلال الله ، لذا ذهب جمع من المفسرين الى تأويله بارادة لازمة ، وهو ترك ضرب الأمثال بها .

والمعنى . ان الله لا يترك أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ، واطلاق الفعل كالاستحياء على ما يترتب عليه كترك الفعل ، مألوف فى الكلام البليغ حيث يكون المراد واضحا .

ومذهب السلف : امرار هـذا وأمثاله على ما ورد ، وتفويض علم كنهه وكيفيته الى الله تعالى مع وجوب تنزيهه عما لا يليق بجلاله من صفات المحدثات .

أى : ليس الحياء بمانع لله تعالى من ضرب الأمثال بهذه المخلوقات الحقيرة الصغيرة فى نظركم ، كالبعوض والذباب والعنكبوت ، فإن فيها من دلائل القدرة ، وبدائع الصنعة ما تحار فيه العقول ، ويشهد بحكمة الخالق .

والمثل فى اللغة : الشبيه .وهو فى عرف القرآن: الكلام البليغ المشتمل على تشبيه بديع ، كالمثلين السابقين اللذين ضربهما الله فى حال المنافقين ، أو وصف غريب نحو قوله تعالى :

« يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه » .

وضرب المثل : ايراده ، وعبر عن ايراده بالضرب ، لشدة ما يحدث عنه من التأثير فى نفس السامع .

و (ما) فى قوله (مثلا ما) هى ما الابهامية ، تجىء بعد النكرة فتزيدها شيوعا وعموما ، كقولك : أعطنى كتابا ما ، تريد أى كتاب كان .

والبعوضة واحدة البعوض وهى حشرة صغيرة تطلق على الناموس وهى بدل أو بيان من قوله (مثلا) .

وقوله (فما فوقها) عطف على بعوضة ، والمراد فما فوقها فى الحجم كالذباب والعنكبوت، والكلب والحمار ، أو فما فوقها فى المعنى الذى وقع التمثيل فيه ، وهو الصغر والحقارة كجناحها أو كالذرة .

قال صاحب الكشاف :

سيقت هذه الآية لبيان أن ما استنكره الجهلة والسفهاء واهل العناد والمراء من الكفار واستغربوه من أن تكون المحقرات من الأشياء مضروبا بها المثل ، ليس بموضع للاستنكار والاستغراب،من جهة أن التمثيل انما يصار لما فيه من كشف المعنى ورفع الحجاب عن الغرض المطلوب ،وادناء المتوهم من المشاهد. وأن لله تعالى أن يتمثل للأنداد وحقارة شأنها بما لا شىء أصغر منه وأقل ، كما لو تمثل بالجزء الذى لا يتجزأ أو بما لا يدركه لتناهيه فى صغره الا هو وحده .. وقوله (فما فوقها) فيه معنيان : أحدهما : فيما تجاوزها وزاد عليها فى المعنى الذى ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة نحو قولك لمن يقول : فلان اسفل الناس وانذلهم ، هو فوق ذلك ، تريد هو أعرق فيما وصف من السفالة والنذالة ، والثانى : فيما زاد عليها فى الحجم كأنه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لأنهما أكبر من البعوضة(١) .

ثم بين ــ سبحانه ــ بعد ذلك موقف الناس أمام هذه الأمثال فقال :

« فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم »

أما : حرف مفيد للشرط والتفصيل والتأكيد ، أما الشرط فلوقوع الفاء فى جوابها ، وأما التفصيل فلوقوعها بعد مجمل مذكور أو مقدر ؛ وأما التأكيد فلأنك اذا قلت : زيد ذاهب ، ثم قصدت تأكيد ذلك وافادة أن ذهابه واقع لا محالة قلت : أما زيد فذاهب .

والضمير فى قوله (أنه) يعود على المثل ، أو على ضربه المفهوم من قوله (أن يضرب مثلا) .

والحق : خلاف الباطل ، وهو الثابت الذى لا يسوغ انكاره .

ووجه كون المثل أو ضربه حقا ، أنه يوضح المبهم ، ويفصل المجمل ، فهو وسيلة الى تقرير الحقائق وبيانها .

---

(١) تفسير الكشاف ج ١ ص ١١١ وما بعدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ووجه تفصيل الناس فى هذه الآية الى قسمين ، أنهم بالنسبة الى التشريع والتنزيل كذلك ، فهم مؤمن أو كافر .

والمقصود من ذكر المؤمنين هنا الثناء عليهم بثبات ايمانهم ، وتيئيس الذين أرادوا تشكيكهم ببيان أن ايمانهم يحول بينهم وبين الشك .

وعبر فى جانب المؤمنين بيعلمون تعريضا بأن الكافرين انما قالوا ما قالوا عنادا ومكابرة ، وأنهم يعلمون أن ذلك تمثيل أصاب المحز .

وقال « أنه الحق » ، معرفا بال ، ولم يقل : أنه حق للمبالغة فى حقيقة المثل .

ومن المعروف فى علم البيان أن الخبر قد يؤتى به معرفا بأل ، للدلالة على أن المخبر عنه بالغ فى الوصف الذى أخبر به عنه مرتبة انكمال .

وقوله « من ربهم » حال من الحق ، « ومن » ابتدائية ، أى : ان هذا الكلام وارد من الله ، لا كما زعم الذين كفروا أنه مخالف للصواب ، فهو مؤذن بأنه من كلام الخالق الذى لا يقع منه الخطأ .

ثم بين — سبحانه — موقف الكافرين من هذه الأمثال عندما تتلى عليهم فقال :

« وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا » .

كلمة (ماذا) مركبة من « ما » الاستفهامية « وذا » اسم الاشارة ، غير أن العرب توسعوا فيها فاستعملوها اسم استفهام مركبا من كلمتين، وذلك حيث يكون المشار اليه معبرا عنه بلفظ آخر غير الاشارة ، حتى تصير الاشارة اليه مع التعبير عنه بلفظ آخر لمجرد التأكيد نحو : ماذا التوانى ؟ أو حيث لا يكون للاشارة موقع كقوله تعالى **« وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر »** وقد يتوسعون فيها توسعا أقوى فيجعلون « ذا » اسم موصول ، وذلك حين يكون المسئول عنه معروفا للمخاطب بشىء من أحواله ، فلذلك يجرون عليه جملة أو نحوها هى صلة، ويجعلون « ذا » موصولا نحو (ماذا أنزل ربكم) ونحو (ماذا أراد الله بهذا مثلا) ، أى : ما الذى أراده الله بهذا المثل .

والارادة فى أصل اللغة : نزوع النفس الى الفعل ، واذا أسندت الى الله دلت على صفة له تتعلق بالممكنات ، فيترجح بها أحد وجهى المقدور ، وقد كان جائز الوقوع وعدم الوقوع ،

وقوله «مثلا» واقع موقع التمييز لاسم الاشارة « هذا » كقولك لمن أجاب بجواب غير مقبول : ماذا أردت بهذا جوابا ؟

والاستفهام الذى حكاه القرآن على ألسنة هؤلاء الكافرين ، المقصود به الانكار والتحقير لهذه الأمثال ، ولأن يكون الله — تعالى — قد ضربها للناس .

والمعنى : فأما المؤمنون الذين من عادتهم الانصاف ، والنظر فى الأمور بنظر العقل واليقين ، فانهم اذا سمعوا بمثل هذا التمثيل علموا أنه الحق الذى لا تمر الشبهة بساحته ، وأما الكافرون فانهم لانطماس بصيرتهم ، وتغلب الأحقاد على قلوبهم فانهم اذا سمعوا ذلك عاندوا وكابروا وقابلوه بالانكار .

ثم ساق — سبحانه — جملتين بين فيهما الحكمة من ضرب الأمثال فقال : « يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا » .

فقد دلت هاتان الجملتان على أن العلم بكون المثل حقا ، مما يزداد به المؤمنون رشدا على رشدهم ، وأن انكاره ضلال يزداد به الكافرون تخبطا فى ظلمات جهلهم .

ووصف كلا من فريقى المؤمنين والمنكرين له بالكثرة مع أن المهديين وصفوا بالقلة كثيرا كما فى قوله « وقليل من عبادى الشكور » ، وذلك لأن أهل الهدى كثيرون فى أنفسهم ، واذا وصفوا بالقلة فبالقياس الى أهل الضلال ، وأيضا فان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القليل من أهل الهدى كثير فى الحقيقة ، وان قلوا فى الصورة ، فوصفوا بالكثرة ذهابا الى هذه الحقيقة .

وقدم الاضلال على الهداية، ليكون أول مايقرع أسماع المبطلين عن الجواب أمرا فظيعا يسوءهم ويفت فى أعضادهم .

ثم ختمت الآية بقوله — تعالى — **« وما يضل به الا الفاسقين »** .

الفاسقون : جمع فاسق ، من الفسق ، وهو فى أصل اللغة : الخروج .

يقال : فسقت الرطبة من قشرها . أى : خرجت منه ، وشرعا : الخروج عن طاعة الله ، فيشمل الخروج من حدود الايمان ، وهو الكفر ، ثم ما دون الكفر من الكبائر والصغائر ، ولكنه اختص فى العرف بارتكاب الكبيرة ، ولم يسمع الفسق فى كلام الجاهلية ، بمعنى الخروج عن الطاعة فهو بهذا المعنى من الألفاظ الاسلامية .

وقصر الاضلال بالمثل على الفاسقين ، ايذان بأن الفسق هو الذى أعدهم لأن يضلوا به ، حيث ان كفرهم قد صرف أنظارهم عن التدبير فيه حتى أنكروه وقالوا : ماذا أراد الله بهذا مثلا .

ثم وصف الله — تعالى — هؤلاء الفاسقين بثلاث خصال ذميمة فقال : فى بيان الخصلة الأولى : **« الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه »** .

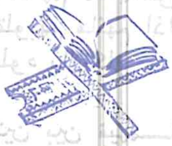

والنقض : فى اللغة حقيقة فى فسخ وحل ما ركب ووصل، بفعل يعاكس الفعل الذى كان به التركيب . وقد استعمل هنا مجازا فى ابطال العهد بقرينة اضافته الى عهد الله .

وعبر عن ابطال العهد بالنقض ، لأنه أبلغ فى الدلالة على الابطال من القطع والصرم ونحوهما، لأن فى النقض افسادا لهيئة الحبل ، وزوال رجاء عودها وأما القطع فهو تجزئة .

والعهد : اسم للموثق الذى يلزم مراعاته وحفظه ، يقال : عهد اليه فى كذا ، اذا أوصاه به ووثقه عليه .

وعهد الله : تارة يكون بما ركز فى العقول من الحجة على التوحيد ، وتارة يكون بما أوجبه الله على الناس على لسان رسله — صلوات الله عليهم — وتارة بما يلتزمه المؤمن . وليس بلازم له فى أصل الشرع مما ليس بمعصية كالنذور وما يجرى مجراها .

والميثاق : التوثقة ، وهى التقوية والتثبيت ، والمراد به : ما قوى الله به عهده .

وقوله : « من بعد ميثاقه » متعلق بينقضون ، ومن لابتداء الغاية ، وميثاقه الضمير فيه يجوز أن يعود على العهد ، وأن يعود على اسم الله — تعالى — فهو على الأول مصدر مضاف الى المفعول ، وعلى الثانى مضاف للفاعل .

أما الصفة الثانية التى وصفهم الله بها فهى قوله : « ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل » وهو عام فى كل قطيعة لا يرضاها الله ، كقطع الرحم ، والاعراض عن موالاة المؤمنين ، وترك الجماعات المفروضة ، وعدم وصل الأقوال الطيبة بالأعمال الصالحة ، وسائر ما فيه رفض خير أو تعاطى شر .

وأما الصفة الثالثة التى وصفهم بها فهى قوله تعالى :

« ويفسدون فى الأرض » .

والفساد فى الأرض يقع بعبادة غير الله ، وبالدعاية الى الكفر به ، وبالاستهزاء بالحق ، وبالاعتداء على حقوق الغير ، وبغير ذلك من الأمور التى حرمها الله تعالى .

وعبر بقوله « فى الأرض » للاشعار بأن فسادهم لا يقتصر عليهم ، وانما هو يتعداهم الى غيرهم .

ثم بين — سبحانه — بعد أن دمغهم بتلك الصفات المرذولة عاقبة أمرهم فقال : **« أولئك هم الخاسرون »** .

الخاسرون : جمع خاسر مأخوذ من الخسر والخسران وهو النقص ، ومن نقض عهد الله ، وقطع ما أمر الله بوصله، وأفسد فى الأرض ، لا شك أنه قد نقص نفسه حظها من الفلاح والفوز ، وكانت عاقبته الخزى فى الدنيا والعذاب فى الأخرى .

قال ابن جرير : والخاسرون جمع خاسر ، وهم الناقصون أنفسهم حظوظهم من رحمة الله بسبب معصيتهم له ، كما يخسر الرجل فى تجارته بأن يضع من رأس ماله فى بيعه ، وكذلك المنافق والكافر قد خسرا بحرمان الله لهما من رحمته التى خلقها لعباده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طعام الحيوان حلال .. وحرام

وسيلتنا للأكل من الحيوانات التى اباح الاسلام الأكل منها الذبح أو الاصطياد قال تعالى :

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ

المائدة : ٣

كما قال تعالى :

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

المائدة : ٤

فلا سبيل لنا للأكل من هذه الحيوانات الا بذبحها ، أو ما يقوم مقام الذبح وهو اصطيادها .

بقلم
الدكتور
الحسينى
أبو فرحة

وقد كان العرب فى جاهليتهم اذا جاع أحدهم جرح الحيوان واستنزف شيئا من دمه ثم شربه . كما كانوا يجمعون الدم المتخلف عن الذبح اذا ذبحوا ويطبخونه ويأكلونه ، فحرم الاسلام ذلك كله ، وأباح لحوم ما يستطاب من الحيوان كما قدمنا بشرط التزكية بالذبح المشروع بشروطه المعروفة تفصيلا فى كتب الفروع .

وبحسبنا أن نعلم أن الذبح الشرعى انما يكون فى الحيوان المقدور عليه بقطع الحلقوم والمرىء والودجين ، على خلاف فى المذاهب .

وفى الحيوان غير المقدور على ذبحه على هذا النحو فذكاته عقره حيث قدر عليه ، كما أباح اكل من قتله حيوان الصيد أو طائر الصيد اذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم نقدر على ذبحه بأن قتله قبل أن يصل الى أيدينا .

ولقد عجب المشركون من اشتراط الذبح لحل أكل الحيوان . وتحريم الميتة قائلين : يا محمد أخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها ؟

فقال عليه الصلاة والسلام : « الله قتلها ».

قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال . وما قتله الله حرام .

فأنزل الله تعالى قوله :

فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ

إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

الأنعام : ١١٨

وشروط حل الصيد أن يكون الكلب أو الصقر معلما . وأن يكون معلمه ماهرا . وأن يذكر اسم الله عند ارساله حيوان الصيد . وأن يذبح ما يدركه حيا من الصيد .

اباحة المحرم بشروط

ولقد أباح الاسلام الأكل من الميتة وما ذكر معها بشروط عند الاضطرار لدفع الضرر . وكرر هذه الاباحة فى خمس سور ، بأساليب مختلفة . تأكيدا لهذه الاباحة عند الضرورة . قال تعالى :

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾

الأنعام : ١٤٥

وقال تعالى :

فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ

لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ المائدة : ٣

وقال تعالى :

فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

النحل : ١١٥

ولقد قال مسروق تأكيدا لاباحة الأكل من هذه المحرمات عند الاضطرار : من اضطر فلم يأكل ولم يشرب ثم مات دخل النار ، وبهذا لم يبح الأكل منها فقط . بل أوجبه . فان تارك المباح لا يدخل النار ، بل تارك الواجب هو الذى يدخل النار .

وقال ابن كثير : هذه الآيات تقتضى أن الأكل من الميتة للمضطر عزيمة لا رخصة قال الكيا الهراسى ، رفيق الغزالى فى طلب العلم : وهذا هو الصحيح عندنا كالافطار للمريض . ابن كثير جـ ١ ص ٢٠٦ .

غير أن السادة علماء الاسلام قد أخذوا من فقه هذه الآيات أن الاباحة مقيدة بأمرين .

١ ــ أن يقصد بالأكل دفع الضرر فقط .

٢ ــ الا يتجاوز ما يسد الرمق .

وذلك أخذا من قوله تعالى : **« غير باغ ولا عاد »** فالباغى هنا : هو طالب الشر . والعادى : هو المجاوز ما يجوز الى مالا يجوز .

ذبائح أهل الكتاب

قال تعالى :

وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ

المائدة : ٥

والمراد بالذين اوتوا الكتاب هنا : اليهود والنصارى . خص تعالى طعامهم بالحل دون سائر المشركين . لأنهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله ، ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيه تعالى ما هو مقدس عنه .

والمراد بطعام الذين أوتوا الكتاب : ذبائحهم . لأن الذبائح هى التى تصير طعاما بفعلهم ، وأما الخبز والفاكهة وسائر المطعومات غير الذبائح . فهى مباحة للمؤمنين قبل أن تكون لأهل الكتاب وبعد أن تكون لهم ، فلا وجه لتخصيصها بأهل الكتاب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن عباس ، وأبو أمامة ومجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم فى تفسير هذه الآية : « **وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم** » : يعنى ذبائحهم . وهذا أمر مجمع عليه بين علماء الاسلام . وهو أن ذبائحهم حلال للمسلمين . لأنهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله ، ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله . ابن كثير ج ٢ ص ١٩ .

وقد ثبت فى الحديث الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم . قد عزم على تناول شاة مصلية — مشوية — أهدتها اليه يهودية . بل لقد أخذ قطعة منها فى فمه ومضغها ثم لفظها بعد أن أخبره أمين الوحى جبريل بأنها مسمومة . فلو لم تكن ذبائحهم حلالا لنا لما عزم صلى الله عليه وسلم على أكلها، ولما تناول قطعة منها .

امتنان بنعمة

والأكل من الحلال من اجل نعم الله على عباده، وهو سبب لتقبل الدعاء والعبادة من العبد ، كما أن الأكل من الحرام نقمة من الله على آكله . ويمنع من قبول الدعاء ، قال صلى الله عليه وسلم : « يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة » .

وروى الامام أحمد بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا . وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾

المؤمنون : ٥١

وقال :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾

البقرة : ١٧٢

وقد كرر الله الامتنان على عباده بخلق ما يؤكل لهم من الحيوان ، قال تعالى :

وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾

النحل : ٥

وقال تعالى :

وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٣٦﴾

الحج : ٣٦

كما قال تعالى :

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

الحج : ٢٧ — ٢٨

فذكر الله فى موسم الحج فيه شكر لله على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ، وكل منة تقابل كذلك بشكر يناسبها فمع شكر الله بذكره . نشكر الله أيضا باطعام البائس الفقير من لحومها . قال سبحانه :

فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

الحج : ٢٨

وهكذا يخلق الله الانسان . ويخلق للانسان طعامه من الحيوان . ويسخره له حتى يستطيع ذبحه والانتفاع بلحمه ، ويكلفه شكر مولاه على ما أنعم به عليه . ويعلمه طريقة ذبحه ليطيب بالذبح لحمه . ويحرم عليه الخبائث من الحيوان . التى يضر لحمها آكله . ولا يبيحها له الا فى الضرورة القصوى . اذا أشرف بالجوع على الهلاك . ارتكابا لأخف الضررين . فسبحان الخلاق العليم . الرحمن الرحيم.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم الفرقان

حجر الزاوية فى بناء الدولة الإسلامية

* وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى
ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ
ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى
ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ
ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ
وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ
حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

الأنفال ٤١ — ٤٢

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقاً

تتناول هذه الآيات الكريمة تفاصيل « يوم الفرقان » ، وهو اليوم الذى دارت فيه غزوة بدر (١٧ و ١٨) من رمضان من السنة الثانية للهجرة (١٥ و ١٦ من مارس سنة ٦٢٤م) ، حيث تبين فى وضوح وجلاء كيف جرت وقائع تلك الغزوة وظهرت نتائجها فى ظل رعاية الله سبحانه وتعالى للمسلمين ، حتى غدا « يوم الفرقان » يكون حجر الزاوية فى بناء الدولة الاسلامية ، وممارستها لكافة أعمال السيادة فى جميع شئونها الداخلية والخارجية .

أحداث يوم الفرقان

توضح الآيات الكريمة أن يوم الفرقان جاء ليؤكد سيادة الدولة التى أقامها الرسول الكريم فى المدينة المنورة عقب هجرته اليها ، وأنها أخذت تمارس رسالتها السامية فى سبيل نشر الاسلام، والقضاء على تيار المعارضة الوثنية التى كانت قريش فى مكة ترفع لواءها عن عصبية وجهالة عمياء . وكانت أولى أعمال الدولة الاسلامية الوليدة هو شن حرب اقتصادية على قريش ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وذلك بالترصد لقوافلها الذاهبة الى الشام فى رحلات الصيف ، حيث كان يقود احدى تلك القوافل ، زعيم مكة نفسه ، وهو أبو سفيان ابن حرب . وكانت حمولة تلك القافلة تبلغ ألف بعير ، ويتولى حراستها نفر كبير من الحراس ، حيث اشتمل رأسمالها على مساهمات أهل مكة كلهم ، كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم ، رجالهم ونسائهم ، بحيث صارت أية ضربة لتلك القافلة أمرا خطيرا يصيب كل فرد فى مكة ، ويشعره بالقوة الاسلامية ودولتها الجديدة فى المدينة المنورة ، وانها غدت قادرة على ردع المعتدين ، الباغين بالاسلام وأهله .

وخرج الرسول الكريم على رأس رجال الدولة الاسلامية الوليدة للترصد لقافلة قريش ، وذلك على حين استطاع أبو سفيان تجنب مواجهة المسلمين ، كما أرسل الى أهل مكة يستنفرهم لانقاذ قافلتهم التجارية . وفى الوقت الذى عادت فيه قافلة أبى سفيان الى مكة كانت قريش قد خرجت لانقاذها ، ووقفت عند « بدر » حيث بلغها نبأ نجاة قافلتهم ، وأنهم أمام قوة المسلمين القليلة العدد . ومن ثم بات التقاء الجمعين — بعد هروب قافلة أبى سفيان — التقاء التأكيد على سيادة الدولة الاسلامية على قوى الكفر والبغى والطغيان .

وأوضحت الآيات الكريمة أن اختيار مكان المعركة بالتالى جاء بتوفيق الله سبحانه وتعالى، وليس بارادة أحد ، ولو كان هذا اللقاء بارادتهم وأمرهم لاختلفوا فى المكان والزمان ، ولكن الله سبحانه وتعالى دبر الميقات ، فجعله فى هذا الزمان ، ودبر المكان فكان هذا المكان ، وذلك على نحو ما جاء فى قوله تعالى :

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى
ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ
ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ
وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ
حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ

الأنفال ٤١ — ٤٢

وتشرح الآيات الكريمة فى اسهاب فضل الله ونعمته على المسلمين ، وهم يستعدون للمعركة، حيث جعلهم فى قلتهم ، وكانوا نحو ثلثمائة وتسعة أفراد ، فى مقابل تسعمائة وخمسين فردا من كفار قريش ، يشعرون بضآلة عدوهم ، قال تعالى مخاطبا رسوله الكريم :

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ
فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ
فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾
وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

الأنفال ٤٣ — ٤٤

وتوضح الآيات الكريمة فضل الله على المسلمين ، برفع روحهم المعنوية ، وذلك على حين هدم روح أعدائهم المعنوية ، قال تعالى :

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ
رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ
قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾

الأنفال ٩ — ١٣

واستطاع المسلمون فى ظل تأييد الله سبحانه وتعالى لهم ، وحسن قيادة الرسول الكريم لهم، واجادة تنظيم صفوفهم أن يواجهوا الكفار من قريش بتنظيم جديد ، جاء عنوانا على دولتهم الجديدة ، وقوة مؤسساتها الحربية والادارية ، حيث لم تمكث المعركة الا يوما واحدا من صبيحة الليلة السابعة عشرة من رمضان ، حيث انتهت بهزيمة قريش ، وقتل صناديدها وأسر الكثير من رجالها ، وذلك مصداقا لقوله تعالى :

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ ۙ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

الأنفال ٤١ — ٤٢

نتائج يوم الفرقان

تركزت نتائج يوم الفرقان فى مجموعة من التشريعات المهمة التى غدت ركيزة أساسية للدولة الاسلامية على عهد الرسول، وعلى امتداد تلك الدولة أيضا زمن خلفائه ، وطوال عصرها الزاهر . وتمثلت أهم تلك التشريعات ، ودورها فى بناء الدولة الاسلامية فيما يلى :

أولا : التأكيد على حقوق القيادة ، وضرورة الالتزام بتعليماتها واحترام سلطانها . وظهرت أهمية هذه الظاهرة عندما قام الرسول الكريم بتنظيم صفوف المسلمين قبل المعركة ، نظرا لأهمية النظام فى كسب المعركة .

وتجلت التشريعات الخاصة بحقوق القيادة العليا عقب غزوة بدر ، وذلك حين اختلف المقاتلون فى الأنفال ، وهى الغنائم ، ولم يكونوا على علم بقسمتها ، ذلك أن المجاهدين كانوا ثلاثة أقسام :

قسم واجه العدو .

وقسم من ورائهم ، وأولئك جمعوا الغنائم .

وقسم حاط العريش الذى كان به الرسول الكريم ، وهو يدير المعركة .

واختلف الرأى بشأن توزيع تلك الغنائم :

فقال من جمع الغنائم : هو لنا .

وقال الذين كانوا يقاتلون العدو : والله لولا نحن ما أصبتموه ، فنحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم .

وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما أنتم بأحق به منا ، لقد خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو ، فقمنا دونه ، فما أنتم بأحق به منا .

ونزل القرآن الكريم بالتشريع الذى يحسم الخلاف ، ويرد الأمر الى الله ورسوله ، قال تعالى :

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾

الأنفال : ١

ثم أوضح القرآن الكريم أسلوب تنفيذ هذا التشريع وذلك فى قوله تعالى :

* وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

الأنفال : ٤١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : التشريعات التى صاحبت يوم الفرقان أثرت للمجتمع الجديد ، الى جانب الركن الدينى للاسلام ، الطابع السياسى ، الذى يوصف بأنه « دولة » ، وما يرتبط بها من تنظيمات لتحقيق العدالة وجباية الأموال ، والدفاع عنها . وأوضحت تلك التشريعات ، كما قام على تنفيذها خير قيام الرسول الكريم ، أن الحكومة المستقرة هى الشرط الأساسى للحفاظ على الوحدة ، والحجر الأساسى فى سبيل تفرغ المسلمين لأداء رسالتهم العالمية ، والجهاد فى سبيل نشر الدين الاسلامى .

ونصت تلك التشريعات على أن تقوم الحكومة المستقرة على أساس من محبة الناس ، وصدق الايمان بقيادتها . فكان صدق الايمان بالله وبالرسول ، والتنافس بهذا الصدق فى بذل المال والحياة ، فوق النظر الى اى مغنم ، كالذى فات المسلمين « يوم الفرقان » يوم غزوة بدر ، من أعظم النتائج التى جعلت « يوم الفرقان » حجر الزاوية فى بناء الدولة الاسلامية ، ومقياس أمنها وسلامتها فى التمسك به والعمل على هديه .

ثالثا : التشريعات التى تؤكد أن اليقين بنصر الله حليف للمؤمنين، دون نظر لكثرتهم ، وايمانهم بنصر الله بقدر ايمانهم بالقضية التى يجاهدون من أجلهـا . ويحفظ القرآن الكريم للمسلمين على امتداد دولتهم هذا المبدأ المهم الذى تقرر « يوم الفرقان » ، وذلك فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن
يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن
فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾

آل عمران ١٢٣ ـــ ١٢٦

إلى كل قارىء :

إن التجاوب العظيم الذى تأكد لنا من خلال حرصك على اقتناء مجلة « منبر الإسلام » جعلنا نحتفظ لك بمفاجأة سارة .

إحرص على قراءة هذا العدد جيداً ، فإن صفحاته تحمل لك المفاجأة التى ستقرأ تفاصيلها فى العدد القادم (شوال سنة ١٤١٠هـ) إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خصائص التكريم للشهر العظيم

اختص الله شهر رمضان بخصائص ليست لغيره من الشهور ، وذكر اسمه فى الكتاب الكريم محفوفا بهالة من التكريم والتعظيم ، وبيان فضله على جميع شهور العام ، فقد أنزل الله فيه القرآن الكريم هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وفرض صوم أيامه على المؤمنين من عباده لعلهم يتقون ، وفتح فيه أبواب الرحمة لمن أدى فرضـه ، وأرضى الله ربه ، واغتنم هذا الشهر لتطهير نفسه ، وتكفير ذنبه وعتق رقبته من النار .

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة

قال تعالى :

شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينت من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هدىكم ولعلكم تشكرون ﴿١٨٥﴾

البقرة : ١٨٥

وسنعرض هنا بعضا من هـذه الخصـائص الرمضانية ليكون الصائم على علم بفضل الله على عباده فى هذا الشهر العظيم،وليحفز همته للاجتهاد فى العبادة فيه فيؤدى فرض صيامه وسنة قيامه، ويكثر من تلاوة القرآن وتدبر معانيه ، ويصون اللسان والجوارح من كل اثم مع الاخلاص لله فى السر والعلن حتى يصـير فى عداد عبـاد الله المتقين .

١ ـــ بدء الوحى ونزول القرآن :

لما تقاربت سنه صلى الله عليه وسلم الأربعين: وقد جمع الله لـه من الفكر الصـائب والنظر السديد ما يباعد بينه وبين عادات قومه وعباداتهم الضالة ، حبب اليه الخلاء فكان يذهب الى غار حراء فى جبل النور الذى يبعد عن مكة نحو ميلين (٤ كيلو مترات تقريبا) فيقيم فيه شهر رمضان يقضى وقته فى العبـادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون وما وراءها من قدرة مبدعة وهو غير مطمئن لمـا عليه قومه من عقائد الشـرك والوثنية وتصوراتها الواهية المغرقة فى الضلال.

وقد يسر الله لمحمد صـلى الله عليه وسلم هذه العزلة قبل تكليفه بالرسالة بثلاث سنين يقضى فيها شـهرا من الزمـان كل عام مفكرا متدبرا فى الوجود وما وراءه من غيب مكنون ، وبينما هو فى غار حراء فى شهر رمضان من السنة الثالثة من عزلته شاء الله أن يفيض من رحمته عليه وعلى أهل الأرض فأكرمه بالنبوة وأنزل اليه جبريل بآيات من القرآن فى ليلة مباركة من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليالى شهر رمضان فكان ذلك درة ناصعة فى جبين الشهر تبقى دليلا على تفضيله وتكريم أيامه ولياليه بما جاء فيه من الخير الذى ليس فوقه خير . انه الهدى والنور والفرقان والكتاب المبين ،

٢ ــ الصيام والقيام فى رمضان :

قال تعالى :

﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ١٦

سورة المائدة ــ ١٦

ومن خصائص هذا الشهر الكريم أن الله فرض على المسلمين صيامه وسن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه ليكون نهاره وليله رباطا يصل الأرض بالسماء ، ووعاء زمنيا تتنزل فيه رحمات الله على عباده الصائمين القائمين ، ونورا تستضىء به قلوب الطائعين الذين تركوا شهوات الجسد ايثارا لما عند الله من الرضا والثواب .

وقد فرض الله الصيام على المؤمنين ، واستنهض همتهم لأدائه ، فناداهم بوصف الايمان الذى يوجب عليهم الامتثال والطاعة لما أمر الله به ، وأخبرهم أن الصوم عبادة فرضها الله على الأمم قبلهم ، وأن الغاية منه هو اعداد قلوبهم للتقوى ، والخشية من الله . قال الله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ثم يثنى بتقرير أن هذا الصوم أيام معدودات فليس فريضة مرهقة أو يعسر أداؤها مع ما لها من ثواب عظيم تنفرد به ، وقد وعد الله أن يتولى جزاء الصائمين وهو صاحب المنة والعطاء والفضل العظيم ، ومع هذا فقد أعفى من أدائه المرضى الى أن يصحوا والمسافرين الى أن يقيموا فيقضوا أياما أخر بعدد الأيام التى أفطروها فى شهر رمضان تخفيفا عنهم وتيسيرا عليهم :

قال تعالى :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون » .

قال القفال رحمه الله : انظروا الى عجيب ما نبه الله عليه من سعة فضله ورحمته فى هذا التكليف . فقد نبه الى ما يلى :

أولا : أن لهذه الأمة فى شريعة الصيام أسوة بالأمم المتقدمة .

ثانيا : أن الصوم سبب لحصول التقوى ، فلو لم يفرض لفات هذا المقصود الشريف .

ثالثا : أنه مختص بأيام معدودات ، فانه لو جعله أبدا لحصلت المشقة العظيمة .

رابعا : أنه خصه من بين الشهور بالشهر الذى أنزل فيه القرآن ، لكونه أشرف الشهور .

خامسا : ازالة المشقة فى الزامه ، فقد أباح تأخيره لمن يشق عليه من المرضى والمسافرين ، فهو سبحانه قد راعى فى فريضة الصوم هذه الوجوه من الرحمة فله الحمد على نعمه التى لا تحصى .

أقول : سادسا : اسقاط الصوم عن الشيخ الكبير والمراة العجوز والمريض الذى لا يرجى شفاؤه يفطرون وعليهم الفدية عن كل يوم طعام مسكين . وذلك غاية الفضل والرحمة من الله باسقاط العبادة عمن لا يقدر على أدائها وتقدير بديل لها يسهل أداؤه عليه ويتحقق به ما يتحقق بهذه العبادة من الثواب .

زمان الصيام :

وزمان الصيام ينقسم الى قسمين :

أحدهما : زمان وجوب الصوم وهو شهر رمضان ، ويتحدد طرفاه بدءا ونهاية برؤية الهلال أو اكمال العدة ثلاثين يوما . عن محمد ابن زياد قال : سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غمى عليكم الشهر فعدوا ثلاثين » فاذا انقضى من شعبان تسعة وعشرون يوما استطلع المسلمون الهلال ليلة الثلاثين فان رأوه أصبحوا صائمين وكان هذا اليوم أول شهر رمضان ، وان لم يروه أكملوا أيام شعبان ثلاثين يوما، ثم يصومون من غير حاجة الى استطلاع الهلال مرة أخرى ، وهذا لتحديد أول شهر رمضان ، ويفعلون مثل ذلك لتحديد نهايته ، فاذا انقضى من رمضان تسعة وعشرون يوما استطلعوا هلال شوال ، فان رأوه ليلة الثلاثين أصبحوا مفطرين ، وكان ذلك أول أيام الفطر ، وان لم يروه أكملوا أيام رمضان ثلاثين يوما ، ثم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يفطرون بعد ذلك . بهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرشدنا الى تحديد بداية الشهر ونهايته .

وقد أجمع العلماء على أن الشهر العربى يكون تسعا وعشرين ويكون ثلاثين فقد روى أنه صلى الله عليه وسلم . ذكر رمضان فضرب بيديه فقال : « الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه فى الثالثة ، فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان أغمى عليكم فاقدروا لـه ثلاثين » رواه مسلم . والأحاديث فى هذا الباب تنص على اعتبار الرؤية أو اكمال العدد ثلاثين .

فليس لأحد أن يصوم قبل ثبوت هلال رمضان بيوم أو يومين ظنا منه أن فى ذلك احتياطا لعبادته ، فقد ورد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . قال : « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا العدة ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا » أخرجه أحمد وأصحاب السنن . ورواه الطيالسى من هذا الوجه بلفظ « لاتستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان » وقال عمار ابن ياسر : « من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم » واستدل بهذه الأحاديث على تحريم صوم يوم الشك وهو يوم الثلاثين من شعبان الذى لم يثبت الهلال فى ليلته .

والقسم الآخر من الزمان هو زمان الامساك عن المفطرات وهو أيام شهر رمضان دون لياليه . فانه يجب الصوم على المسلم البالغ العاقل الصحيح المقيم وجوبا غير مخير فيه ويشترط فى المرأة أن تكون خالية من الحيض والنفاس .

والصوم : هو الامساك عن الطعام والشراب والجماع مع النية من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس ، وكماله باجتناب المحظورات وعدم الوقوع فى المحرمات . لقوله تعالى :

« وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل » .

وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى بيان المعنى: « انما هو سواد الليل وبياض النهار » والفجر الصادق الذى تتعلق به الأحكام من الدخول فى الصوم ودخول وقت الصبح هو الضوء الذى يظهر فى الأفق من جهة المشرق وينتشر حتى يعم الأفق . أما الفجر الكاذب فلا عبرة به وهو الضوء الذى يظهر مستطيلا دقيقا ثم يختفى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا ، وحكاه حماد — راوى الحديث — بيديه — قال يعنى معرتضا أى منتشرا بعرض الأفق .

أما قيام الليل فى رمضان فقد اتفق العلماء على أنه من سنة رسول الله الثابتة بالقول وبالفعل وأن صلاة التراويح فى رمضان من الشعائر الظاهرة وأن الأفضل صلاتها فى المسجد جماعة فقد جمع عمر الناس فى صلاة التراويح على امام واحد وهو « أبى بن كعب » وارتضى الصحابة ذلك وفعلوه وهم خير القرون . وصلاة التراويح بجماعة فى المسجد يختص بها شهر رمضان ، فان قيام الليل فى غيره من الشهور والأيام يكون فى البيت منفردا ولا يسن فيه الاجتماع فى المسجد لقوله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة » متفق عليه . وفى فضل صلاة التراويح فى المسجد جماعة روى أبو ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة » وهذا خاص بقيام رمضان فيقدم على عموم أفضلية صلاة النافلة فى البيت .

وقد اختص شهر رمضان بزيادة الترغيب فى قيام ليله وزيادة الفضل والثواب فيه ، كما اختص بفريضة الصوم فى نهاره ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول : « من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه الجماعة .

والمرادقيام لياليه مصليا وليس من شرطه استغراق جميع أوقات الليل . قال النووى : ان قيام رمضان يحصل بصلاة التراويح ، وعلى المسلم الذى يحرص على تحقيق المغفرة لذنوبه أن تكون صلاته ايمانا وتصديقا بالله وفضله وتحقيق وعده ، واحتسابا واخلاصا لله فى عبادته ، لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك مما ينافى الاخلاص ويحبط الأعمال .

٣ — بشارات للمؤمنين فى رمضان بخاصة :

ويختص رمضان ببشارات للمؤمنين الصائمين تسعد قلوبهم ، وتشرح صدورهم لما يأتى مع هذا الشهر الكريم من رحمات الله وفضله على عباده حين يوفيهم أجورهم بغير حساب ، ويجعل لهم من الكرامة ما ليس لغيرهم ويباهى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بهم ملائكته ، ويكف عنهم أذى الشيطان ووساوسه ، ويعتق رقابهم من النار . بهذه البشارات وغيرها جاءت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فالصائم فى وقاية وحصن حصين من النار والآثام ، وفمه طاهر زكى الرائحة عند الله ، وجزاؤه على الصوم بغير حصر ولا عدد . عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام جنة ، فلا يرفث ولا يجهل ، وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل انى صائم - مرتين - والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى ، الصيام لى وأنا أجزى به ، والحسنة بعشر آمثالها » .

والصائمون لهم بـاب يدخلون منه وحدهم لا يشاركهم فيه أحد غيرهم زيادة فى تكريمهم على رؤوس الأشهاد ، وقد خصهم الله بالدخول من هذا الباب الذى سماه « الريان » من دخله لم يظمأ أبدا كما فى رواية الترمذى عن طريق هشام بن سعد عن أبى حازم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان فى الجنة بابا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد » .

وعندما يأتى رمضان تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتكبل الشياطين بالسلاسل ويعتق الله رقاب المؤمنين من النار فيحررهم من خوف عذابها وعدا منه وفضلا ليس لغيرهم عتق مثل هذا الذى يحدث فى ليالى رمضان وحده .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناديا يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ، ولله عتقاء من النار كل ليلة » .

وجاء فى الحديث أن الصوم لا مثل له بين العبادات وأن دعوة الصائم مستجابة فعن أبى أمامة رضى الله عنه : قلت يارسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به قال : « عليك بالصيام فانه لا مثل له » أى عليك بالاكثار من الصيام فانه لا نظير له فى صحة الجسم وكسر النفس وعظيم الأجر وصفاء القلب والقرب من الله تعالى وغيرها .

٤ - اختصاص العشر الأواخر منه بمزيد من الفضل :

وقد اختص الله العشر الأواخر من رمضان بمزيد من الفضل ليس لمثلها فى أى شهر شىء منه فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر اجتهادا فى العبادة فى العشر الأواخر من رمضان لما لهذه الليالى من الفضل الذى تتميز به فى قبول الأعمال ، وزيادة الثواب ، وكثرة التجليات ، وتتنزل الرحمات من رب العباد ، وقد حدثت السيدة عائشة رضى الله عنها بذلك فقالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الأواخر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله » وشد المئزر معناه الاجتهاد فى العبادة والتشمير لها وفى اعتزال النساء وايقاظ الأهل ما يدل على الحرص الشديد والرغبة الكاملة فى اغتنام الثواب فى هذه الليالى له ولأهله كذلك .

وتختص هذه الليالى العشر الأخيرة من رمضان بأن فيها ليلة القدر التى أنزل الله فيها القرآن والتى تتنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من أجل كل أمر قضاه وقدره والتى جعل الله ثواب العبادة فيها خيرا من عبادة ألف شهر سواها ، والتى هى سلام يعم بنى الانسان بفضل الله ورحمته ، وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطلبها ونلتمسها فى العشر الأواخر من رمضان .

واختص رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه العشر بمواظبته على الاعتكاف فيهن فى المسجد فعن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل » قال نافع مولى عبد الله بن عمر : وقد أرانى عبد الله المكان الذى كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذه بعض خصائص هذا الشهر الكريم الذى أفاض الله فيه على عباده من الخير والبركات وعظيم الرحمات ما يوجب على المؤمن اغتنامه ، وشغل أوقاته بالعبادة وتلاوة القرآن ، وذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع الترفع عن مجالس اللغو واللهو والعبث وعن قول الزور والعمل به حتى لا يصيب صومه وعبادته بسوء المعصية التى قد تؤدى الى احباط العبادة وعدم قبولها عند الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحاب السنة

ثواب الصيام بلا حد أقصى

بقلم

الشيخ إبراهيم الدسوقي

وزير الأوقاف الأسبق

عن أبى امامة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرنى بعمل . قال عليك بالصوم فانه لاعدل له . قلت يا رسول الله مرنى بعمل . قال عليك بالصوم فانه لاعدل له . قلت يا رسول الله مرنى بعمل . قال عليك بالصوم فانه لا مثل له) رواه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه . هكذا بالتكرار وبدونه وللحاكم وصححه .

المفردات :

لا عدل له ، لا وزن لثوابه والله يضاعف لمن يشاء على قدر اتقان المرء واخلاصه . يعنى أن ثواب الصوم بلا حد أقصى .

البيان :

الصوم من أهم الوسائل التى تحرر انسانية المؤمن الصادق من سلطان المادة . وتسمو به الى حيث لا تؤثر فيه زهرة الحياة وزينتها وتأبى على جاذبية الأرض أن تشده اليها أو الى من عليها أو الى ما يكتنزه ثراها ، وتظل تلك الانسانية تسمو بالصائم فوق طبيعته البشرية التى يعيش بها الى عالم جديد غير عالمها الذى كانت تتنازعها فيه تيارات مختلفة تقودها شهواته ونزواته وميوله وغرائزه . وتلك هى انسانية المؤمن الصادق الذى انتصرت فيه روحه على جسمه وحيوانيته . وأعلن على الدنيا بهذه النية حربه على كل ما يشوب علاقته بخالقه القادر الذى تبهر قدرته طاقات العوالم كلها وانه المستحق وحده للعبادة . وكأن الله قد جعل من الصيام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبيلا لانتصار الروح على كل مطالب الحياة المادية التى هى كالظل للانسان لا تفارقه ، وثم كان شهر رمضان شهر الجهاد . جهاد النفس. والدين الاسلامى بتكاليفه التى فرضها ربنا سبحانه قد توعد من يقصر فيها أو يضيعها بالعقاب ، الأمر الذى يبعث على اليقظة وبذل الجهد وتحمل المشاق فى حمل النفس على الحفاظ على هذه التكاليف والقيام بها كاملة تامة .

ان مجتمع الصائمين هو ذلك المجتمع الذى يتذرع بمجاهدة نفسه والتغلب عليها الى مجاهدة العدو على أرضه. ولهذا سمى جهاد النفس الجهاد الأكبر لأنه جهاد يستمر مع الانسان طيلة حياته ولا يفارقه ما دبت على الأرض قدمه وترددت بين جنباته أنفاسه . وذلك يفتقر الى بذل أعظم وجهد أكبر ويقظة أتم خصوصا والعدو لاصق بكيانه مقيم بداخله وهو معه فى حله وترحاله ، فى ليله ونهاره ، فى يقظته ومنامه ، ومن ثم كان ميدان هذا الجهاد ميدانا لا يكابد ما فيه من مشقات ولا يقوى على خوض غماره الا أقوياء الايمان الأسوياء . وكان النجاح فيه مؤشرا الى النجاح فى الجهاد الأصغر وهو جهاد الأعداء .

روى البيهقى بسنده **أن قوما قدموا من الجهاد فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا لهم مرحبا بكم قدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ، قالوا يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ، قال جهاد النفس .**

وليس كالصوم وسيلة لتدريب النفس على هذا الجهاد ومعاناته والوفاء بجميع احتياجاته.. من أجل ذلك كان الصوم بمدرسته أهم مراكز الاعداد لخوض المعارك وملاقاة الأعداء ، وكان الصائمون حقا هم العدة القوية ليوم النزال ، وهم الدرع الحصينة فى ميادين القتال . ووسيلة الأمان التى فى ظلها تسود السكينة ويعم السلام. ذلك لأن من مقدمة مايراضوان عليه الصبر والتحمل وقوة الارادة ومضاء العزيمة والاستعداد عن رضى لمواجهة الحياة بحلوها ومرها وسائر تقلباتها . كما لا يتذوق المرء طعم الحرية ويدرك قيمتها ولا يرى لنفسه وجودا الا من خلالها فاذا أضفنا الى ذلك الاخلاص الذى هو سر النجاح فى جميع الأعمال ومراقبة الله فى السر والعلن كان كل ذلك حريا أن يصوغ انسانا كاملا فى نفسه وعقله وجسمه ، يستطيع أن يحمل تبعات النهوض بمجتمعه عن جدارة ، وكفاءة ، كما يهون عليه البذل والتضحية فى سبيله ولو كلفه ذلك حياته . ومن انتصر على نفسه وجنبها موارد الهلكة فلم يستسلم لها فقد أمسك بيده أزمة النصر فى جميع معاركه والا قادته الى الهزيمة ، وأحلته دار الهلاك والبوار . ومن الكلمات المضيئة المشرقة لسيدنا عمر ينصح بها الجيش المنطلق لفتح القادسية **« اسألوا الله العون على أنفسكم قبل أن تسألوه العون على أعدائكم »** انه بهذا الاقتران بين الانتصار على النفس والانتصار على العدو ندرك أن النصر الأول هو طريق النصر الثانى ووسيلته . فمن انتصر على نفسه انتصر على عدوه لا محالة . وماذا تفعل كل أسلحة الدنيا اذا كانت بيد فاجرة أو نفس منحلة أو عقلية مخمورة .

واليوم ونحن فى هذه الحياة المتواثبة . وهذا الصراع المحموم والسباق فى كل مروع مذموم . وفى اطار هذه المتغيرات المستمرة فى مواكب الحياة ومسيرة الزمن يحتاج الانسان الى تربية خاصة يقابل بها المفاجآت والأحداث، فقد يكون الشقاء بعد النعيم ، وقد تطرأ الشدة بعد الرخاء، والفقر بعد الغنى، والمرض بعد الصحة والعافية، والوحشة بعد الأنس ، والغربة بعد الاستيطان، والمرء لا يستطيع الثبات فى تلك الخضمات المتلاطمة الا اذا تعود ترك المألوفات من العادات، والمحبوب من الرغائب والشبهات ، ووطن نفسه على مواجهة الدنيا فى كل أحوالها .

ان نفاسة المعادن وصفاءها لا تظهر الا اذا صهرت فى أتونها ، فالمعدن النقى يزداد سنا واشراقا ، والمعدن الخبيث يعود الى أصله ، والناس انما يتفاضلون بتفاضل أرصدتهم من ضبط النفس والشجاعة والصبر على الآلام والمكاره ، لا بطول الهامات وتصعير الخدود وشمخ الأنوف فى وقت الرخاء والعافية ، والبكاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعويل والتماوت فى وقت الأحداث والمحن .
وقد فطن لهذا المعنى شاعر قديم فقال :

وفضيلة الدينار يظهر سرها
من حكه لا من ملاحة نقشه

وقد عبر عن هذا الحسن البصرى فقال :
((الناس سواء فى العافية . فاذا نزل البلاء تباينوا)) .

والبطولة لها مقومات لا تتم بدونها ولا يتحقق مفهومها الا ببروز تلك المقومات فى شخصيات الأبطال الذين يختارهم الله لقيادة الأمم ، واذا كانت شرائع الاسلام ولها دورها المهم فى صنع هذه المقومات فان الصيام من أعظمها فى صياغة هؤلاء الأبطال وصقل مواهبهم واعدادهم الاعداد العملى لمواجهة الشدائد وتحمل ما تفرضه من مهام قد تكون بالغة الصعوبة غير مأمونة العاقبة.

والمجتمعات بين يدى تقلبات الدهر عدتها هؤلاء الذين هم الرصيد لمثل هذه المتغيرات والسفينة التى تمخر بهم عبابها المتلاطم الى شاطىء السلامة وبر النجاة .

وفى السنة الثانية من الهجرة أذن الله للمسلمين بالقتال ونزلت أول آية فى ذلك وهى قوله تعالى :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

الحج : ٣٩

وذلك أن المسلمين لما كانوا بمكة كان المشركون أقوى عدة وأكثر منهم عددا . فلو أمر المسلمون وهم كذلك بقتالهم لشق عليهم. ولهذا لما بايع رسول الله أهل يثرب ليلة العقبة وكانوا نيفا وثمانين قالوا يا رسول الله ألا نميل على أهل الوادى — يعنون أهل منى ليالى منى — فنقتلهم . فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انى لم أومر بهذا . فلما بغى المشركون وأخرجوا النبى من بين أظهرهم وهموا بقتله وشردوا أصحابه ، ولما استقروا فى المدينة وصارت لهم دار سلام ومعقلا يلجئون اليه شرع الله جهاد الأعداء وكانت هذه الآية أول ما نزل فى ذلك . وكان لا بد من الاعداد والاستعداد لما قد يكون من عدوان على المسلمين فى المدينة وفى ذلك يقول سبحانه :

وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ

الأنفال : ٦٠

ويقول صلى الله عليه وسلم : (المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير) .

واذا كانت القوة تعنى القوة المادية ومواجهة العدو بأقصى ما يمكن من اعداد لها والقوة المعنوية المتمثلة فى الايمان بالله ورسوله وأداء ما فرض الله والمحافظة عليه فان الصوم من أمضى الأسلحة للنصر وهو كالتدريب على تحمل المشاق وتجشيم الصعاب ، وثم كان هذا التدريب ومنه التدريب العام على جميع القادرين المتمثل فى شهر الصوم الذى فرضه الله سبحانه ليزود الصائم بطاقات وملكات يواجه بها تقلبات الدهر بما يملك من قوة بدنية أو عقلية أو مالية .. الخ كما يواجه بها مع السلاح الذى فى يده عدوه الذى يهدد حياته أو يسلبه حقوقه التى بها حياته أو يريد فتنته فى دينه . ان المرء فى أى ميدان من ميادين الكفاح والجهاد ما لم تكن أسلحته التى يذود بها عن نفسه بالغة ما بلغت من دقة الصنع ما لم تكن والروح التى تحركها الاخلاص وحب البذل وسخاء النفس ونكران الذات وشرف المقصد فستكون وبالا على حاملها وهو بها من الخاسرين .

وحتى يثرى الاسلام هذه الملكات عند المخلصين ذوى الهمم العالية ، والنفوس الزاكية ، والأرواح الخيرة ، فتح أبواب فضله لمن يطرقها على مدار العام بالترغيب فى الصوم ووعد على ذلك الثواب الجزيل . كما شدد النكير على من يقصر أو يفرط فى أداء الصوم المفروض .. وثم فلا تكاد ملكة تخبو أو يذهب أثرها ، بل يظل صاحبها وتظل على عين من الله ترعاها . كما يمده الله بمدده ويكلؤه بعنايته ويؤيده بروح منه .

وفى فضل الصيام وردت أحاديث كثيرة منها. ما رواه أبو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عز وجل : **((كل عمل ابن**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آدم له الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به ، والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل . فان شاتمه أحد أو قاتله فليقل انى صائم (مرتين) والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك ، وللصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح بفطره واذا لقى ربه فرح بصومه » رواه أحمد ومسلم والنسائى .

وقد رواه البخارى بزيادة « **يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلى . الصيام لى وأنا أجزى به والحسنة بعشر أمثالها** » .

وعن عبد الله بن عمر : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة . يقول الصيام : أى رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعنى فيه. ويقول القرآن منعته النوم فشفعنى فيه فيشفعان** » رواه أحمد .

وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : **ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يصوم عبد يوما فى سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا** » رواه الجماعة الا أبا داود .

وفى فضل صيام شهر رمضان يقول صلى الله عليه وسلم : (**الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهم اذا اجتنبت الكبائر**) مسلم .

وعن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (**من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ فيه مما كان ينبغى أن يتحفظ منه كفر ما قبله**) رواه أحمد والنسائى .

وفى الترهيب من الفطر فى رمضان قد روى أبو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (**من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة يرخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه**) .

وهناك صيام التطوع ومنه صيام ستة من شوال ، وعشر من ذى الحجة ، وصيام المحرم ، وصيام أكثر شعبان ، وصوم الأشهر الحرم ، وثلاثة أيام من كل شهر ، ويومى الاثنين والخميس .

ومن الصوم الواجب صيام النذر وصيام الكفارات وهكذا .

والترغيب فى صيام التطوع على هذا النحو فى خلال العام ضرب من التدريب يحظى به القادرون على أدائه بمزيد من التكرمة والفضل كل بمقدار حظه منه ، وتتفاوت أقدار الذين يؤدونه بمقدار الرغبة التى تحدوهم الى القيام به والاخلاص فى أدائه حتى لا يفوتهم أمثالهم فيما يحظون به من شرف ومنزلة ومثوبة وجزاء ، خصوصا والاسلام الذى شرفنا الله به يعلن فى دستوره أن لمن أحسن الحسنى وزيادة . قال تعالى :

* لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦)

يونس : ٢٦

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما يرويه قتادة: (**صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة**) رواه الجماعة الا البخارى والترمذى .

والمسلمون ما بلغوا ذرى المجد وقمة العزة فى عهودهم الزاهرة ، وما سادوا وتبوأوا أرفع مكانة وأسمى منزلة بكثرة عدد أو وفرة عتاد ، ولكن بالنفوس التى صقلتها تعاليم الاسلام ورتبها مناهجه ، وبالأرواح المؤمنة التى استضاءت بأنواره ، وأشرقت عليها فيوضاته ، ولم تر الحياة الا فى رياضه ، الأمر الذى كان أول ثماره أولئكم الرجال الذين خاضوا معركة بدر الكبرى وهم قلة فى العدد والعدة — المهاجرون منهم والأنصار — فحين قال صلى الله عليه وسلم : ان الله وعدنى احدى الطائفتين العير أو النفير . رأينا هؤلاء الرجال يسارعون فى رضى الى تلبية داعى الجهاد . وكان أبو بكر وعمر فى مقدمة الجميع .

وهذا على بن أبى طالب الفدائى الأول فى الاسلام والذى بارز عمرو بن ود فصرعه وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذى لم يغلب من قبل ، وغيره كثير وكثير .

أين نحن اليوم من هؤلاء ؟ الفرق بيننا وبينهم كالفرق بين حياتنا وحياتهم ، هؤلاء صاموا صيام الأبرار وعاشوا عيش الأخيار وترفعوا عن الصغائر والتفاهات ، فما كانوا يفرحون على شيء من الدنيا أقبل ولا يأسون على شيء منها أدبر . فقد كانت فى عيونهم أهون من التراب الذى تطؤه أقدامهم . وحسب الواحد منهم أنه أدى واجبه وأرضى ربه ، وما عدا ذلك من الملق المقوت والتسول لاكتساب محمدة زائفة أو مرتبة سامية ، وبيع الكرامة فى سبيل الحصول على ربح زائل لا يدوم فانهم يرفضونه ، وكيف يبيع مؤمن قيمه ومبادئه بزيف من متاع الدنيا وزينتها. كل هذه الأخلاق النافقة البائرة ما كان لها سوق وما كان لها وزن فى دنيا هؤلاء السادة ، لأنها أخلاق الضعف وهم لا يعرفونه ، فهم الذى غرسوا فى دنيا الناس المبادىء الفاضلة والقيم السامية ، وآمنوا بمحمد واتبعوا النور الذى أنزل معه ، وأثروا فى أنفسهم هذه الأخلاق بالاعتصام بحبل الله ، والحرص على ما جاء به ، والعمل على أداء كل ما يحقق ويمكن لهذه المكارم حتى تسود حياة الفرد والمجتمع . وقد كان الصوم وهذه بعض مآثره . قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

البقرة : ١٨٣

ورأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له أبو امامة **(يا رسول الله دلنى على عمل ادخل به الجنة فقال له عليك بالصوم فانه لا مثل له)** رواه ابن حبان فى صحيحه .

كما قال صلى الله عليه وسلم : **(عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن — أى جاحدا — فهو بها كافر حلال الدم . شهادة ان لا اله الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان)** .

ان الصيام تخلية وتحلية ، وتطهر وتزكية .

واذا بلغ العبد به منزلة المتقين فما أسعده بهذه البشارة وان كان ممن قال الله فيهم :

لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ

يونس ٦٢ — ٦٤

وقد ورد فى الحديث : **ان الله ينادى يوم القيامة . يا عبادى « لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون » فيرفع الخلائق رءوسهم ويقولون نحن عباد الله عز وجل ثم ينادى الثانية « الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين » فينكس الكفار رؤسهم** يبقى الموحدون رافعى رءوسهم ثم ينادى الثالثة : **« الذين آمنوا وكانوا يتقون »** فينكس أهل الكبائر رءوسهم ويبقى أهل التقوى رافعى رءوسهم قد أزال عنهم الكريم الخوف والحزن كما وعدهم ويرحم الله أمير المؤمنين الورع عمر بن عبدالعزيز الذى يقول : **(الصلاة تبلغك نصف الطريق ، والصوم يبلغك باب الملك ، والصدقة تدخلك عليه)** .

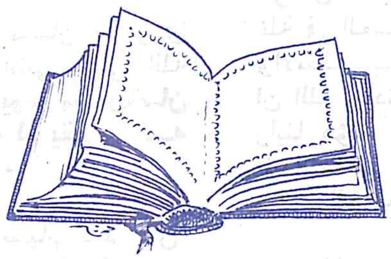

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

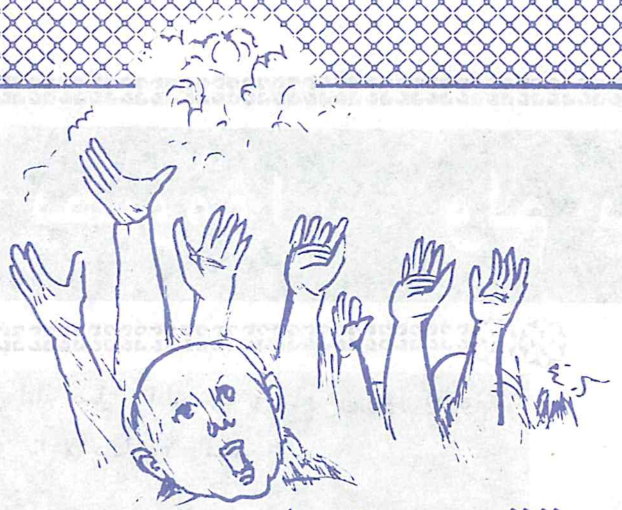

فى حديقة رمضان . . ! . !

للشاعر: رمضان أبو غالية

أيقظتنا من غفلة ، وشقاء   وهززتنا فى رحمة استدعاء
ودعوتنا لحديقة علوية   عطرية الأنفاس ، والأجواء
غنت طيور الحب فوق غصونها   للعالمين ، ورنمت بحداء
والكون أجمع هب من غفلاته   ليرى ابتعاث الروح بالاحياء
تلك الحديقة ان رعتك ربوعها   أعطتك فى الايمان ثر عطاء
أعطتك حب الله ، صمت لأجله   فاغنم من المنان خير جزاء
تلك الحديقة عطرتك .. كريمة   بعطورها ، وحبتك بالأنداء
أعطتك فيض الله ، فى ﴿ قرآنه ﴾   تتلوه فى الاصباح ، والامساء
ياحسنها والصف مؤتلف بها   والمؤمنون على فؤاد اخاء!!
والأفق محراب ، يردد فى تقى   دعواتهم لله ، عرس سناء!
والفجر .. يا للفجر من أغرودة   لتبتل ، وقصيدة لوفاء !
.. ترنيمة الاشراق ، تنفث روحها   فى الكون ، هاتفة .. بكل حياء :
يأهل كون الله ، هبوا ، وابتغوا   من فضل ربكمو .. بلا ابطاء
فالصوم ليس – كما يظن – تواكلا   وتعللا بسواط الآداء
فبه أتاح الله .. من آلائه   للمسلمين مواقف العلياء
لم يتركوا فيه فريضة ربهم   فى نصرة الايمان ، والضعفاء
وأدلة الاسلام فيه كثيرة   تغنيك بالتلميح ، والايماء !
كن فى معيتهم ، وسر فى ركبهم   فالدرب موصول الى السراء
واحرص على تلك الحديقة تلقها   مثلا ، يقرب منك خلد بقاء !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يصوموا . . ولم يفطروا

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل يصوم الدهر ، فقال : « لا صام ولا أفطر » .

هكذا جاءت هذه الاجابة النبوية الحكيمة والسديدة تصويرا صادقا لحال من يؤدون عبادة مظهرا بلا تحبر ، وشكلا بلا جوهر ، واطارا بلا مضمون ، وشعارا بلا حقيقة .

فالذين يصومون دون أن يكون لصيامهم مردود فى سلوكهم ، ولا قوة فى عزمهم ، ولا سمو فى مجتمعهم ، فقد كابدوا بلا طائل ، وعانوا بلاثمرة ، وقاسوا الحرمان من غير عطاء ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مثل هذا العمل الذى ينبغى أن ينأى عنه سلوك المؤمن وتتلافاه فطنته : « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » .

بقلم الدكتور

السيد رزق الطويل

ومن هنا كان الصيام فى تشريعه الاسلام مقدورا فى كمه ، معولا عليه فى كيفه ، وذلك لكى يكون عميقا فى تأثيره .

فنجد الصيام فريضة مكتوبة على المسلم البالغ العاقل الصحيح المقيم فى شهر رمضان .

كما نجده واجبا اذا كان بديلا عن الفداء فى الحج للحاج غير المستطيع ، وكذلك فى قضاء ما أفسده الصائم من صيام النافلة .

ويكون مندوبا بديلا عن الزواج اذا لم يستطع الشاب الزواج ؛ كما قال النبى عليه الصلاة والسلام : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فانه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء » .

كما أن من المندوبات صوم الاثنين والخميس ، والثلاثة البيض من أيام كل شهر قمرى .

ومن السنن صوم يوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، وايام من شعبان .

وماعدا ذلك فلا ندب ولا استحباب .

واذا كان المسلم شغوفا بالصيام عبادة وقربة فخير الصيام — كما قال النبى عليه الصلاة والسلام — صيام داود ، كان يصوم يوما ويفطر يوما .

وتذكر السيدة عائشة رضى الله عنها : أن النبى عليه الصلاة والسلام كان يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وما صام النبى صلى الله عليه وسلم شهرا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كاملا قط الا رمضان ، وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان » .

هكذا كان الصيام في كمه مقدورا حتى قال النبي عليه الصلاة والسلام لمن أراد أن يصوم حياته ولا يفطر : لا صام من صام الدهر .

كما قال لصحابته الأبرار الذين عزموا على صيام لا فطر بعده : « أما أنا فاني أصوم وأفطر » ذلك لأن الكم المقدور من العبادة ، وتتحقق معه الأهداف المرجوة خير من كثير تغيب عنه أهدافه ، والالتزام بما قدره الاسلام وقرره أعون على تحقيق الهدف .

المهم السلوك

وبقدر ما يحد التشريع الحكيم من الكم يعول تعويلا كبيرا على الكيف والثمرة .

فعندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام « فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فان سابه أحد أو قاتله فليقل : اني صائم » انما يكشف عن بعد مهم من أبعاد الكيف المرجو ، وهو ارتباط هذه العبادة الكريمة بالسلوك .

وفي هذا الاتجاه أيضا يقول عليه الصلاة والسلام : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » وقوله أيضا : « ليس الصيام عن الطعام والشراب وحدهما وانما الصيام عن الكذب والباطل واللغو » .

ويعظم شأن الصيام بقدر عطاء الصائم ، ومدى ما يقدمه لأمته من عمل أو نتاج يبتغي به وجه الله ، فاذا ارتبط بالخمول والتراخي ، وضعف الهمة فهو صيام خير منه الفطر .

خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، ومعه جمع من أصحابه على طريق الجهاد ، وكان ذلك في رمضان فصام بعضهم ، وأفطر بعض ، وكان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام في السفر الرمضاني ألا يقول للصائم : لم صمت ، ولا للمفطر لم أفطرت ؟

ويتوقف الركب على الطريق للراحة وقت الهاجرة ، ويسقط الصائمون اعياء ، وأما المفطرون فهم في نشاط ينصبون الخيام، ويسقون الخيل ، ويعدون الطعام ، وينظر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم في رضا واعجاب ويقول : ذهب المفطرون اليوم بالأجر كله » .

ولما صام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأحسنوا الصيام فتحوا الفتوح ، وأحرزوا الانتصارات في شهر رمضان ، وأحداث التاريخ خير شاهد ودليل .

صدق التوجيه .. غائب

وأمتنا المسلمة في ظروفها الراهنة ، وقد اظلها الشهر المبارك .. ماذا أعدت من خطة له ومعايشته على الصورة المرجوة لتجنى ثماره ؟ !!

ان واقعها يشهد أنها في رمضان لا تفطر ، ولكنها في الوقت نفسه لا تصوم ، وأن الصيام الذي هو المنهج الأمثل للتربية النفسية ، وقوة العزم ، واخلاص العمل ، وصدق التوجه غير وارد في الحساب .

ودليل ذلك الأسلوب الذي نسلكه في التأهب لشهر رمضان واستقباله .

اننا نستقبله باعداد ما نشتهيه من ألوان الطعام والشراب ، واقتناص ما تتطلع اليه النفس من ملذات ، وكأنه جاء للهو والمتاع لا يأخذ النفس بالمعاناة والعطاء .

وتستقبله وسائل الاعلام عندنا باعداد البرامج اللاهية ، والسهرات التي تغرق الانسان في مزيد من الغفلة ، والبعد عن جو القداسة والطهر الذي يلم بمجتمع الصائمين اذا صدقوا في صيامهم .

وهكذا ندمر بأيدينا ما يمكن أن تثمره هذه العبادة العظيمة من مقاصد شريفة ، ودخلنا بالتالي في اطار هذا الوصف الذي دخلت فيه أجيال من هذه الأمة حين غربت شمس عزتها وكرامتها ، فكنا من الذين لم يفطروا ، ولم يصوموا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصيام المفقود !

مع أنه لا منجى لنا من الواقع المهين الذى نحياه الا بصيام صحيح نعلن فيه ولاءنا الصادق لله ، كما نؤكد فيه قدرتنا على تجاوز المحن والأحداث التى تعصف بأمتنا .

ودليل احتياجنا لصيام سلفنا الذى عزوا به ، وعز به الدين الحق الذى مكن الله له على أيديهم أن نلقى نظرة سريعة على المتغيرات المهمة ، والعواصف العاتية التى تستهدف هذه الأمة ، وتهدد مسيرتها ، وتعمل لتدمير سفينتها التى تتقاذفها الأمواج فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب .

وهذه بعض منها ..

تداعى الصرح الهش للشيوعية الذى خدع الدنيا عشرات السنين بأنه صرح ممرد من قوارير، فيه رسوخ الجبال ، ونعيم الجنان ، وفيه ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ، ثم تهاوى فى أيام معدودة ، وانصرف عنه ساكنوه ، وكأن لم يغن بالأمس .

وجاء أبناء المذهب الآخر الذى يحكم الأرض ليتلقوا الفارين من البناء المنهار يدعونهم الى جنة الرأسمالية الفيحاء .

واتفقوا على شىء واحد ، وعلى موقف موحد: أن يوجهوا ضربة ماكرة خبيثة للأمة الاسلامية تشغل بها وبعلاج آثارها لفترة طويلة .

ويلتقى القطبان على غزو مقنع لأرض فلسطين مرة أخرى بحيث لا يدع للعرب شبرا يتحركون فيه حتى تضيق بهم الأرض على سعتها ، وتضيق عليهم أنفسهم ، وذلك بأن تفتح روسيا الباب على مصراعيه لهجرة اليهود السوفييت ؛ وعلى أمريكا أن تحملهم وتسوقهم سوقا حثيثا الى أرض الميعاد الموهوم .

وهكذا يتم الغزو على مسمع من العالم كله ، وتحت بصره ، وتقع جريمة شنعاء على الصعيد الدولى ، أعطوها صفة الهجرة ، وماهى بهجرة ولكنها حركة عصابات تحاول أن تمضى فى قضية الاغتصاب الآثم الى نهايتها .

وقد كان . تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل ، ونحن نشجب ، وننتقد ، ولا يسمع لنا صوت ، ونصرخ فى العالم ، لنلفت نظره الى ما يقع ولا أحد يستجيب ، ونهرب من ظلم أمريكا طمعا فى عدالة روسيا ، وبالعكس وشأننا مع هؤلاء وأولئك ، على نحو ماقال الشاعر :

والمستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

وثمت أمور أخر :

صراعات على أرض الاسلام ، بين المسلمين وأعدائهم فى أفغانستان واريتريا وهى فى حاجة لدعم الأمة المسلمة وصمودها ، ومساندتها ليتجاوز هؤلاء المجاهدون المحنة الصعبة الى النصر العزيز .

وصراع الشعب الفلسطينى الأعزل يقاوم الذين اغتصبوا الأرض والكرامة .

وهناك صراع أشد نكرا يتقابل فيه أبناء الشعب الواحد على أرض لبنان وقد يكون الطرفان المتصارعان من عباد الله المسلمين .

ويبرز من بين المشكلات التى ينوء بها كاهل الأمة موقعها فى المؤخرة من ركب البشرية ، واستهدافها لغزو يحول بينها وبين تراثها حتى لا تمكنها الصحوة من العودة الى مجد تسعى حثيثا اليه ، ثم الأزمات الاقتصادية الطاحنة التى تمسك بخناق بعض شعوبها .

ألسنا ازاء هذه الظروف العاتيةفى أمس الحاجة الى أن نعيش رمضان بفهم جديد ، وفكر جديد وعمل جديد نتجه فيه الى استثمار وجوه القوة فى الشهر المبارك ونستمد منه ما استمده السلف الصالح من قبل حين سطروا فيه ملاحم النصر ، ورفعوا رايات المجد ، وألوية الكرامة والاعتزاز؟!

انه لابديل لنا عن التغيير ، وليبدأ التغيير من داخل النفس ، والصيام من أعظم الوسائل لذلك .. فهل نحن فاعلون، حتى يتغير واقعنا ، ويتحقق الأمل العزيز الذى نرجوه ؟!!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيها الصائم .. إعرف الطريق

ان العاقل لا يمكن أن يقدم على أمر من الأمور الا اذا رسم هدفه ، وحدد غايته ، وان المؤمن لا يمكن أن يعمل عملا الا اذا صحح فيه نيته ، وتبين له سداده واستقامته .. فهل حددت هدفك اذن من صيامك أيها الصائم ؟ وهل صححت نيتك فيه ؟ أم هى العادة الموسمية والمتابعة للعرف السائر بين الناس ؟

بقلم
محمد إبراهيم الخطيب

والحقيقة أن الله الذى جعل زمام قيادتك فى عقلك وقلبك لا يرضى لك أن تدع هذه القيادة الرشيدة لتتعلق بقيادة العادات العمياء التى تجعل منك آلة أو شبه آلة ، وان الله الذى خلقك سيد نفسك يكره منك أن تكون امعة ، تصوم كما يصوم الناس ، وتفطر كما يفطرون ، وأنت لا تدرى فيم صاموا و فيم أفطروا . أما اذا كنت قد فكرت وآثرت عند صومك هذه التضحية والحرمان عن بصيرة وبينة فحدثنا — ولو قليلا — عن دخيلة نفسك ، وصف لنا حقيقة الخير الذى تبتغيه من هذا الصوم .

قل لنا : هل رأيت فيه استجماما لأجهزتك ؟

هل رأيت فيه تجديدا لأنسجتك ؟

هل رأيت فيه حمية تصحح بها بدنك ؟

أو هل وجدت فيه اقتصادا لشىء من نفقاتك وادخارا لبعض أوقاتك ؟

أو هل رأيت فيه فرصة لاعلان شدة مراسك وقوة احتمالك وتحديك للشدائد والآلام واستعدادك لنوائب الزمان ؟

ولا ينكر عليك الاسلام — يا أخى الصائم — أن يكون من خصائص صيامك الوفاء بهذه الوظائف كلها وأضعاف أضعافها ، ولكنه يحذرك — فى الوقت نفسه — أن يكون هدفك وهمك شيئا من هذه الأغراض النفعية وأشباهها . انه يحذرك وينذرك بأنك ان فعلت ذلك لم تزد على أن تكون رجلا رياضيا جسورا ، أو اقتصاديا دقيق الحساب ، أو متطببا يلتمس أيسر السبل للوقاية والعلاج ، أو ما شئت أن تكون غير ذلك . أما أن تحسب نفسك صائما فى نظر الاسلام فلا .

لأن الصوم فى الاسلام لا يكفى فيه هذا المظهر السلبى المادى الذى يقوم على اجتناب المفطرات لأى باعث كان ، ولأى هدف اتفق ، وانما هو قبل كل شىء عمل روحى ايجابى يتحرى فيه العامل الهدف الذى حددته له الشريعة ويجعل نيته فيه وفقا لارادة ربه منه .

ولهذا أريدك أن تعرف ماذا أراد ربك من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صومك، وأن تعمل على أن تكون نيتك وفقا لارادته.
وليكن — يا أخى — أول ما تذكره من ذلك أن الله الرحيم لا تعنيه من صومك حرارته ومرارته ، ولا يناله من جسمك ذبوله وهزاله ، وانه اذا كانت هنالك أديان وملل ترى فى ألم الجسم مقصدا يطلب ، وترى فى التمتع بالطيبات عدوا يحارب ، فليس الاسلام من بين هذه الأديان ، وكيف يكون كذلك وهو الذى يقول :

« لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم »

ويقول :

« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »

انه لو كانت غاية الصوم — يا أخى — هى اشعار الصائم بالجوع والعطش لكان الرجل العادى يكفيه صوم أكثر اليوم بدل صومه كله ، ولكان الرجل الفاقد لشهية الطعام يجب عليه أن يضيف مدة أخرى يشعر فيها بألم المخمصة ، ولكننا نعلم أن الذى يزيد فى مدة الصوم ولايتحلل من حرماته ولو بالنية عند غروب الشمس آثم ، وان مثله فى الاثم كمثل الذى ينقص من مدة الصوم فيفطر قبل الغروب ، ونعلم من جهة أخرى أن الذى راعى شرائط الصوم وحدوده يعينه الله على صومه ميسرا له مشقته ، مبرور مأجور على الأداء .

هذا هو الهدف

ليس هدف الصوم اذن هو هذا الألم البدنى وان كان هذا الألم قد يقع فى طريقه ، ان الله عز وجل حين قال لنا :

« كتب عليكم الصيام »

لم يقل : لعلكم تتألمون كما أنه لم يقل : لعلكم تصحون ، أو لعلكم تقتصدون ، وانما قال :

« لعلكم تتقون »

فجعل الصوم اختبارا روحيا وتجربة خلقية ، وأراد منه أن يكون وسيلتك الى نيل صفة المتقين ، وأداتك فى اكتساب ملكة التقوى .

التقوى — يا أخى الصائم — اذن هى الهدف الحقيقى الذى ان أصبته ، جاءت من ورائه كل الثمرات مكرهة راغمة ، وان أخطأته فقد أضعت عملك كله سدى :

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

سورة الشورى آية : ٢٠

التقوى وما أدراك ما التقوى ؟

انك لن تحيط بكنهها ولن تقدرها حق قدرها الا اذا عرفت طبقات الكائنات ومراتب الوجود ، ومن المفيد أن تعلم **أن للوجود ثلاث مراتب .**

أولاها : « مرتبة السيادة العظمى » وهذه قد استأثر بها الواحد الأحد ، الفرد الصمد .

والثانية : « مرتبة العبودية الدنيا » وهذه هى مرتبة الكائنات العاجزة المسخرة لقانون الطبيعة والتى ليس لها من الحرية نصيب كالجماد والحيوان ، وان الانسان ليهبط الى هذه المنزلة اذا وقع أسيرا فى قبضة شهواته .

والثالثة : بين هاتين المرتبتين ، وهى مرتبة تجتمع فيها السيادة على الكون ، والعبودية لخالق الكون وتلك هى المنزلة التى يصعد اليها الانسان عن طريق وقوفه على الأوامر العليا من ربه ، ثم القاء هذه الأوامر على جنوده من القلب والجوارح ..

وطوبى له اذا أسلمت له تلك الجنود مقاليدها ، فصار قائدا مطاعا فى جنده ، سيدا مهيبا فى مملكته الصغيرة ، لأنه بهذا يكون قد نال صفة التقوى ، وأصبح جديرا بالاستخلاف فى الأرض والتمكين له فيها وأكرم بعبودية هى عين السيادة .

وتلك هى التقوى — يا أخى الصائم — التى أراد الله تعالى أن تكون ثمرة صيامك . وهى فى الحقيقة هدف مشترك بين العبادات والطاعات جميعا ، غير أن للصوم فى تحصيلها أثرا أوسع وأعم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكن كيف يكون أثر الصوم فى التقوى أوسع وأعم ؟

لعل ذلك يرجع الى أن التقوى التى تثمرها سائر الواجبات انما هى كف عن المحارم ، أما الصيام فانه يجىء من وراء هذه الدائرة المحظورة فيضيف اليها نطاقا جديدا يعلمنا به كيف نكف عن بعض الحلال والمباح .. وكيف نستغنى أحيانا عما هو فى العادة من مقومات الحياة فاذا كانت الطاعات الأخرى تورث أوائل درجات التقوى بالاعتدال والاستقامة فان الصيام يورث نهاية درجاتها بالزهد والورع .

مقاومة الطبع

ان منزلة الصيام هى أسمى مراتب التقوى ، وأكرمها عند الله ، فان فى سائر العبادات جوانب تحببها الى النفوس الكريمة ، وتقربها من مقتضى الطباع السليمة ، ففى الصلاة مثلا حلاوة المناجاة ، وفى الزكاة أريحية الجود والكرم ، وفى الجهاد عزة الحمية واباء الضيم . أما الصيام فانه ليس فيه معاونة من الطبع بل ان فيه على العكس معاندته ومقاومته ، ومن هنا كان أقرب الأعمال الى الخلوص عن الشوائب ، ولعله من أجل ذلك كانت الأعمال كلها يثاب عليها بأضعاف معلومة من العشرة الى السبعمائة الا الصوم فان تضعيف جزائه لا يدخل تحت حصر ولا عد كما جاء فى الحديث القدسى : « كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى ما شاء الله الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به ، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلى » ومصداقه فى الكتاب العزيز :

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾

وهذا الفضل العظيم ــ يا أخى الصائم ــ انما هو كما قلنا لمن فقه حكمة الصوم وصحح فيه نيته ، وذلك انما يكون بجعله نهاية الطهر لا بدايته ، فبداية الطهر طهر الأبرار بترك المحارم ، ونهاية الطهر انما هو طهر الأخيار بالتحرر من عادة الترف والعيش الناعم ، حتى اذا جاء الغد ، وجد الجد ، ودعا الداعى الى كل عمل عظيم ونافع يكون ما يكون : نكون قد أخذنا للأمر عدته بالصبر الذى مارسناه ومارسنا شدته ، ويومئذ نرضى بالظمأ والنصب والمخمصة فى سبيل الواجب ، ولا نرضى أبدا أن نعود الى الترف والنعيم تحت الهوان وفى قبضة الاذلال .

وتلك ــ يا أخى الصائم ــ هى العبرة المشرقة من فريضة الصيام .

فضيلة الهدف

ويبقى أن نتوقف معى لتزداد تعرفا على فضيلة التقوى التى هى الهدف والغاية من الصيام كما جاء فى كتاب الله تعالى ..

ان التقوى فى القرآن تطلق على ثلاثة أشياء :

١ ــ الخشية والهيبة قال تعالى :

« **وإياى فاتقون** » سورة البقرة ٤١

٢ ــ الطاعة والعبادة قال تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾

سورة آل عمران ١٠٢ ، قال « ابن عباس » : أى أطيعوا الله حق طاعته . وقال « مجاهد » أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، ويشكر فلا يكفر .

٣ ــ تنزيه القلب عن الذنوب ، وهذه حقيقة التقوى يقول ربنا :

﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

سورة النور ٥٢

ومن أجمل ما قيل فى تفسير هذه الآية أن عظيما من عظماء الروم أسلم بسببها ، وعندما التقى بسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال له : « لقد وجدت فى كتابكم آية جمعت كل ما فى الكتب السماوية .

فقال عمر : ما هى ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتلا الرومى الآية السابقة : « **ومن يطع الله ورسوله** » .

ثم قال : اليك تفسيرها يا أمير المؤمنين كما فهمتها : « ومن يطع الله فى الفرائض ، ورسوله فى السنن ، ويخش الله فيما مضى ، ويتقه فيما هو آت فقد فاز فوزا عظيما ، والفائز من زحزح عن النار وأدخل الجنة » .

فقال عمر رضى الله عنه : « فكن من أجل كل هذا تقيا نقيا » .

ويقول الامام الغزالى فى منهاج العابدين : التقوى فى القرآن ثلاثة : تقوى عن الشرك ، وتقوى عن المعاصى وتقوى عن البدعة فذلك قوله تعالى :

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا

سورة المائدة آية : ٩٣

وقال الرازى : قال الأكثرون :

الأول : عمل الاتقاء .

والثانى : دوام الاتقاء .

والثالث : اتقاء الظلم للعباد مع الاحسان اليهم .

رمز المعرفة

هذا ، وكنت قد قرأت قصة رمزية عن ملك أراد من علمائه أن يجمعوا له المعارف كلها . فانكبوا على الدراسة والبحث والتاريخ سنوات طويلة ، وعادوا اليه بمجلدات تنوء بحملها العصبة أولوا القوة ، ونظر الملك الى المجلدات فى اشفاق ، وقال : هلا اختصرتموها فغابوا سنوات أخرى ورجعوا اليه وقد اختصروها الى أقل من ثلثها ، فقال : ان صحتى لا تقوى على قراءتها فكثفوها فى كتاب واحد ، وحين فعلوا وعادوا اليه بعد حين كان الملك على فراش المـوت ، فطلب منهم أن يوجزوا حكمة الحياة فى كلمات معدودة ، فقالوا له قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة : انهم يولدون ويعانون ويموتون .

بيد أن أهم مقومـات هـذه القصـة على بلاغتها هى أن ما يبقى هو العمـل الصـالح التقى . يقول تعالى :

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾

النجم ٣٩ ــ ٤١

ويقول :

وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾

سورة الليل الآيات من ١ ــ ١١

نعم ان أكرم الناس عند الله أتقاهم ،والتقوى ليست مجرد طقوس تمارس ، ولا هى لحيـة تطول وتسترسل ، ولا زبيبة تبدو فى الجبين ولا لقب « حاج » يتحلى به صاحبه .. التقوى كما قال عليه السلام ــ وهو يشير الى صدره ثلاث مرات ــ ها هنا ــ انها كامنة بين الضلوع تخشى الله وترعاه فى السر والعلن . وكما أن التقوى ليست مظهرية فانها أيضا ليست سلبية أو انعزالية فان المؤمن القوى الذى يعاشـر الناس ، ويصطبر على معاشرتهم خير من المؤمن الضعيف الذى ينطوى عنهم .

وأن من الأحـاديث المؤثرة المتكاملة فى هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشأن قوله عليه الصلاة والسلام : « اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .

وحسب التقوى أنها تجنب للكبائر والصغائر ما ظهر منها وما بطن .

وحسب التقوى أنها توجه روحاني وانسانى ابتغاء وجه الله تبارك وتعالى .

ثم طوبي للمتقين الذين يصفهم الله تعالى فى مستهل سورة البقرة بقوله عز وجل :

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾

سورة البقرة الآيات من ١ ــ ٥

تعال أخى الصائم فى ختام هذا اللقاءندعو بدعاء النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم انا نسألك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة .

إلى كل قارىء :

نحن ندعوك إلى تأكيد ثقافتك الإسلامية بقراءة منبر الاسلام وجعلها صديقاً لك .

فإن من وراء ذلك مفاجأة سارة ستقرأ تفاصيلها إن شاء الله فى العدد القادم الذى يصدر فى أول شوال سنة ١٤١٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

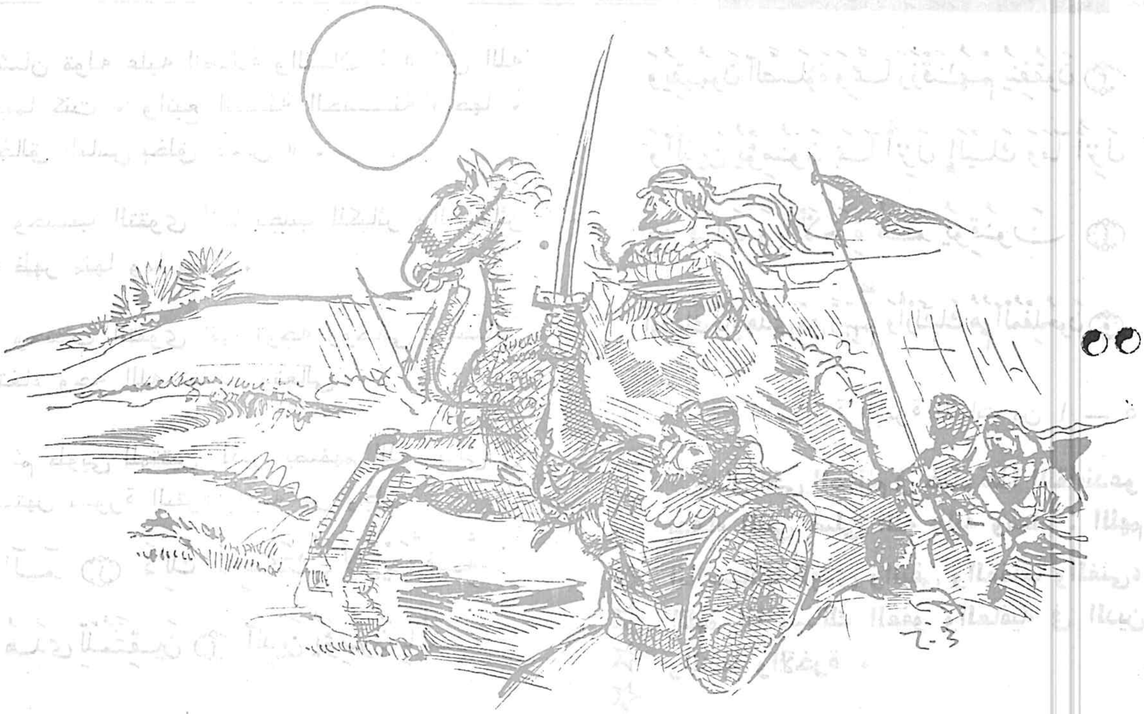

أحد عشر درساً من غزوة بدر
وستة جنود يحاربون مع المسلمين

بقلم الدكتور
محمد حسنين أحمد
المدرس بكلية أصول الدين

وقعت غزوة بدر الكبرى فى السابع عشر من شهر رمضان فى السنة الثانية من الهجرة .. عندما تواترت الأنباء الى يثرب أن قافلة ضخمة لقريش تهبط من مشارف الشام عائدة الى مكة تحمل لأهلها الثروة الطائلة : ألف بعير موقرة بالأموال يقودها أبو سفيان بن حرب مع رجال لا يزيدون على الثلاثين أو الأربعين فندب النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين الاستيلاء على هذه القافلة ففيها عوض عما لحق بهم من خسائر أثناء هجرتهم الأخيرة، فقال صلى الله عليه وسلم :« هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها »(١) فلم يكن الدافع الأصلى لخروج المسلمين القتال أو الحرب وانما الاستيلاء على عير قريش القادمة من الشام تحت اشراف أبى سفيان .

(١) سيرة ابن هشام / تحقيق د/ أحمد حجازى السقا ج ٢ ص ٤٠١ ط : المطبعة المصرية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والدروس من غزوة بدر كثيرة ومنها :

أولا — اختيار الله لعباده المؤمنين :

فقد اختار الله لعباده المؤمنين المجاهدين فى سبيله قصدا أرفع من ذلك واليق بوظيفتهم التى خلقوا من أجلها الا وهى الدعوة الى دين الله .

فرضت الموقعة على المسلمين فرضا وفوجئوا على غير استعداد بتحدى صناديد قريش وأبطالها لهم ، ولم يكن بد من قبول هذا التحدى ، وواجه النبى صلى الله عليه وسلم الموقف بما يتطلبه من ايمان وثقة ، غير أن كثيرا من المسلمين جادل فى ذلك لا لكراهة الموت ولكن لعدم معرفتهم الحكمة من خوض معركة مباغتة دون اتقان ما ينبغى لها من عدد وعدة .

يقول تعالى :

كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾

الأنفال : ٥ ، ٦

ثانيا — الأسوة الحسنة :

خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى أصحابه من المدينة لثمان خلون من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكانت ابلهم سبعين بعيرا جعلوا يعتقبونها كل اثنين أو ثلاثة أو أربعة يعتقبون بعيرا، وفى هذه المسيرة ضرب صلى الله عليه وسلم أروع مثال فى القدوة الصالحة ، اذ ساوى نفسه بسائر أصحابه ، وجعل حظه كحظهم ، فكان هو وعلى ابن أبى طالب ومرثد بن مرثد الغنوى يعتقبون بعيرا(١) .

ثالثا — الايثار :

الرسول صلى الله عليه وسلم يأبى أن يختص بنصيب يربو على نصيب الفرد من جماعة المسلمين المحاربين ، وهو يعلم أنه لو فعل ذلك لكان فيه مرضاة لأنفسهم ، واستجابة لحبهم له، وحرصهم عليه ، فهو المسئول الأول عن جنوده، وله أن يستخدم من وسائل الراحة ما يجعله أقدر على مواصلة العمل فى سبيل صالح الجماعة.

رابعا — اختيار الطريق الصعب :

ومغزى هذا الاختيار : حث المسلم على ايثار أخيه المسلم فيما يخصه الله به من نعم ، ومقاومة رغبات النفس ، وايثار الصالح العام على الصالح الخاص ، والمشاركة فى السراء والضراء.

واذا لاحظنا أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — قد ضرب هذا المثل فى مستهل سيرته الى معترك النضال أدركنا مدى نفاذ بصيرته اذ يسن قانونا للعلاقة بين جنوده بعضهم وبعض ،ويرسى لهم تقليدا أساسيا من التقاليد الاسلامية قبل أن يخوضوا غمرات الحرب . ومن ثم تجىء هذه التعاليم فى أوانها حتى يمكن الاستفادة منها عند تنفيذ الغرض الذى اتفقت عليه الجماعة .

خامسا — مبدأ الشورى :

استشار النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه فقام أبو بكر الصديق فقال وأحسن ، ثم قام عمر فقال وأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله امض لما أراك الله ، فنحن معك ، والله لا نقول لك ما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فو الذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه(٢) .

فقال له الرسول ، خيرا ودعا له .

(١) سيرة ابن هشام جـ ٢ ص ٤٠٦ .

(٢) برك الغماد موضع بناحية اليمن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم قال : أشيروا على أيها الناس — يريد الأنصار — فالكثرة كثرتهم ، والنبى عندما بايعهم بالعقبة كان من نصوص البيعة « انا براءة من ذمامك حتى تصل الى ديارنا ، فاذا وصلت الينا فأنت فى ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا فكان رسول الله يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصره الا وهى بالمدينة .

فقال سعد بن معاذ : والله لكأنك تريدنا يا رسول الله . قال : أجل . فقال سعد : قد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة لك ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر فى الحرب ، صدق عند اللقاء ، لعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله .

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ، ثم قال : سيروا وأبشروا فان الله وعدنى احدى الطائفتين ، والله لكأنى أنظر الى مصارع القوم(١) .

وتأهب المسلمون لخوض المعركة، وعسكروا فى أدنى ماء بدر ، فقال الحباب بن المنذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أهذا المنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم ولا نتأخر عنه أم هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : بل هو الرأى والحرب والمكيدة ، قال : يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل ، امض بالناس حتى تأتى أدنى ماء من القوم فنعسكر فيه ، ثم نغور ما وراءه من الآبار ، ثم نبنى عليه حوضا فنملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون ، فقال صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأى ثم أمر بانفاذه(٢) .

فلم يجىء نصف الليل حتى تحولوا كما رأى الحباب وامتلكوا مواقع الماء .

سادسا — الحب والفداء :

استقر الرأى على قتال العدو ، واختير الموقع الذى ارتضاه جنود الحق ساحة للمعركة ، ودانت ساعة الجهاد فاذا بآصرة المحبة والتضحية تبدو فيما اقترحه سعد بن معاذ : قال : يا نبى الله نبنى لك عريشا تكون فيه ، ونعد عندك ركائبك ، ثم نلقى عدونا . فان أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا ، وان كانت الأخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد لك حبا منهم ، ولو ظنوا أنك تلقى حربا ما تخلفوا عنك ، يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك . فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ، ودعا له بخير ، ثم بنى لرسول الله عريش فكان فيه(٣) .

سابعا — رابطة العقيدة :

فى هذه الغزوة التقى الآباء بالأبناء ، والاخوة بالاخوة ، خالفت بينهم المبادىء ، ففصلت بينهم السيوف ، كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه مع المسلمين وكان ابنه عبد الرحمن مع المشركين، فلما أسلم عبد الرحمن قال لأبيه : لقد أهدفت

(١) سيرة ابن هشام ج٢ ص ٤٠٨ .
(٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٤١٢ .
(٣) المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لى يوم بدر مرارا فصدفت عنك ، فقال أبو بكر : فلو هدفت لى لم أصدف عنك .

وكان أبو حذيفة مع المسلمين ، وكان أبوه عتبة بن ربيعة مع المشركين ، وقتل عتبة يوم بدر ، فلما ألقى في القليب تغير وجه أبى حذيفة ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : لعلك دخلك من أبيك شيء فقال : لا والله ، ولكنى كنت أعرف من أبى رأيا وحلما وفضلا ، فكنت أرجو أن يهديه الله للاسلام ، فلما رأيت مامات عليه أحزننى ذلك .

وكان أبو عبيدة بن الجراح مع المسلمين ، وكان أبوه مع المشركين فقتل أبو عبيدة أباه .

ثامنا ــ استغاثة النبى بربه !

يواجه النبى صلى الله عليه وسلم الموقف العصيب بالعمل المناسب اذ يتجلد ويثير حوافز رجاله لامتلاك ناصية الحرب بالمقاومة والشجاعة والتضحية حتى الموت ، وهو يدعو الله : « اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تحاول أن تكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذى وعدتنى ، اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد(٢) » .

والمؤمنون من حوله لا يرتابون في النصر الذى وعدهم الله ، بل يشفقون على الرسول من فرط اشفاقه على أمر المسلمين اذا لم يتم لهم النصر، فيقول أبو بكر له وقد جعل من ورائه يرد على منكبيه رداءه الذى سقط من شدة ضراعته وهو يهتف بربه مادا يديه ملتمسا النصر : « يا نبى الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك » .

تاسعا ــ تحريضه أصحابه على الثبات في القتال:

ويتوجه النبى صلى الله عليه وسلم الى المؤمنين يحرضهم على الثبات فى القتال ، ويبشرهم بالنصر ، ويذكرهم بعاقبة الشهادة ، فيقول « والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا أدخله الله الجنة(٢) .

وفى ذلك يقول سبحانه :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ۝٦٥ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝٦٦ ﴾ الأنفال : ٦٥ ، ٦٦

عاشرا ــ انتصار المؤمنين آية على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم :

ان الله قد وعد النبى صلى الله عليه وسلم احدى الطائفتين : القافلة أو جيش قريش ، فلما أفلتت القافلة كان لابد أن تتحقق الثانية ، لأن وعد الله قد سبق ، ووعده لا يتخلف ، وقد تحقق وعده للجماعة المسلمة جزاء طاعتهم لنبيهم وثباتهم على عقيدتهم واستماتتهم فى الدفاع عنها :

قال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ ﴾ الأنفال : ٩

﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ ﴾ الأنفال : ١٧

حادى عشر ــ ستة أسلحة الهية

١ ــ الملائكة :

روى ابن هشام أن النبى صلى الله عليه وسلم خفق خفقة فى العريش ثم انتبه فقال ابشر

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٤١٢ ، ٤١٦ .
(٢) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٤١٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا أبا بكر . أتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على النقع .

والصبر والتقوى هما شرطا الامداد بالملائكة .

قال تعالى :

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾

آل عمران : ١٢٤ ، ١٢٥

والامداد بالملائكة ممدود اذا ما توافرت فى المؤمنين أسبابه .

٢ ــ الرعب :

هذا السلاح خصوصية من خصوصيات النبى صلى الله عليه وسلم ، يقول : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة ، وكان النبى يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة(١) .

٣ ــ النعـــاس :

من الأسلحة المعنويةالتى أمد الله بها المؤمنين فى بدر النعاس يلقيه عليهم أمنة منه ليرفع به من روحهم المعنوية اذا نزل بهم ما يخيفهم ، قال تعالى ممتنا :

إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ

الأنفال : ١١

والنعاس من شـــأنه ان يجتث جذور الخوف الذى يسيطر على النفوس فى خضـم المعارك ولا شيء أبهـج لنفس الخـائف من الأمن يحل بساحته يبدد آثار الخوف ، عندئذ يداعب الكرى الجفون التى طالما شـدها الخوف وتستسلم لنعاس لذيذ هو أثر من آثار رحمة الله بالمجاهدين فى سبيله .

٤ ــ المطر :

ان حاجة المسلم الى الماء تفوق حاجة غيره اليه فالمسلم فوق حاجته الى الماء فى طعامه وشرابه وسقى دوابه يحتاج اليه لطهارته ، والشيطان خبيث يوسوس للمؤمن عندما يجده فى ضائقة ، يقول الامام ابن كثير فى تفسير قول الله تعالى :

« وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به » .

والقى الله فى قلوبهم الغيظ يوسوس لهم قائلا تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رســوله وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون ، وتطهروا ، وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وثبت الرمل حين أصابه المطر، ومشى عليه الناس والدواب .

٥ ــ التراب :

من الجند التى أيد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم : التراب .

عن على بن أبى طلحة عن عباس رضى الله عنهم قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يوم بدر فقال : يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض أبدا ، فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فارم بها فى وجوههم ، فأخذ قبضة من التراب فرمى بها فى وجوههم فما من المشركين أحد الا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين(٢) .
قال تعالى :

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

٦ ــ التخييل أو التمويه :

وهو سلاح من الأسلحة النفسية فى الحروب

(١) رواه البخارى ومسلم .
(٢) رواه ابن كثير فى سورة الأنفال تفسير القرآن العظيمج ٢ ص ٢٩٥ ط . مكتبة التراث الاسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى انتصر بها المسلمون فى بدر .

قال تعالى :

﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾

الأنفال : ٤٣ ، ٤٤

قال مجاهد : أراهم الله اياه فى منامه ، وأخبر النبى أصحابه بذلك فكان تثبيتا لهم .

كما أرى الله المؤمنين الكافرين قليلا عند لقائهم قبيل المعركة .

قال ابن مسعود رضى الله عنه : لقد قللوا فى أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبى نراهم سبعين قال لا بل هم مائة حتى أخذنا رجلا منهم فسألناه فقال كنا ألفا(١) .

فشدت الرؤيتان من عزائم المؤمنين وكانوا ، قلة فاطمأنوا وثبتوا ، بل وطمعوا فى الانتصار على أعدائهم . ولم يقف أمر التخييل عند هذا الحد ، بل قلل المؤمنين فى أعين الكافرين أيضا يغريهم بذلك بحرب المؤمنين حتى يدخلوا المعركة فينتقم منهم بأيدى المؤمنين ، وليتم الله نعمته على من أراد من أهل ولايته من المؤمنين بالنصر أو الشهادة .

« ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

(١) تفسير القرآن العظيم جـ ٢ ص ٣١٥ ط احياء التراث الاسلامى .

إلى كل قارىء :

إقرأ هذا العدد جيداً من مجلة منبر الإسلام .

إننا ندخر لك مفاجأة تتعلق به . تفاصيل المفاجأة تقرأها فى عدد شوال القادم سنة ١٤١٠ هـ إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» (النحل ١٢٥)

«صدق الله العظيم»

من فوق المنبر

بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الواحد أحمد
وكيل وزارة الأوقاف

شهر القرآن

الحمد لله الذى شرع من الأحكام ما فيه سعادة الانسان ، ويسر لخلقه أداء العبادات تطهيرا للقلب والوجدان وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا .

وأشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ، بشر وأنذر ، وبلغ ما به قد أمر ، فكان للعالمين رحمة ، وللمؤمنين منة ، وللخلق شفيعا .

صلى الله عليه وسلم بارك عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الأخيار .

أما بعد :

فيا أخوة الاسلام ، تتوالى الأيام وتنقضى الأعوام وتتجدد مع كل عام دعوة الحق سبحانه لأهل الايمان بقوله سبحانه :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ البقرة : ١٨٣

فالمنادى هو الله ، والمبلغ رسوله ، والمنادى عليهم أهل الايمان واليقين ، ليصلوا بصومهم الى ما وعد الله به عباده المؤمنين فى قوله تعالى:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

النحل : ١٢٨

ولقد كان سلفنا الصالح حين يشرف باستماع نداء ربه لعباده المؤمنين بقوله : « يأيها الذين آمنوا كانوا يستحضرون عظمة المنادى وسلطانه، ويعيشون مع رحمته واحسانه ، فيسلمون أسماعهم الى نداء مولاهم ، وينصتون بقلوبهم الى دعوة خالقهم وباريهم ، فيصرفون همتهم الى تفهم الأمر وتنفيذ المأمورية مادام الآمر هو الله جل جلاله والمبلغ هو الصادق الأمين عليه صلاة الله وسلامه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالله هو الحق ، ونداؤه حق ، ورسوله هو الحق ، فماذا بعد الحق الا الضلال .

ان أثر الصوم فى نفس الصائم كما قرره كتاب الله تعالى هو التقوى — فهى ملتقى عزائم المؤمنين ، وهى مجتمع الصادقين المخبتين ، وهى ملاذ الانسان من فتنة الشيطان ، وهى سبيل المتقين الى مرضاة الرحمن ، وهى غاية كل تشريع ، ومرتجى كل طالب ، وأمل أصحاب النفوس الرضية والقلوب النقية والخلق الكريم .

من هنا كان الصوم استجابة لنداء العلى الأعلى ،وكان الصوم ترويضا للروح لتظفر بمنازل المتقين ، وتهذيبا للنفس لتشهد آفاقه .

ومن هنا أيضا كان صرف النفس عن رغباتها ، واكتفاء الصائم بكف نفسه عن الطعام والشراب كعادة ورياضة دون أن يصحب ذلك الاجبار لدعوة الحى القيوم جل جلاله ، فقد يحقق للانسان مزيدا من الصحة ومظهرا للعفاف والاستغناء .

ولكن ذلك لا يفى بالغرض الذى شرع الله من أجله اداء هذه الشعيرة الأساسية فى عقيدة الاسلام الذى ارتضاه الله بعباده دينا وختم به شرائع الأنبياء والمرسلين .

ذلك لأن الصوم تربية الهية ، ورياضة روحية، يتجلى أثرها على سلوك الصائم — ظاهره وباطنه .

فمن الصوم يتجلى خلق الصبر ، والصبر نصف الايمان ، ومنه يتعلم الصائم قوة الارادة ، وهى حقيقة الايمان لأمر الواحد الديان .

وبه يتعايش الصائم مع أولئك الذين يعانون الحاجة والحرمان ، فيعيش معهم بمشاعره ، ويستقين فضل من أنعم عليه بما لم ينله سواه ، فينطق لسانه بالشكر والعرفان ، وينبض باطنه بالثناء على الرحيم الرحمن ، ويحرص على استيفاء هذه النعم بما وعد الله به عباده الشاكرين :

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧)

ابراهيم : ٧

ان ثمرة الصوم التقوى وهى غاية الانسان من صومه يحفل له وقاية من الوقوع فى مهاوى النفس ودواعى الشيطان ، وترقى به الى مرتبة الملائكة الأطهار الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

ان ثمرة الصوم وهى تقوى الله ومراقبة العبد لمن يعلم سره ونجواه تنمى فى الصائم حقيقة الاحسان كما قررها المصطفى عليه الصلاة والسلام : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

ان العبد بصومه يحقق هذه المعالم الثلاثة لمن سعد وفاز بعفو الله ورضاه .

هذه المعالم الأساسية فى بناء الايمان فى وجدان الانسان أن يطاع الله فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر .

وقد أوجب التشريع تقديم النية على الصوم فى رمضان وأجاز بعض العلماء أن ينوى المكلف صيام الشهر كله فى أوله ولو مرة واحدة ، وكما أجاز بعض العلماء الصوم فعلا ولو لم ينو الصيام قبل بدء اليوم تيسيرا للأداء ورحمة بالعباد .

ومن نسى فأكل أو شرب أو فعل شيئا من المفطرات فعليه أن يتم صومه ولا شىء عليه فان الله أطعمه وسقاه ، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ، والنسيان خارج عن وسع الانسان ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .

ومن سافر مسافة يجوز فيها قصر الصلاة فله أن يفطر ولو لم يكن فيه عنت أو ارهاق ، فاذا صام كان أفضل ، وقال تعالى :

« وان تصوموا خير لكم » .

ومن كان الصوم يجهده بما يزيد عن طاقته أو بمرضه أو يؤخر شفاءه فله أن يفطر ، ويقضى بقدر ما أفطر والحمد لله الذى يسر وأعان وله الحمد فى الأولى والآخرة وهو الحكيم الحق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخوة الاسلام :

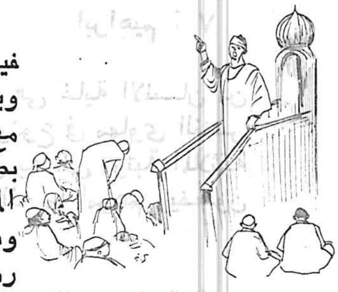

ليكن لنافى القرآن صحبة فيذكر الناس وينبه الغافل ويحى القلوب ، وليكن لنا مع القرآن الكريم ورد يرد بصاحبه على حوض المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يوم يشفع رمضان والقرآن لقراء القرآن وصوم رمضان .

هكذا أخوة الاسلام يستقبل المسلمون شهر الصيام مع عيد القرآن وموكب الاحسان مع الروح فى صفائها والنفس فى طهارتها مع الانسان حين يتشبه بالملأ الأعلى على امتثال لأمر الله القادر المقتدر ، فيعف نفسه عن شهوات النفس. ورغبات الحس ، ويتسامى بالصوم الى أن يكون كالملك الذى اختصه الله من عباده وأذن الله فى التخلق بأخلاقه على مدى يومه فى شهر رمضان فهو فى نهاره صائم فتخشع ، وفى ليله قائم متهجد، وفيما بين ذلك ذاكرا لا يفتر .

ان الصوم تهذيب للنفوس، وسمو بالأرواح ، ويربى الصائم فى وجدانه فضيلة الايمان والاخلاص وضبط النفس ومراقبة الله عز وجل فى السر والعلانية ، فان من كف نفسه عن الطعام والشراب امتثالا لأمر مولاه ، وطلبا للفوز برضاه، فلا شك أن يكون على منع النفس عن الحرام أقوى وعلى الزامها بما يرضى ربه أقدر وألزم ، فينتصر على الشهوات ويعلو عن الهفوات ، ويتعالى على الفتن والمغريات ، ويكبح جماح النفس الأمارة بالسوء ، ويتحرر من سلطان العادات ، ويتعود على المعايشة الكاملة مع المؤمنين بالرفق والتودد.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

فصلت : ٣٥

ان المتأمل فى تاريخ هذا التشريع الروحى النقى يلمح آثاره واضحة فى حياة المسلمين خلال مراحل حياتهم وجهادهم .

وحين اضطرب الفهم الصحيح لهذه الشعيرة التى حفلت بها شرائع الأنبياء من قبل لم يخط المسلمون بآثاره المترتبة عليه من قوة الارادة وعزة النفس ووحدة الصف ، فتفرقت كلمتهم ، وتبددت جيوشهم ، وضاعت هيبتهم أمام أعدائهم ، فتأخروا عن صدارة المحافل ، وقيادة المجتمع ، وزيادة الأمم .

ان الاسلام يتتبع باطن الانسان فيحميه عن الجشع والطمع ، ويكفه عن التهاوى أمام الأهواء والشهوات ، وفى تشريعاته المتكاملة ما يحقق له هذه الغاية ، ويصل به الى المكانة التى خلقه الله من أجلها ، وأعده لها . ان الأمة التى خصها الله خالقها بما يعز جانبها ، ويرفع شأنها ، وبما تضمنته هذه الآية الخالدة من كتاب الله تعالى :

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ

آل عمران : ١١٠

هذه الآية تطالبنا بتحقيق هذه المؤهلات التى استحقت بها أن تنال شرف الخيرية على الأمم ، وأن تتخذ من شعائر عقيدتها ما يحقق لها مكانتها التى أعدها الله بها .

فليس شىء أحق بالرعاية من مقومات هذه العقيدة التى تكاملت بين مطالب الجسم واشراقات الروح .

والصوم يرفع عن الانسياق وراء مطامع النفس متى يتسامى العبد بظاهره وباطنه الى المرتبة التى توعده الله بها وأعده لها .

وهذا هو شهر رمضان المبارك يذكر المسلمين بهذا المعنى الذى لم تخب أنواره ولم تغب عنها أسراره يذكرهم بأمجاد تأصلت فى رمضان من السنين التى مضت .

فكان نصر بدر فى رمضان وكان فتح مكة فى رمضان، ومن قبل ذلك ومن بعده كانت ليلة القدر معين العطاء . ولم يكن ذلك الا بعزمة القلب وتحرير النفس التى تتخلص من حجب الحسد ، وتشهد من الملأ الأعلى مددا لا ينقطع ، ونورا لا ينطفىء ، وعزة لا تتوقف ، وهمة لا تلين . ولن يتحقق هذا المرتجى الا اذا عايش المسلمون دينهم يقينا وتطبيقا ، والا اذا استشعر كل مسلم أنه مع أخيه المسلم فى شتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقاع الأرض يستظلون بهذا التشريع الذى تقرر بالزام جماعة المسلمين بالصوم فى كل واد وناد ، ومع كل جمع ومحفل ، وتتآخى الجماعة ، وتتوحد الكلمة ، وتتعالى العزائم ، وتتكامل الجهود ، فأخوة الاسلام أقوى من أخوة النسب، ورحم الايمان أوثق من الوالد والولد ، وشريعة الله ظل من الرحمة لا ينحسر ولا يزول .

ان شهر رمضان وما شرع الله فيه من صيام وقيام وتهجد ، وما قرن الله مشروعيته به من زكاة ودعاء ورجاء بمثابة دورة تهذيبية ينطلق منها الصائم الى آفاق العمل الذى تطيب معه الحياة ، ويسعد المجتمع البشرى على اختلاف مواقعه ومراتبه فتنهض الأمة الاسلامية بتبعاتها التى أناطها الله بها ، والتى تقوم على جهاد من قوله تعالى :

وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ

الحج : ٧٨

مع اليقين بأنه تكليف مشرب بالرحمة يتجاوب مع نظرة الانسان التى تدفع بالطاقات المتساندة الى البناء والتشييد .

ان غاية الصوم كما جاء فى الآية الكريمة « محددة بقوله تعالى « لعلكم تتقون » فأى غاية أسمى من عبادة تصل بالانسان الى أن يكون من المتقين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » فأى غنيمة أوفى من معية الله تبارك وتعالى للمتقين .

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

النحل : ١٢٨

وأى فرج أقرب وأوسع من نعمة الله تبارك وتعالى بتفريج كربة من تودد اليه بالصوم .

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

وأى وعد أصدق من وعد الله تبارك وتعالى بعباده المتقين بقوله سبحانه عنهم :

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

البقرة : ٥

اية شهر رمضان وما شرع الله فيه من عبادات ليذكر الناس بمشرق نعمة الاسلام بنزول القرآن فاتخذوه زادا وسترا ، أو جعلوه زادا ومنهجا ووردا ، والتزموه قولا وعملا ،

وحكموه قاضيا عدلا ، وحكما فصلا حتى تنالوا شرف الحياتين وسعادة الدارين بفضل قوله تعالى :

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

الاسراء : ٩

روى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أعطيت أمتى فى شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبى قبلى :

أما واحدة : فانه اذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله عز وجل اليهم ، ومن نظر الله اليه لم يعذبه أبدا .

وأما الثانية : فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك .

وأما الثالثة : فان الملائكة تستغفر لهم فى كل ليلة .

وأما الرابعة : فان الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها : استعدى وتزينى لعبادى أوشكوا أن يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى.

وأما الخامسة : فانه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا . فقال رجل من القوم : أهى ليلة القدر ، فقال لا : ألم تر الى العمال يعملون فاذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم (رواه البيهقى) .

واسألوا الله من فضله فان الله يحب أن يسأل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مالم تنشره الصحف
من محاضرة الدكتور الفقي
عن الدين والسياسة

عرض وإعداد :
فوزى عوضين
مجاهد خلف
تصوير : محمد محمود

التطرف فى فهم الإسلام .. سببه إقتصادى
دور مصر الإسلامى يجب تدعيمه واستمراره
الأزهر والدعاة عليهم تقديم الإسلام الصحيح

ليس ابتعادا عن السياسة الحديث فى الدين الاسلامى . بل هو حديث فى أعماق السياسة ، ذلك لأنه ينظم العلاقات بين الفرد والفرد ، وبين الفرد والجماعة ، وبين الجماعة ومؤسسات الحكم ، وبين الدول بعضها مع بعض . بهذا المفهوم الشامل والواعى كان قبول الدكتور مصطفى الفقى سكرتير الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية للمعلومات والمتابعة للحديث فى كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية عن الدين والسياسة .

وقد يخيل للبعض أن محاذير الحديث قائمة، لكن المتحدث بوضوحه وصراحته لم يجعل لهذه المحاذير الموهومة مدخلا الى ما قال ، بل على العكس من ذلك أزال من أذهان أصحاب القصور بالمحاذير سدودا وقيودا ، وأذاب كثيرا من الجليد .

ولسنا هنا نقدم تحليلا لمحاضرته وما أعقبها من أسئلة واجابات ، فالتحليل قد يضيف الى الشىء ما ليس منه ، وقد يتجاوز عن جوانب من هذا الشىء فلا يذكرها . الا أننا فى قراءتنا للمتابعة الصحفية للمحاضرة جوانب لم يرد لها فى النشر حديث ، الا قليلا جدا من هذه المتابعة كان من حسابنا أنه لم تصل الى عامة القراء المهتمين بالاتجاهات الدينية فى الحياة بعامة ، فرأينا أن نركز على هذه الجوانب ونحن نعرض لهذه المحاضرة القيمة الودودة مع المخاطبين بها جميعا . ذلك حتى تكتمل الصورة كلها .

ومن غير ثناء يمكن القول بأن الدكتور الفقى قدم وجهة نظره برؤية ثاقبة وواضحة ، وبفهم لملابسات ترشيد التيار الاسلامى حتى يؤدى الأهداف الحقيقية التى يرمى اليها الشرع الاسلامى الحنيف ، فى ظل التيارات السياسية المختلفة التى تعمل فى ظلها هذه الاتجاهات الدينية .

الموضوع على الرغم من أنه شائك ويتجنب الكثيرون الحديث فيه وبخاصة من لهم مسئوليات رسمية ، لما قد يجره من انفعالات وتفاعلات تؤدى حتما وبالضرورة الى القاء اللوم بل قد تصل الى حد التعريض والتعرض لكثير من الأشخاص والمؤسسات ، الا أن الدكتور الفقى آثر أن يتحدث فى الموضوع مباشرة دون أن يسلك طريقا قد تخفى فيه الحقيقة وأن يجيب عن أسئلة الذين استمعوا اليه من أساتذة جامعة الاسكندرية وطلابها بكل الصراحة والوضوح دون حرج ، ولا تردد !! .

على أننا بالرغم من القول باننا لا نحلل المحاضرة ، ولا نعرضها تفصيلا الا اننا يجب أن نذكر أنها جديرة بالتسجيل والفحص والدراسة اذ أنها تكشف عن مدى وضوح الرؤية لدى مؤسسة رئاسة الجمهورية لهذا الموضوع المهم والخطير وتقديرها لكل الأدوار التى تلعبها التيارات والجماعات الدينية فى الحياة السياسية سواء بالسلب أو بالايجاب.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور مصطفى الفقى يتحدث فى الندوة والى يمينه الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية والى يساره المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية .

فى البداية يلمس سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة جانبا مهما فى القضية وهو اقتران العوامل السياسية بالدين منذ قديم الزمان فى منطقة الشرق الأوسط بعامة ومصر بصفة خاصة .. حتى أن الغزاة والمستعمرين كانوا دائما يعزفون على هذا الوتر الحساس — الدين — لدى الشعوب وذلك منذ أيام الاسكندر الأكبر ومرورا بغيره من الزعماء وحتى نابليون بونابرت !!.

فقد أدرك كل من يتعامل مع مصر — يقول الدكتور الفقى — أن الدين لا يمكن اغفاله وأن هذا الشعب بتاريخه وتراثه معنى بالرسالات السماوية كلف بأمورها مستجيب لها .

ومصر تعتبر النموذج الأوضح لطبيعة العلاقة تاريخيا بين الدين والسياسة .. وهذا التلازم منطقى فاذا كان الدين هو الذى يحدد العلاقة بين المخلوق والخالق ، واذا كانت السياسة هى التى تحدد العلاقة بين الأفراد والسلطة ، وبين الشعب والنخبة الحاكمة ، فقد كان طبيعيا أن يكون التداخل واضحا وبخاصة اذا كان الدين هو الاسلام .

ثم ينتقل الدكتور الفقى الى صلب القضية مؤكدا أن الاسلام دين سياسى عرف نظام الشورى والخلافة ، وحتى اختيار الخليفة الأول بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم خضع لاجراءات لا يختلف اثنان على أنها نمط رفيع من أنماط الشورى والديمقراطية .

ويذهب الدكتور الفقى الى ما هو أكثر من ذلك قائلا : ان الاسلام هو الدين الوحيد الذى خاض حروبا للدعوة ، وأجرى أيضا المفاوضات من أجل الدعوة ، فكان دين الحرب حين تفرض عليه ، ودين السلام حين تبدو الدعوة صادقة اليه .

والاسلام دين سياسى تعامل دائما مع المتغيرات فى العالم واقتنع بالثوابت وتعايش سلبا وايجابا معها .. ولم تكن دعوة الاسلام الحنيف رغم عموميتها للناس كافة ، فانها تجاوبت مع الظروف المختلفة التى تمر بها المجتمعات . وقد رأينا تصرفات من الخليفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمر بن الخطاب فى عام الرمادة تدل على الأفق الواسع للاسلام فى هذه الظروف التى مرت بها الأمة الاسلامية ، وفى تكامل الجو الاجتماعى الذى يطبق فيه حد السرقة .

طريقة العرض

واذا انتقلنا الى المشكلة الرئيسية التى تواجه الاسلام فان الكثيرين يتفقون على أن الاسلام ينقصه أولئك الذين يعرضونه بالطريقة التى ارتضاها الله سبحانه وتعالى .. وأن المسلمين أنفسهم أصابوا الاسلام فى مقتل من هذا القبيل .. ومن هنا كان الدكتور الفقى حصيفا حين قال : نحن المسئولون عن هذه الصورة التى تبدو للعالم الآن وللشعوب الاسلامية ، فنحن الذين ربطنا طواعية بارادة أو بغير ارادة :

عندما يؤدى الأزهر دوره

بين المسلمين والتطرف .

بين المسلمين والارهاب .

بين المسلمين والتخلف .

على الرغم من أن الاسلام يكاد يكون الدين الوحيد الذى يقدم ضمانات ضد التطرف وضد التخلف وضد الارهاب .

ويستطرد قائلا : ان هناك حملة حقيقية ضد الاسلام يقوم بها المسلمون أنفسهم ، وأن هناك محاولة متعمدة لتشويه وجه الاسلام تبدو اليوم ، وهى تكاد تنجح حيث صورة الاسلام فى أعين غير المسلمين فى العالم تبدو أبعد ما تكون عن الاسلام نفسه ، وعن روحه ، والمسئول عنها نحن الذين سبقنا الظروف ، وأرهقنا الحجة ، وقبلنا التنابز والتناحر والعنف فى دين يدعو الى التسامح والحكمة والرحمة والبر بالآخرين ، وانصرفنا الى قضايا فرعية لا أعتقد أن لها أولوية فى حياتنا ، واخترنا اختيارا تحكميا من التاريخ الاسلامى ما يناسب الدعاوى المتطرفة ، ونبذنا طواعية ولسبب لا نعلمه تلك الجوانب السمحاء فى تاريخ هذ الشريعة الغراء .

دعوى التكفير

ويرى الدكتور الفقى أن الدعوة الى المصالحة الحقيقية بين الشريعة وبين الواقع هى من لزوميات الفكر الاسلامى نفسه .

لا شك أن قضية تكفير الحاكم والمجتمع واحدة من القضايا التى أثيرت فى الفترة الأخيرة وحاول البعض الترويج لها ، ولكن العلماء وقفوا لها بالمرصاد .

ولذلك يتعجب الدكتور الفقى من ظهور مثل هذه الدعوى التى لم يعرفها التاريخ الاسلامى — كما يقول — وفى عصور الخلافة الاسلامية ما عرف أحد كفر الحاكم رغم التجاوزات عند البعض فى لياليهم وقصورهم مما تحكيه بعض كتب التاريخ .

ويرى أن هذه مصيدة وقعنا فيها بغير ارادة حيث تصورنا أن مناطحة الواقع والتغيير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دعوة الاخوان قوية فى هدوئها .

بالقوة لأولى الأمر هو من دعوى الاسـلام ، بينما الاسـلام الذى يعتبر الحاكم النـاطق بالشهادتين حاكما مسلما يدعو الى تقويمه اذا انحرف ، وهنـاك أسـاليب لذلك ، ولكنه لا يدعو أبدا للوصاية على الناس وفرض القهر عليهم بالقوة وترويع الآمنين فى كل مكان ... فاذا كانت هناك تجاوزات فى الدولة فـان هناك أساليب معروفة لمواجهة هذه التجاوزات والتصدى لها .

ويؤكـد الدكتـور الفقى على ضرورة الاستجابة للدعوة التى طرحها أحد القـادة العرب من أننا فى حاجة الى أن نتقـدم الى الاسلام لا أن نعود اليه لأن التقدم الى الاسلام هو استيعاب لروح العصر ومعايشة لظروفه وانتقاء للأفضل فيه

دعوة الاخوان المسلمين

واذا كانت الساحة قد علت فيها فى الفترة الأخيرة أصوات متشددة وعنيفة بعض الشىء فلم ينس الدكتور الفقى أن يذكر أصـحاب الفضل من الجماعات الدينية ، ويذكر منهم الامام الشـهيد حسن البنا مؤسس حركة الاخـوان المسـلمين فى الاسـماعيلية فى عام ١٩٢٨ .

حركة الأخوان المسلمين قـوية فى هـدوئها

قدمت وعياً مستنيراً فى العالم الإسـلامى

يقول الدكتور الفقى : لم نكن نتصور أن هذه الدعـوة سوف تلعب ذلك الدور المهم فى تاريخ الشرق الأوسـط ، لأن ذلك الداعية السـمح كان ينبذ العنف ويكره الارهاب ، وقد استطاع أن يخرج بدعوة جماعة الاخوان المسلمين الى المصريين لكى تكون احـدى الحركات الدينية السياسية المؤثرة فى تاريخ مصر الحديث ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل تجاوزتها الى أرجاء العالم الاسـلامى كله .

وقد سبق الامام الشهيد أئمة آخرون من أمثال أبو الأعلى المودودى فى باكسـتـان ، وكانت دعوته دعوة عاقلة متسامحة قبلها الناس ورحبوا بها ، حتى غير المسلمين ، وكان من أصـدقائه ومريديه عدد كبير من المسيحيين ، لأن الناس بطبعهم ينجذبون الى السماحة والبشاشة ، ويفضـلون الحوار الطيب ، أما التجهم والعنف والازدراء وتكفير الناس وانتقادهم بغير مبرر فهذه أمور دخيلة لم يعرفها التاريخ الاسلامى الا فى السنوات الأخيرة .

وكذلك حركة الاصلاح الدينى التى بدأت على يد الامام المجتهد محمد عبده وأسـتاذه جمال الدين الأفغانى بكل ما حملته من تأثيرات فى المنطقة أحدثت نوعا من الصحوة فى العالم الاسلامى آنذاك .. وكان لها تأثير عظيم على غير المسلمين فى نظرتهم للاسلام .

قضية تطبيق الشريعة

واذا ما جئنا الى بيت التصـيد ولب القضية والذى أدى غيابه الى اثارة كل هذه القلاقل فى المنطقة وأعطى فرصة ثمينة أو ورقة رابحة للمعارضين وقادة التيارات الدينيـة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يستندون اليها فى حملتهم لمواجهة النظم المختلفة القوى منها والمتداعى ، وهى قضية تطبيق الشريعة الاسلامية .

وهنا نجد الدكتور مصطفى الفقى يلمس القضية لمسا رقيقا وبطريقة رحبة .

يقول : أؤكد ان هذا مطلب روحى يهفو اليه المسلمون جميعا . ولكنه يستدرك قائلا : لابد من الاحتراز والتحسب والبحث والدراسة والتفكير والأناة حتى تستقيم الأمور وتقف الشريعة بشموخها على أرضية صلبة .

اذا سلمنا بهذا الكلام ومنطقيته فان الأمر يختلف فى مصر عن غيرها من الدول الأخرى ، لأنها هى البلد التى استطاعت لفترات طويلة أن تكون حامية التراث الاسلامى والثقافة الاسلامية والعربية كما أنها تهتم بالدين منذ عهد الفراعنة حتى الآن .

واذا كان الأمر كذلك فما الذى يؤخر تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر ؟ ! يجيب سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة على ذلك فى نقاط محددة قائلا :

● لا نظن أن فى القانون المصرى كثيرا ما يتعارض مع الشريعة الاسلامية وهى المصدر الرئيسى للتشريع وفقا لنص الدستور. وعلى ذلك فان جزءا كبيرا من المطلب يبدو أو يلوح فى الأفق تطبيقه .

● هناك فى ظل هذه الظروف محاذير كثيرة فى تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا كاملا ، وان مصر دون غيرها من بلاد المنطقة مستهدفة استهدافا مباشرا فى أمنها واستقرارها ، وهناك غيرة قومية وحقد دولى واقليمى يستكثر على المصريين ذلك الاستقرار، ويأمل أن يكون هناك اهتزاز عنيف فى هذا البلد مما ينذر باهتزاز أوسع على نطاق المنطقة كلها ، لأن مصر هى عنصر الاستقرار الأساسى ، فهى دولة محورية ذات تأثير فى تاريخ المنطقة شاء الآخرون أو لم يشاءوا .

هكذا كانت مصر فى غناها وفقرها ، لأنها تحمل ذلك الكم البشرى الهائل من الامكانيات التى تعتبر الدولة الأولى أو الثانية فى العالم الثالث التى تتمتع بهذا الكم المميز من العقول ، والحشد الهائل من المثقفين والمتعلمين !!

لذلك يبدو طبيعيا أن يكون الحسد ــ اذا جاز هذا التعبير فى علم السياسة ــ أمرا واردا ... فكيف يصنع هذا البلد الاستقرار؟ وكيف تأتيه قيادة هادئة تحاول دائما أن تسعى فى مسلك أفضل وأن تلج الطريق الهادىء .

ويستطرد قائلا : ان تطبيق الشريعة الاسلامية بين يوم وليلة سيكون مدعاة للتهييج والاثارة والتحريض ضد مصر بدعوى وبغير دعوى ... ففى العالم اعلام أقوى ورأى عام يرصد الظواهر ويتربص بالاسلام شرا ، على الرغم من لا يميز المسلمين على غير المسلمين فى تطبيق أحكامه .

نحن جميعاً مع الشريعة الإسلامية ولكن واجبنا حماية التطبيق من أعدائه

ويوضح أكثر : ان التطبيق المستعجل للشريعة الاسلامية سيكون انتكاسة حقيقية لمفهوم تطبيق الشريعة ومستقبلها فى هذا البلد، وان علينا أن ندرك المتغيرات ، وأن نعى الظروف الموضوعية المحيطة والا نتعجل أمرا تحتاج طبيعته الى كثير من الأناة والروية وما حدث فى السودان يعطى لنا العبرة .. فقد أثارت تجربته المتعجلة فى هذا الشأن العالم كله ، وحركت الأمور ، وفجرت الصراعات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويستدرك الدكتور الفقى بسرعة :ولست أعنى بهذا أن الأمر مرجأ ارجاء مطلقا ، ولكن الأمر يحتاج الى تدرج والى ارتفاع فى المستوى الثقافى والمعرفة الدينية .

لذلك فان الارتقاء بمستوى المعرفة الدينية ووجود الدعاة المسلمين الحقيقيين وتنشيط المؤسسة الاسلامية الكبرى فى العالم الاسلامى وبعث دورها من جديد يمكن أن يكون مقدمة طبيعية للتطبيق الهادىء للشريعة الاسلامية ،ويوم يلعب الأزهر دوره الحقيقى فى قيادة حركة التنوير فى العالم الاسلامى سوف يبدو أن الأمن ممكن أكثر من الآن .. يوم يعود للناس أئمة عظام من أمثال الشيخ محمد مصطفى المراغى والشيخ محمد الخضر حسين ، والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ محمود شلتوت ، وغيرهم فسوف يكون للأزهر مكانته التاريخية فى العالم الاسلامى التى تجعل منه مؤسسة دينية اسلامية أولى على امتداد خريطة العالم الاسلامى كله .

وهذه كلها مقدمات ضرورية يمكن أن تتوج فيما بعد بتطبيق الشريعة الاسلامية .

ويضيف الدكتور الفقى فى قوله : كما توجد فى العالم الاسلامى أقليات مؤثرة وذات ارتباطات قوية بأوطانها ، ويمكن أن تستخرج هذه الأقليات بالاعلام والدعاية الخارجية لتحريك الصراعات على أرض الوطن الواحد . ومن حسن حظنا فى مصر أن الأقلية الدينية فيها مصريون لحما ودما وارتباطهم بالأرض أمر تاريخى لامراء فيه ، والتعاطف بينهم وبين الأكثرية قائم يساعد مسيرة البناء العامة .

علينا أن نتأمل ما حولنا .

يقول د. الفقى : لقد التقيت مؤخرا مع أحد قادة التيار الاسلامى وهو ابن الامام الشهيد حسن البنا واعجبنى من الرجل اعتداله ووضوح فكره وصفاء نفسه وتمتعه بوعى واضح للأمور من حولنا. بل انه أضاف محاذير أخرى تدعو لرفض المتعجل فى تطبيق الشريعة الاسلامية .

لكن القضية الحقيقية هى فى مجموعة قليلة لا تريد أن تقرأ أو أن تفهم أو أن تتحاور !!

ولعل السؤال الذى يطرح نفسه هنا : لماذا نفترض أن التطبيق الشامل للشريعة يهز الاستقرار ولا يقويه .. ومنع الخمر ومحاربة الفساد وسوء الخلق يثير العالم علينا ؟!!

ويجيب سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة :

ان التطبيق الشامل للشريعة يفرض تثبيت كل العوامل المحيطة وبالتالى لن يهز الاستقرار ، لكن ليس بيدى ولا بيد أحد تثبيت العوامل الأخرى على الاطلاق .

أما عن أمور مثل الارتفاع بالمستوى الأخلاقى وتنوير الناس أو الموقف المحدد للدولة من الخمر فهى أمور قابلة للتفاوض ولا يختلف فيها أحد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان التطبيق اللحظى للشريعة الاسلامية ونحن لسنا قادرين على تثبيت العوامل الأخرى سيجعل الأمر فى غاية الصعوبة .. وهناك محاذير أخرى فى خريطة الجيران لن تسمح بهذا ولعل الدرس الايرانى يخيف الجميع !!

التيار الاسلامى نقطة مضيئة .

نغمة التطرف

النقطة المهمة الاخرى التى كان لها جانب الصدارة فى المحاورات بين الدكتور مصطفى الفقى وأساتذة وطلاب جامعة الاسكندرية هى : العنف والتطرف والجماعات الدينية.

يقول د. الفقى : ان نغمة التطرف وحدتها تصاعدت فى الفترة الأخيرة وامتزج الاسلام المعتدل الصحيح بالتطرف والارهاب .. والأخيران قد صادرا على تدين الشعب المصرى وحرم المتدين من ارتباطه الحقيقى بربه وقبوله المتبسط لدعوة الاسلام الحنيف . وأصبح هناك نوع من الضجيج السياسى الذى يرفع الدين مظلة فى وجه الآخرين ومصادرة على التفكير المستقل .

لقد كنت فى جامعة أسيوط العام الماضى ووجدت من يرفض الفن وبناء الأوبرا .. وكأننا نرفض ما بناه الأجداد والآباء عبر مئات السنين . فقلت لهم : ان تاريخ الخلافة الاسلامية كان أيضا تاريخ الشعراء والأدباء والمغنين وأن الاسلام احترم الفن الجيد ، ودعا الى فهم حقائق الحياة كما يجب أن تكون ، ولكن المشكلة أن هناك عملية اسقاط

تحكمية من التاريخ الاسلامى لاستنباط الحجج والأفكار والشواهد التى تقف موقفا تجريميا لواقع الحياة ، وهو أمر أبعد ما يكون عن الاسلام ، فالاسلام لم يعط حق الثورة مطلقا للمسلمين ضد الحاكم بغير شروط ، ولكن هناك ضوابط ومحاذير يعرفها جيدا فقهاء المسلمين .

ان من بين العوامل التى ساعدت وساهمت فى حدة التطرف : أولا عوامل اقتصادية معروفة وتناقضات فى المجتمع لا يمكن أن نتغافل عن وجودها .

فاذا وفق خريج الجامعة الى فرصة للهجرة للخارج ليبنى مستقبله فهذا نوع من الهجرة المكانية ، وكذلك اذا وجد عقد عمل فى دولة عربية بينما أولئك الذين لا يجدون.. ماذا يفعلون ؟

تبدو الدنيا مظلمة فى وجوههم والحياة مقلقة تماما ، ويبدون غرباء فى هذا المجتمع فيكون تكفير المجتمع أمرا طبيعيا .. وحيث لم تتحقق لهم الهجرة المكانية فان الهجرة الزمنية تسيطر على أفكارهم فاذا بهم يعيشون فى عصور سبقت ، ويتعاطون أفكارا غير صحيحة ، ويستنكرون كل ما يجرى حولهم ، ويرفضون التكيف حتى مع أهلهم وذويهم وتبدأ المعاناة من هذه النقطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانيا : ما حدث بظهور الثورة الاسلامية فى ايران .. وأستطيع أن أؤكد — يقول د. الفقى — أن قدرا كبيرا من معلوماتنا عن الثورة الاسلامية فى ايران مشوه وظالم ومغرض لأن مصادره جاءت من خلال الاعلام الغربى المعادى

المصادر المحايدة قالت لنا : ان الثورة الاسلامية فى ايران حين بدأت بدأ العالم الاسلامى يتنفس الصعداء ، ومن منا يرفض أن يظهر تطبيق قوى للشريعة الاسلامية فى دولة اسلامية ضد نظام الشاه المهترىء والسافاك والعسف والقهر والهوان والانحراف ، ولكن الرواية لم تتم فصولها ، والفرحة لم تكتمل طويلا .. لقد انصرف الأئمة فى ايران الى محاربة الماضى ، والثأر والتناطح معه دون نظر الى المستقبل ، ودون وعى بالحاضر ، واندفعوا فى حرب مجنونة مع دولة جارة مسلمة امتدت الى ثمانى سنوات ، تدل كل الشواهد اليوم أنها كانت حربا مدبرة سعت قوى كبرى الى اشغال العالم الاسلامى بها ، وانصرف الأئمة فى ايران ووراءهم شعب يؤيد حبا أو كرها ما يعلنون ، وكانت النتيجة دكتاتورية عنيفة وقهر وازهاق للأرواح بتهم بغير حدود !! .

ثالثا : فكرة احياء الخلافة الاسلامية والتى اختلطت بغيرها فى أذهان البعض فى مصر .. فكرة تغيير النظام بالقوة والاتجاه باسم الاسلام افتئاتا عليه وعلى شريعته نحو القوة والعنف والمواجهة الدموية فى أكثر من مكان .

قد يقول قائل ان الظروف الاقتصادية لها تأثير فى ذلك ، وآخر يرى أن التطرف ولد من رحم المعاناة التى عرفها التيار المعتدل فى الخمسينات والستينات وأن مواجهة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مرتين لجماعة الاخوان المسلمين فى عامى ١٩٥٤ و ١٩٦٥ قد تركت ظلالا قاتمة ، وولدت العنف ، ودعت هذه القوى الى أن تسلك ما سلكته !! .

وقد يرى آخر أن فى ظروف الهزيمة العسكرية وتساقط المثل فى نهاية الستينات ما دعا الى ذلك التهرؤ الداخلى فى قلوب الشباب ونفوسهم والى رفض كثير مما يجرى حولهم ، لأن القدوة مظهر فى تاريخ الدعوة الاسلامية ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم خير قدوة للناس وتبعه فى ذلك خلفاؤه رضوان الله عليهم .

ويشير الدكتور الفقى الى حقيقة أخرى قائلا :

قد تكون المشكلة حقيقية فى أن النظام لا يرد كل يوم على ما يجب أن يرد عليه ، وانى أتفق مع البعض فى هذا النقد لأن هناك من يعتقد وهو على حق أن ترك الأمور تجرى فى أعنتها والسماح بهامش كبير جدا بحرية التعبير سيخلق بالطبيعة وبعد فترة معينة من يدافعون عن السلام والاستقرار .. وأنه لا يجب أن تكون الحكومة هى الوصية الدائمة على مسيرة الحياة ، ولقد بدأت تؤتى ثمارها ، لقد شهدنا فى كثير من محاولات الارهاب والتطرف أن الذى يتصدى له هم العامة من الناس الذين مجوا هذه الأساليب ، وخافوا على دينهم الحنيف من هذه الصورة الشوهاء .

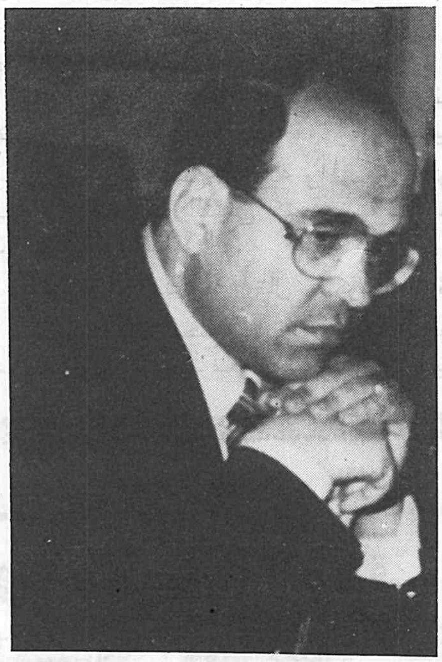

د. مصطفى الفقى .. اصغاء للأسئلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نقطة مضيئة

وفى رؤيته لسيطرة الجماعات الاسلامية على بعض المراكز الحساسة فى مصر كاتحادات الطلبة ونقابتى الأطباء والمهندسين .. قال د. الفقى ان هذه نقطة مضيئة فى حق النظام وأنه لم يحجر على ظهورها ، لايمانه بأنه اذا ما استمر الأمر فى ظل اللاعنف وبالعمل الهادى فهو أمر مقبول ولكن حين يتطور الأمر الى غير ذلك فعلى الدولة أن تتدخل لحماية الأغلبية .

التيار الإسلامى فى الإتحادات والنقابات نقطة مضيئة فى السياسة الديمقراطية

وقد ساعد هذه الجماعات على ذلك جو السلبية السائد فى الحياة السياسية كما فى كثير من دول العالم الثالث ، وحين يغيب الكل عن الساحة ستنفرد الأقلية المنظمة بكل ما تريد ، وسيطرة التيار الاسلامى على الاتحادات والنقابات جزء من الديمقراطية اذا كنا قبلنا الديمقراطية طريقا للعمل السياسى !! .

وردا على سؤال حول ما اذا كان من الممكن السماح للجماعات الدينية بتشكيل حزب سياسى لتعمل فى النور بدلا من العمل فى الخفاء .

قال الدكتور الفقى : ان للتيار الاسلامى ولجماعة الاخوان المسلمين فى تاريخهم بعض النقاط التى تحسب لهم ، فهم الذين بادروا للمشاركة فى الحرب الفلسطينية الأولى عام ١٩٤٨ وكان الفدائيون أثناء الحرب من الاخوان المسلمين ، بل ان ثوار ٢٣ يوليو كان بينهم عدد غير قليل من التلاميذ المخلصين للامام حسن البنا ولدعوته .. وأنا لا أجرم أبدا تاريخ الاخوان المسلمين وأقول ان التيار الاسلامى المعتدل كان له بعد آخر فى دول العالم العربى والاسلامى .. وتناول القضية الفلسطينية من منظور اسلامى ، وتناول فكرة الوحدة العربية من منظور اسلامى ولا تثريب عليه فى ذلك .

وبالنسبة لتكوين حزب سياسى **فان حركة الاخوان المسلمين قد حلت** بقرار من مجلس قيادة الثورة بعد حادث المنشية ، وان اعادة عملهم السياسى فيما يسمى بجماعة الاخوان المسلمين يحتاج الى تكييف قانونى جديد ، وهم قد لجأوا للقضاء ، ومازالت القضية حتى الآن معروضة ، وما سيحكم به القضاء سوف ينفذ !! .

من بين الأسئلة القوية والمهمة فى الوقت نفسه كان السؤال التالى : هل يمكننا كدولة استغلال التطرف الدينى كقوة ضغط اعلامى وسياسى على اسرائيل كما تستغل اسرائيل هذا التطرف دائما ؟ ! .

وبصراحة شديدة قال سكرتير الرئيس للمعلومات والمتابعة .

اننا لم ننجح حتى الآن فى توظيف الديمقراطية لصالح السياسة الخارجية على سبيل المثال : توظف الاختلاف فى الحياة السياسية .

لم ننجح حتى الآن فى توظيف الديمقراطية لخدمة سياستنا الخارجية

ولو أننا نعرف كيف نوزع الأدوار فى لعبة السياسة لكنا وظفنا الديمقراطية ، ولكن الديمقراطية عبء على السياسة الخارجية .. وذلك حين نفاجأ بمقال فى صحيفة معارضة يضرنا فى السياسة الخارجية ويجب أن يكون السؤال هو هل يمكن توظيف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاختلاف السياسي فى مصر لصالح السياسة الخارجية وهو ما لم يحدث حتى الآن؟!!

لقد وجه الدكتور الفقى فى نهاية اللقاء دعوة يجب أن يعيها كل مسلم سواء من يعمل فى مجال الدعوة أو غيره من المجالات يقول : يجب أن نتقدم الى الاسلام ، ونقدم الاسلام الصحيح الى من لا يعرفونه.. دعونا نعقد مصالحة بين واقع حياتنا وبين معتقدنا الروحى الذى قبلناه منذ أكثر من أربعة عشر قرنا .. ومثل هذه المصالحة يجب أن تعى الظروف المحيطة ولا تتصور أننا نعيش فى عالم تبدو فيه الدول جزرا منعزلة !! .

عندما يؤدى الأزهر دوره

يجب أن نعود الى الاسلام .. نتقدم به الى حياة معاصرة بفلسفته العميقة وفكره الرحيب وشريعته السمحاء .

نقدمه فى سماحة ويسر وأيضا فى زهو وخيلاء لغير المسلمين بدلا من أن نقدمه بالعنف والتطرف والارهاب .. !! .

إلى كل قارىء :
إحتفظ بهذا العدد من مجلة منبر الإسلام فإن مفاجأة تنتظرك فيه .
إقرأ التفاصيل فى العدد القادم الذى يصدر فى أول شوال سنة ١٤١٠ هـ بإذن الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صوموا تصحوا

شعر
محسن عبد المعطى عبد ربه

رمضان اقبل بعد ما طال الحنين   بالخير والبركات فى دنيا ودين
ضيف كريم قد أتى يا ربنا   يهدى الينا الخير بالقلب الحنون
أقبلت يا شهر الشفاء على الدنا   بالحب تنشره قلوب المحسنين
عادت سعادتنا بعودتك التى   تحلو لنا يا شهر كل المؤمنين
من أخلصوا لله فى نياتهم   نالوا الثواب فنعم أجر المخاصين
(صوموا تصحوا) حكمة نبوية   قد قالها للخلق خير المرسلين
الصوم يا أهل الفطانة والنهى   فرض يقدسه جميع المتقين
يا ليتنا يا قوم نغنم خيره   ونفوز بالدرجات مثل السابقين
يا ليتنا نمشى لطاعة ربنا   صوب المساجد فى ثياب الخاشعين
يا ليتنا نصغى الى داعى الهدى   بالوعى ما دمنا جميعا عابدين
يا ليتنا نحنو على كل اليتا   مى والأرامل والعباد البائسين
رمضان شهر القرب من رب الوجو   د وموسم للخير بين المسلمين
فلكل شىء فى الحياة مواسم   والخير فى رمضان يأتى كل حين
رمضان شهر لاكتساب رضا الالـ   ه فأبشروا يا قوم بالفتح المبين
وربيع أرواح العباد ونورها   تبغى وصال الله بالحب المصون
رمضان شهر قد أفاق الناس فيـ   ه من عناء الدرب فى حصن حصين
كان الجميع وراء كسب فى الحيا   ة بجدهم وكفاحهم يتسارعون
وعن المعانى الساميات تباعدوا   فتخالهم – والله – مثل التائهين
فى زحمة الشهوات ينسون الهدى   المال فى دأب وكد يعملون
نعم المذكر بالاله وفضله   رمضان تنبيه لكل الغافلين
رمضان شهر الذكريات الغاليا   ت على نفوس الصائمين القائمين
ذكراك يا رمضان أعظم قصة   تجلى الهموم وتسعد القلب الحزين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية :

الحق والباطل . . وجهاً لوجه

بقلم الدكتور
محمود محمد عماره

قال تعالى :

اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾
اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا
لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

طه : ٤٢ — ٤٤

ماذا يعنى : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

والجواب : أنه وظيفة تشترك بها الأمة فى ادارة دفة الحكم بهذه الرقابة الشعبية الممنوحة لها بحكم ايمانها بالله ورسوله .

فلها حقها فى أن تقول : لا ، للمنحرف عن سواء السبيل، ومعنى ذلك أن يقف كل فرد فى الأمة الاسلامية على ثغرة فى الدولة يقظا فلا تؤتى من قبله ، وبذلك تسدل كل منافذ الشر فلا تهب رياح الفتنة مع هذه الرقابة المستمرة ، أى أن الجو يصير بهذه اليقظة مناسبا لنهضة الأمة واستثمار طاقاتها فى تربة صالحة من الأخوة هى أعلى ما يتصوره بشر ، وهى سر الخيرية التى هى سمة الأمة الاسلامية .

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

آل عمران : ١١٠

وحين توعد الرسول صلى الله عليه وسلم الساكتين عن الحق فى قوله (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم) كان ذلك الانذار لافتا الى أهمية الكلمة الواعظة الزاجرة فى تنقية ضمائر الأمة وتقوية صفوفها ، قبل أن يصل بها السكوت الى مرحلة يستشرى فيها المنكر ويسيطر الأشرار على مقاليد الأمور ، فيعزلون الأخيار عن المنصة ، هؤلاء الأخيار الذين لا يملكون حينئذ الا الدعاء أن يكشف الله البلاء ، وهيهات أن يستجاب لهم ، من حيث جاءت الدعوة متأخرة ، وكان يجب أن تواكب ظهور المنكر ابتداء قبل أن يستفحل ، ويستحيل علاجه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واذا كانت هذه مسئولية العلماء الكبرى فان العامة يتحملون أيضا مسئولياتهم .

هذه المسئولية تتلخص فى :

١ ــ أن يرفعوا للعلماء ما خفى حكمه من أخطاء المجتمع ليقولوا كلمة الفصل فيه .

٢ ــ أن يسوقوا الظالمين الى الحكام ، ولا يهدأون حتى ينفذ فيهم حكم الله شريطة ألا يترتب على ذلك ضرر أكبر .

٣ ــ عدم الاستكانة الى هذا الشعار : « ليكنس كل منا فناء داره . لتعم النظافة » .

لأننا اذا اكتفينا بذلك فسوف يحمل البعض القمامة الى الأماكن المكنوسة !!

وفى ضوء هذه العجالة يمكن أن نقول ان مواجهة موسى عليه السلام لفرعون الطاغية انما هى مدخل لنهضة الأمة التى تتحطم أمامها حواجز الانطلاق لانقاذ شعب بأسره ، وايقاظ ملكة النقد فيه ليقول كلمة الحق ، وصولا الى رأى عام له وزنه فى تسيير دفة الأمور فى اتجاه الاسلام .

أهمية النصيحة :

وهنا تبرز أهمية نصيحة الحاكم بالذات التى جعلها الاسلام هى الدين فى قوله صلى الله عليه وسلم :

« الدين النصيحة : لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

ولو تأملنا ما ضمت عليه كلمة « النصيحة » من الفضائل لأدركنا كيف أصاب الرسول بهذا التوجيه كبد الحقيقة :

قال صلى الله عليه وسلم :

(الدين النصيحة لله . ولرسوله . ولأئمة المسلمين وعامتهم) .

ففى النصيحة من المعانى النبيلة : الاخلاص، والصدق ، والمشورة ، والعمل .

فلا عجب أن كانت هى : الدين .

فما هى النصيحة ؟ ولمن تكون ؟

النصيحة لله طاعة ، وللرسول اتباعا ، وللمسلمين اقتناعا بما التزم به الناصح من الفضائل الانسانية .

ولأن النصيحة تعنى : اهتمام الناصح بمصالح دينه وأمته ، فان على الناصح أن يسوقها فى اطار من الحكمة يحقق الهدف منها ، مستبعدا من معجم معاملاته : شهوة المفاخرة ، واثارة العامة ، وسوء الأدب ، مع من له قدم فى الدين، وفى مجالات الخدمة العامة .

وعلى المسلم أن يعرف حساسية موقف الحاكم بخاصة مدركا مدى حاجته الى نصح الناصحين الذين يعينونه على ادارة دفة الحكم ، والتمكين لفضيلة العدل بين الناس ، والتبصير بمواضع الخلل فى جهاز الحكم ، وضرورة الرفق فى مخاطبته ، فلا تكون الموعظة جدلا ، ولا ترسل اليه جبلا ، ومن يفعل ذلك ابتغاء الشهرة . وحبا فى الانتقام ، فان عليه أن يتخلى عن مكانه. ليمارس عملا يكون فيه أكثر توفيقا .

ان الدعوة ليست خطيرة من غير باب يدخلها من شاء ، كيفما شاء . وانما هى وظيفة الانسان الأولى ، وكما أن لكل كائن وظيفته التى يدعونا تأملها الى التعلم مما حولنا :

اننا نتعلم من النمل الاجتهاد ، ومن الجمل الصبر ، ومن الديك النشاط ، ومن الأسد الشجاعة ، ومن الورود البشاشة .

واذ تؤدى هذه الكائنات وظيفتها بدقة ، فيجب أن يلتزم الانسان المسئول بأداء دوره بدقة وأمانة معها ، بل وقبلها .

ولن تكون هناك نصيحة اذا مارسها دعاة يملكون الاخلاص ولا يملكون التجربة ، ذلك بأن غياب الخبرة يحملهم على التحريم بدل التصحيح، والتعبير بدل التغيير .

ان النصيحة تعنى انك تحب المنصوح ، وزكاة ذلك الحب أن ترفق بأخيك ، بالكلمة النافعة بسلامة بنيانها ، الدافعة بحسن عرضها . وبها تنبجس فى النفوس ينابيع من الرضا والقبول ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يلقى بها المنصوح أسلحة العناء ، لينضم الى قافلة الايمان ، آخذا سمته معها الى مرضاة الله تعالى .

فاذا خلت القلوب من مادة الحب، فهى كالبيوت الخربة ، لا حساب لها ، ولا زكاة عليها .

ان النصيحة فى ذاتها ليست مشكلة كما يقول الامام على رضى الله عنه ، لكن المشكل هو : قبولها « بتهيئة نفس المدعو » بالقول الرشيد ، والتوجيه السديد ، وبحسن عرضها ، تبلغ غرضها ، ولن تصيب الغرض مادام فى أسلوبها مرض !

فاذا انضم الى الناصح الأمين أخوة فى الأمانة والصدق بارك الله تعالى هذه الشركة ، وزادتها التجربة خصوبة ، وزادت بها النفوس رضا واقبالا ، تستشعر به رقابة الخالق سبحانه .

وكلما أفاض عليها الله من توفيقه « سبحته، وذكرته » فى خلوتها وجلوتها .

ومتى اتصل القلب بالمدد الذى لا ينفد ولا يمن، أحست فى نفس الوقت بطاقة تواجه بها أعقد المشكلات ، وأصعب المواقف ، لأنها تواجهها بتوفيق الله تعالى ، ومعيته :

واذا العنـــاية لاحظتك عيونهـــا

نم . فالمخـــاوف كلهـــن أمـــان

بعد أن بين الله سبحانه وتعالى كيف حفظ موسى فى التابوت رضيعا ، وما يثمره ذلك من يقين ثابت بالله تعالى وبنصره ، يكلفه سبحانه وتعالى بمواجهـــة فرعون فى صحبة هذه الثقة الوطيدة الناشئة عن سابق فضله تعالى عليه :

اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

طه : ٤٢ — ٤٤

ما هو القول اللين :

ذكر المفسرون(١) أن المراد بالقول اللين تكنية فرعون بواحدة من كنى ثلاث « أبو العباس » « أبو الوليد » « أبو مرة » .

والكنية للمخاطب تعنى تكريمه كما هو معروف فى العربية .

وقيل : ان القول اللين ما صرحت به آيات سورة النازعات وهو رأى ابن مسعود :

(فقل هل لك الى أن تزكى وأهديك الى ربك فتخشى) .

وفى المراد به يقول ابن كثير :

(قولا له : ان لك ربا . ولك معادا . وان بين يديك جنة ونارا) .

وقال وهب بن منبه . قولا له : (انى الى العفو والمغفرة أقرب‌منى الى الغضب والعقوبة).

وقيل : قال له موسى :

تؤمن بما جئنا به ، وتعبد رب العالمين ، على أن لك شبابا لا يهرم الى الموت ، وملكا لا ينزع منك الى الموت ، وينسأ فى أجلك أربعمائة سنة ، فاذا مت دخلت الجنة ، فهذا القول اللين)(٢) .

ومن دلالة هذه الآراء :

١ — تجوز تكنية الكافر اذا كان وجيها فى قومه سواء طمع الداعية فى اسلامه أم لا (لأن الطمع ليس بحقيقة توجب عملا، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « اذا أتاكم **كريم قـــوم فأكرموه** »ولم يقل وان طمعتم فى اســلامه » .

ومن صور الاكرام دعاؤه بالكنية : وقد قال صلى الله عليه وسلم لصفوان بن أمية : انزل أبا وهب . وقال لسعد : ألم تسمع ما يقول « أبو حباب » يعنى عبد الله ابن أبى(٣) .

(٢،١) القرطبى .
(٣) راجع القرطبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٢ — تجوز عدة المدعو بشىء من منافع الدنيا ، تجاوبا مع الفطرة الانسانية التى تستجيب لمثل هذه المنافع ، وتعطى زمام أمرها لمن يلوح لها بذلك يقول سبحانه وتعالى :

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾

نوح : ١٠ — ١٢

واذن فلا بأس من التودد والتحبب الى المدعو وان كان فى قمة الطغيان :

و (هذه الآية فيها عبرة عظيمة : وهو أن فرعون فى غاية العتو والاستكبار . وموسى صفوة الله من خلقه اذ ذاك . ومع هذا أمر أن لا يخاطب فرعون الا بالملاطفة واللين . كما قال يزيد الرقاشى عند قوله « فقولا له قولا لينا » : (يا من يتحبب الى من يعاديه . فكيف بمن يتولاه وينادبه(١)) .

وقال يحيى بن معاذ فى هذه الآية :

هذا رفقك بمن يقول : (أنا الاله ، فكيف رفقك بمن يقول : أنت الاله(٢) ؟) .

وواجب الدعاة هنا أن يعوا هذا الدرس جيدا اذا كانوا فعلا يتحرون المضى على هدى القرآن :

(فاذا كان موسى أمر بأن يقول لفرعون قولا لينا ، فمن دونه أحرى بأن يقتدى بذلك . فى خطابه وأمره بالمعروف فى كلامه(٣)) .

وعلى الداعية أن يفهم أيضا أنه بدعوته العصاة يغالب من طبائع النفوس ما يشبه الموجة العالية الطاغية ، وتبدو صعوبة الموقف فيما يلى :

١ — أنه يقف ضد ميولهم ونزعاتهم المندفعة نحو الشرور .

٢ — يعدهم بحياة أبدية ، لكنها متوقعة ، وليست بواقعة .

٣ — وانتظار المتوقع مقلق للنفوس .

٤ — وتزداد نسبة القلق اذا ما تصورنا سهولة الحصول على المتع الدنيوية المتاحة ، والتى تطوق الانسان من كل جانب .

٥ — عوامل الشر أظهر من دواعى الخير.

٦ — النفوس أقرب الى المحسوس منها الى المعقول .

٧ — كل أولئك يحجب النفوس فلا ترى الحق ، ويصرف القلب فلا يتجه اليه ، وادراك هذه العقبات عبر الطريق ، يفرض على الدعاة أن يجتازوها برفق وحذر وحكمة . على أن هناك قواعد أخرى تعود على الدعوة ذاتها من وراء المصابرة وضبط النفس فى بعض الأحيان ، ومن هذه الفوائد :

١ — توفر الفرصة لفهم أوسع لتحركات المعاندين .

٢ — نجاة الدعوة من حملة التشويش .

٣ — وربما تساءل المعاندون ازاء هذا الصبر الجميل وقالوا :

ما فعل المحقون ذلك الا لوجه الله تعالى ، لا لحظوظ أنفسهم ، والا فحظ النفس هنا هو رد العدوان بمثله أو أشد .

ولما لم يفعل المسلمون ذلك . دل ذلك على أنهم يتحركون طبق دواعى الحق والحساب ارادة عليا فوق حظوظ النفوس ، وذلك ولا ريب مدخل الى تفاهم يحقق الفهم الصحيح لمبادىء الاسلام ، والدخول فى رحابه(٤) .

لماذا القول اللين ؟

يقول شاعر فارسى :

ان الزمن لا يتواءم معك
وأنت فى خصام مستمر مع الزمن

---

(١) ابن كثير .
(٢) القرطبى .
(٣) الموضع السابق .
(٤) راجع فى هذا المعنى : الدعوة فى عهد المكى للدكتور متولى شلبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإذن فلابد من محاولة تزامل فيها ذلك الزمن فى سيره ، وبدل أن تواجهه حاول أن تستعلى به الى الأفق الذى تريد ، فرارا من عداوة مستمرة لا تحقق فيها أملك .

ان صدام الغرائز من شأنه أن يولد الانفجار ، فهى لذلك فى حاجة الى عملية استعلاء تقلم فيها حوافز الشراسة ودوافع الانطلاق للطائش.

ومعنى ذلك : أن الداعية مطالب أحيانا بأن يساير الأوضاع باللين لحساب غد تستقر فيه الأوضاع على حقائق الاسلام .

وهذا ما يشير اليه الشاعر الهندى «خالى » (اتجه أنت فى اتجاه الريح) !

ولا يقصد بذلك أن تصير قشة تلعب بها الرياح ، وانما هى ارادة تطويع الحوادث لتمتلك بالتطويع زمامها ، بعد أن تكون قد تكيفت معها .

١ — وفى مجال الدعوة تمس الحاجة الى اللين فى مواجهة الطغاة بالذات ، والعارفون بطبائع النفوس يقولون :

لا تخاشن العاصى وأنت تدعوه الى الحق ، فتجمع عليه مرارتين :

مرارة التخلى عن عادة أنس بها زمنا ، ثم مرارة الشدة المزعجة له ، **واذا كان اللين واجبا** هكذا ، فان نسبة أكبر من ذلك اللين لابد من توفرها عند مواجهة طاغية كفرعون :

ان موسى عليه الاسلام لا ينتزعه من عادة يسهل الاقتلاع عنها ، بل انه يريد فطمه من طغيان تمشى فى دماه ، وحرمانه من شهوة التحكم فى حياة البشر ، وهذا بالنسبة له مسألة حياة أو موت ! ومن ثم يتطلب الوضع نسبة من اللين أعلى ، علاجا للثورة المحتملة !

ثم ، ان الذى يدعوه موسى عليه السلام ليس رجلا عاديا يكتفى من صور الرفض بالبعد عنك ! ، لكنه يملك من وسائل القوى ما ينهى حياة الداعية فى غمضة عين ! ، **فاللين هنا أكبر** أهمية ، حتى لا يجمع على فرعون مرارتين كل واحدة أكبر من أختها .

وتأييدا لذلك يذكر الرازى كيف جاز لابراهيم عليه السلام أن يقول : هذا ربى للكوكب المخلوق لما كان ذلك سبيلا الى انقاذ أمة بأسرها .

قال الامام الرازى فى تفسيره :

(انه عليه السلام لما لم يجد الى الدعوة التى أمر بها طريقا سوى هذا كان بمنزلة المكره على كلمة الكفر وقلبه مطمئن بالايمان ، فانه يجوز له النطق بها ظاهرا مع انكار قلبه ، وذلك ليتيسر له أن يورد الدليل المبطل لقولهم وهم مستمعون له ، فاذا جازت كلمة الكفر لبقاء شخص واحد ، فالأن تجوز لتخليص عالم من العقلاء من باب أولى ، ثم قال : ومما يقوى هذا القول أنه تعالى حكى عنه مثل هذا الطريق فى موضع آخر وهو قوله تعالى :

« فنظر نظرة فى النجوم فقال انى سقيم » .

أى عليل مريض ، وذلك لأن القوم كانوا يستدلون بعلم النجوم على حدوث الحوادث المستقبلة ، فوافقهم فى الظاهر مع أنه كان بريئا عنه فى الباطل ليتوصل الى كسر الأصنام ، فمتى جازت الموافقة لهذا الغرض فلم لا تجوز فى مسألتنا لمثل ذلك).

وإذن ، فالتردد مطلوب اذا كان جسرا الى مصلحة تتصل بالدعوة فى مرحلة من مراحلها.

وتصويرا لطبائع الجبابرة يقول أيضا :
« **من عادة الجبابرة اذا غلظ لهم فى الوعظ أن يزدادوا عتوا وتكبرا** ، والمقصود من البعثة حصول النفع لا حصول زيادة الضرر فلهذا أمر الله تعالى بالرفق » .

٢ — حين نتأمل أحوال القلب البشرى فى صلته بالحق ، **ندرك أثر المعقول اللين فى تحقيق قدر** من النجاح مفيد وان كان ضئيلا .

واذا بدت نعمة الله على المسلم فى : زحزحته عن النار أولا ، ثم فى دخوله الجنة ثانيا ، فان الكلمة الطيبة قد تنآى بالمذنب فتهز من اصراره ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليغير موقفه الى حد ما ، ولو لم يدخل فى دائرة الحق .

وفى هـــذا المعنى يقول الفخر الرازى :

« أحوال القلب ثلاثة » :

أحدها : الاصرار على الحق .

وثانيها : الاصرار على الباطل .

وثالثها : التوقف فى الأمرين .

وأن فرعون كان مصرا على الباطل ، وهذا القسم أردأ الأقسام .

فقال تعالى :

« فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى » .

فيرجع من انكاره الى الاقرار بالحق ، وان لم ينتقل من الانكار الى الاقرار ، لكنه يحصل فى قلبه الخوف ، فيترك الانكار ، وان كان لا ينتقل الى الاقرار ، فان هـــذا خير من (الاصرار على الانكار) .

أى أن شعور الخوف المنبعث من وراء القول اللين لا شك تارك أثره على بطش فرعون كسرا لحدته وتقليما لأظائره وربما شغله الخوف عن التدبير لضرب الدعوة ، وهـــذا الوقت مرصود بطبيعة الحال للدعوة التى تنشط فى غيبة الطغيان المشغول بمخاوفه .

أقول ، وقـــد جئنـــا الى ختـــام هذه السلسلة من أحاديثنا عن « أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية » : ان هـــذا الكلام الرقيق ، استخرجته لك ـــ أيهـــا الداعية ـــ من بطون هذه الكتب العميقة . وغيرى انما خاط ما استخرجه من الساحل بما ظفر به من الأعماق ، وأبيت أنا الا أن استخرج لك من الأعماق فحسب ، ولم أرض الا كل نادر بليغ . وستعلم كم من الرفق كانت تحمله قلوب هـــؤلاء الرجال الذين أهـــدوا لك ثمرات تجاربهم ونتائج تأملاتهم ، فخلدت كلماتهم وسرت فى الناس، معلنة عما لها من الاتصال بسند الحق .

إلى كل قارىء :

إقبالك على مجلتك « منبر الإسلام » التى أصبحت بلا مرتجعات مع زيادة كميات المطبوع منها جعلنا نحرص على مكافأتك تأكيداً للصلة الثقافية الإسلامية معك .

الطريق إلى هذه المكافأة فى قراءة هذا العدد جيداً والحرص عليه .

تفاصيل هذه المكافأة وشروط الحصول عليها ندخرها مفاجأة لك فى العدد القادم إن شاء الله الذى يصدر فى أول شوال سنة ١٤١٠ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

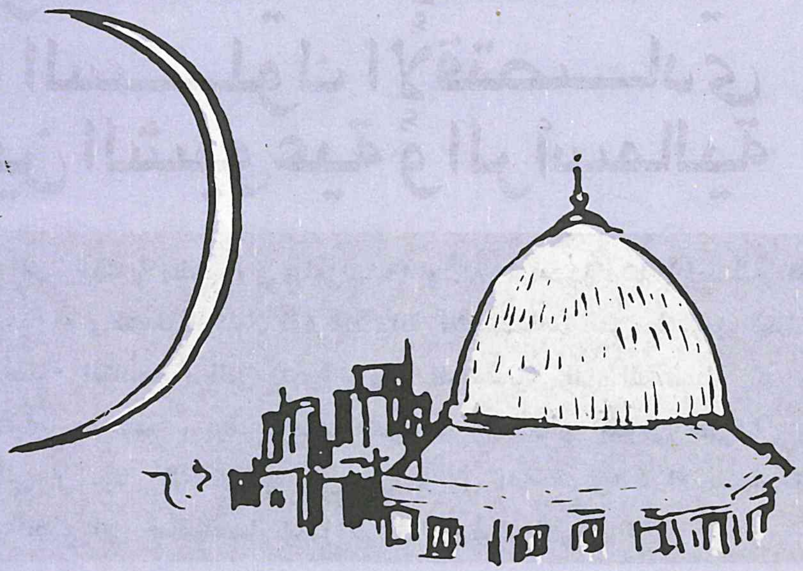

إشراقات رمضانية

للشاعر : رفعت عبد الوهاب محمد

رمضان نجم بالهداية سارى   رمضان نهر بالتراحم جارى
رمضان عطر نرتوى بعبيره   ونذوب شوقا فى سنى الأسحار
رمضان وجه لا مثيل لحسنه   روح القصيد ونشوة الأوتار
يهفو علينا ننتشى بنسائم   وترطب النسمات كل أوار
والرحمة المهداة تطلق فى الورى   مدفوعة .. كالموج من تيار
أسمى الأمانى فى أواخر عشرة   حيث انعتاق من سعير النار
والقدر ليلته تفج بنورها   فتبارك آيام بالأنوار
يا خير قوم كلفوا بعبادة   بشراكمو .. أنتم مع المختار
يا قدسانك فى العروق وفى النهى   زيتا يؤجج موعدا للثأر
ان كان باع الشرك فرق بيننا   فالليل دوما مخلف بنهار
وغدا هلال الصوم يشرق فى المدى   والمسجد الأقصى طليق أسار
ويعود للاسلام مجد « صلاحه »   ونقيم فيك تشكرا للبارى
وتسود روح الصف أكرم أمة   والمسلمون لبعضهم كجدار

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الوسطية الإسلامية في السلوك الإقتصادي بين الشيوعية والرأسمالية

سجلت فترة الثمانينيات ، وخاصة فى عامى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ اندحارا كاملا لفلسفة الجدلية المادية الشيوعية ، وانحسارا كاملا لفكرة العدالة الاجتماعية عن طريق دكتاتورية البروليتاريا (الطبقة الكادحة) التى تتحول بمجرد الوصول الى السلطة الى طبقة برجوازية شمولية متسلطة . وقد برهنت التطورات فى العالم الشرقى على أن حركة التاريخ دائمة الى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لأن الله قد وهب الانسان العقل الدائم التطور والتطلع الى حياة أفضل ليصل الى تمام زخرف الأرض .

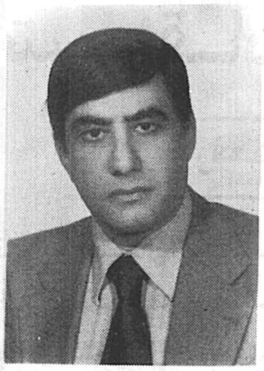

بقلم الدكتور محمد الخطيب

وقد آمن الشيوعيون بالشيوعية على أنها دين وعقيدة جامدة ، فاما أن يكون الشخص شيوعيا مؤمنا بها ، أو غير شيوعى ويكون كافرا بها ، وبينهما المنافق ، وذلك لأنها مادية جدلية وليست مثالية ميتافيزيقية .

والنظرية الشيوعية تقول : ان كل مجتمع به قوى الانتاج (العمال) ، وعلاقة اجتماعية بسبب الانتاج ، وتسمى علاقات الانتاج . وهى تقوم بشكل عام على أساس أن فائض القيمة من ناتج مجهود العامل يجب أن يؤول الى العامل نفسه الذى كان سببا مباشرا فى وجود هذا الفائض ، وأن قيام صاحب العمل بأخذ هذا الفائض يعتبر سلبا لحقه مما يستوجب ضرورة تحول ملكية العمل الى ملكية عامة عن طريق ثورة عمالية يستولون فيها على وسائل الانتاج لادارتها لمصلحتهم ، والهدف من ذلك هو تحرير حياتهم الاجتماعية والسياسية من ضغوط الظروف وأصحاب العمل .

ولكن ما حدث هو أن الفئة العاملة الكادحة ورثت الفقر، وتحولت الى آلات بشرية تطحنها دكتاتورية البروليتاريا التى تحولت الى طبقة

سلطوية منفردة بجميع السلطات ووسائل القهر الجماعى ، وبذلك أصبحت تطبيقات الشيوعية تتصف بالشمولية فى القهر ، وتوزيع الفقر والتخلف وانحسار العدل الاجتماعى وضياعه تماما لضياع الحرية وقتل روح المنافسة الخلاقة نتيجة غياب

الحوافز ، واتجاه الدولة الشيوعية الى الانفاق العسكرى الضخم للمحافظة على النظام الشيوعى الشمولى من ضياعه على أيدى المقهورين والمترصدين لها من النظام الرأسمالى .

حالة الحب

ولا شك أن طبيعة النظام الشيوعى القائم على المادية المطلقة ، وجعل الدين خرافة ، والانسان مجرد آلة فى حركة المجتمع ، كان يهدف خدمة مصالح فئة حاكمة قليلة تتمتع بمزايا غير محدودة بينما الغالبية تعمل كقطيع .

وليس هناك شك فى أن معتنقى هذا الفكر من الأوائل كانوا من المخلصين للفكر ، ولكن الأجيال التى جاءت بعدها والتى تبنت الفكر اللاديني

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشمولى اتبعت هذا الطريق الشمولى لأنه أوصلهم الى سيادة الطبقات الكادحة التى تلعب بعقولها الكلمات الضخمة والشعارات البراقة .

وقد أدى هذا النظام الى استشراء البيروقراطية والفساد واهدار الجوانب الانسانية ، واضعاف قوى الانتاج الاستهلاكى ، وانتشار روح اللامبالاه ، والتسيب وتجاهل تام للعامل المعنوى والثقافى والروحى الذى يحرك دوافع البشر ، واختفاء حق النقد الذاتى الذى يؤدى الى القدرة على التجديد واحتواء الأزمات الطارئة بالعلاج الحاسم المفيد .

والفكر الشيوعى يقول طبقا لفلسفته : ان نهاية تطبيق مبادئه سيؤدى الى الرفاهية الكاملة والمساواة فى التمتع بضروريات ومباهج الحياة للحد الذى تذوى فيه الدولة بسلطاتها وتقسماتها ويصبح الكل فى حالة من الحب المتبادل والمساواة الكاملة فى كل شىء . وهذا أمر مخالف تماما لقانون الحياة وطبائع البشر التى يغلب عليها المصلحة الفردية . أى أن النظام الشيوعى قد وعد معتنقيه بالفردوس فى الدنيا لأنه لا يؤمن بالآخرة .

القتل الأدبى

وتعتبر الرأسمالية التطور الطبيعى للاقطاع . وبالرغم من أنها بدأت فى شكل الحرية المطلقة فى التجارة والتعاملات بلا قيود ، فانها أدت الى ظهور الامبريالية الاستعمارية التى استغلت شعوب العالم الفقير المتخلف لمصلحتها ومصلحة أفراد قلائل كانوا يتحكمون فى النشاط السياسى والاقتصادى للعالم . وقامت بعد ذلك باستغلال الطبقات الكادحة فى بلادها لزيادة سيطرتها السياسية وثرائها . وهذا ما أدى الى ظهور نظرية ماركس فى رأس المال ، واستغلال الطبقات العليا صاحبة المصالح الفردية للطبقات الدنيا الكادحة ، ونادى بتطبيق المادية الجدلية والمادية التاريخية التى تؤدى فى النهاية الى حتمية التطور المادى للتاريخ لتغيير هذا النمط الرأسمالى الى نمط يصبح فيه رأس المال خاضعا لارادة ومصلحة الذين يقومون على ادارته وانتاجه ، لا ارادة صاحب رأس المال ذاته .

والرأسمالية تقوم على اباحة الربا واباحة الاحتكار (وهما أمران مرفوضان فى الاسلام) . وقد أدت الحرية الفردية دون حدود والحافز الفردى الى خلق روح الصراع الفردى على المكاسب الفردية دون النظر الى الغير . وبذلك ظهر الخوف من عدم تحقيق الأمان والعدل الاجتماعيين ، وتحقيق طموحات الانسان . وهذا يعنى أن الرأسمالية تعمل على قتل الانسان أدبيا واجتماعيا بالرغم من الحرية الممنوحة له . وبالرغم من الفردية المطلقة استطاعت الرأسمالية أن تطور من امكانياتها وطاقاتها الانتاجية بفضل التطور العلمى والتكنولوجى بسبب الحوافز الفردية ، وهذا الممر أدى أيضا الى ادارة أزماتها بكفاءة ، بالرغم من الاستغلال البشع لآدمية البشر دون مراعاة العدالة الاجتماعية .

وقد بدأت الرأسمالية منذ الثلاثينيات بعد الكساد الاقتصادى تحد من حريتها بوضع ضوابط تعطى الدولة حق التدخل فى لحظات معينة وبهذا التدخل استطاعت الدول الرأسمالية أن تجتاز التناقض بين الحرية الاجتماعية والحرية السياسية والاقتصادية المطلقة . وأصبحت الحياة تتطلب الآن ضرورة الاختيار بين ترك الحرية الكاملة التى يتمتع بها النظام الاقتصادى الحر الذى قد يؤدى الى دمار الحياة وبين تدخل الدولة لصالح الفرد لتهذيب المسار المطلق الحرية.

الوسطية الاسلامية :

الأمر الذى يحير كل مسلم هو كيفية اتجاه أى مسلم مؤمن بشريعة الله ورسوله الى تبنى مبادىء ونظريات مخالفة لعقيدته على اعتقاد منه بأنها تحقق العدالة الاجتماعية والسيطرة على جموح النظام الحر الذى لا يهتم بهذه العدالة بقدر اهتمامه بالمنفعة الفردية فالدين الاسلامى يقوم على مبادىء اجتماعية واقتصادية

الشيوعية فردوس مفقود
والرأسمالية إستغلال بشع
والاسلام تكافل وعدالة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحقق أهداف التكافل والعدالة الاجتماعية مع حرية النشاط الاقتصادى وعدم استغلال الفئات العاملة.

وهذا يعنى أن النظام الاسلامى قد جمع فى طياته أسلوبا وسطيا يعبر عنه قول الله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ
(البقرة : ١٤٣)

وهذه الوسطية قصد بها الوسطية بين المادية اليهودية والروحية المسيحية . أى أن الاسلام قد قام على أساس أن يكون وسطا بين المادية الدنيوية التى تتصف بها طبيعة البشر ، والروحية الأخروية التى تهذب الطبيعة المادية للبشر — فأسلوب الوسطية الاسلامية أسلوب ربانى جاء ليعيد للانسان انسانيته البعيدة عن الأهواء الفردية والأغراض الشخصية .لذلك قام الاقتصاد الاسلامى على أسس ومعايير موضوعية تخدم الفرد والمجتمع .

وقد سمح الاقتصاد الاسلامى للدولة بالتدخل فى بعض الحالات التى تكون فيها مصلحة المجتمع غالبة على مصلحة الفرد ، ومحققة مزايا للفرد والجماعة . وهذا يعنى أن الاقتصاد الاسلامى خلق توازنا بين الحرية الفردية ، وتدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى ، وجعل كليهما مقيد بعدة قيود هدفهما معا تأدية وظيفة الكفالة والعدل الاجتماعى بصورة شرعية ، وجعلهما وسيلة انمائية لتعمير الكون بحيث تسقط الملكية الفردية أو العامة اذا لم يتم استخدامها لمصلحة الجماعة وخدمة العدالة الاجتماعية .

والدولة الاسلامية فى مجال النشاط الاقتصادى مجرد عنصر مكمل للبناء الاجتماعى ، وليست بديلا أو منافسا للفرد . فعندما يكون على الأفراد القيام بجميع **أوجه النشاط الاقتصادى** كفرض كفاية حسب احتياجات المجتمع ، يصبح على الدولة كفرض عين القيام بأوجه النشاط الذى يعجز الأفراد عن القيام بها مثل الخدمات العامة واستصلاح الأراضى الشاسعة وبناء الصناعات الثقيلة التى لا يستطيع الأفراد القيام بها . وهذا لا يعنى مصادرة حرية الفرد فى القيام بمثل هذا النوع من النشاط ، وانما معاونته فى تحقيق العدالة الاجتماعية لما لديها من امكانيات حتى يتحقق التعاون والتكامل فى المجتمع بين الدولة والأفراد لتحقيق استعمار الأرض وعمارها كما قال تعالى :

« هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها » .

وذلك فى حدود المصلحة العامة وتحقيق العدل الاجتماعى بصورة جذرية ، وهو ما تشبهه فكرة الاشتراكية الفابية أو التطبيق الاشتراكى فى الدول الاسكندنافية حيث أمكن تحقيق حرية الفرد فى النشاط الاقتصادى ومساهمة الدولة فيما يعجز عنه الفرد مع تحقيق قمة العدل الاجتماعى فى العمل والصحة والأجور والتعليم وغيرها ، وكذلك الحرية الفردية ، لأن تدخل الدولة لايحدث الا فى نطاق ما تقتضيه الضرورة أو المصلحة العامة بحيث يضمن فيها الفرد حد الكفاية والعدل ، ولكن الاسلام يفترق عنهما بأن مبادئه وأهدافه انما هى من وحى الله وأنه ليس هدفا للتغيير كما يحدث فى النظم الوضعية ، وما يحدث فيه من تغيير لابد أن يتفق مع الأصول الأولى للقواعد والنظم التى جاء بها .

ومن بين وسائل ضمان حق العدل الاجتماعى ما فرضه الاسلام من زكاة تمثل واحدا على أربعين مما يمتلكه الأفراد بشروطه ، توجه الى الأفراد وغير ذلك للعمل كضمان اجتماعى للفرد فى وجه الحاجة . وهناك أمثلة كثيرة استحدثها الاسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمن : وهو اقرار الملكية العامة للدولة فى الأراضى التى لا مالك لها مع احترام الملكية الخاصة .

وبصفة شاملة يهدف الاقتصاد الاسلامى الى تحقيق الوسطية المتوازنة التى تهدف الى حماية الانسان من الاستغلال الفردى والجماعى . وهذا يعنى أن الاسلام يرفض الاستغلال الرأسمالى الفردى الذى لا يتضمن ضمان الكفالة والعدل الاجتماعى ، كما أن الوسطية الاسلامية ترفض كذلك الاستغلال للانسان مقابل لقمة العيش وقتل حريته الفردية فى الاختيار الذى فى النظام الشيوعى (أو الاشتراكى الشمولى) . وهذا ما يتطلبه الاسلام وهو ضرورة سلوك طريق التوازن دون أن تخضع أمة الاسلام للطريقة الرأسمالية أو أن تستبد بها الاشتراكية الشمولية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من معارك رمضان الخالدة :

معركة العبور

للشاعر

محمود شاور ربيع

الحرب وحدت الصفوف وأصبحت ... أسد العروبة فى حمى الميدان
« مصر وسوريا وليبيا » وحدة ... وعلى اليمين كتائب السودان
و « المغرب » الأقصى سعى بجنوده ... وجنوده من أصدق الفرسان
« عمان » قد وقفت تساند اخوة ... وترد جيش الغدر عن جولان
« بغداد » أرسلت الكتائب تلتقى ... بكتائب الأبطال والشجعان
ومن « الحجاز » بواسل وفوارس ... من نسل عدنان ومن قحطان
من أرض « تونس » أقبلت هدارة ... فرسانها بصواعق النيران
« لبنان » يا جبل العروبة شامخا ... حياك ربك يا أعز مكان
نبتت بسفحك للجهاد أزاهر ... قد أينعت كالفل والريحان
أنى التفت وجدت فرسان الحمى ... جاءت ترد كتائب البهتان
وتطهر الوطن السليب من العدا ... زالت وبادت عصبة الشطان
والنصر أشرق وجهه فى فرحة ... وبدا هلال النصر فى « رمضان »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامى

فى حديث صريح مع « منبر الإسلام »

حديث
بسيونى الحلوانى

الأدب المكشوف .. ديناميت يدمر طاقات شبابنا

على أدباء التغريب والإباحية أن يعيدوا حساباتهم

الدكتور عبد القدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية، من الأدباء الاسلاميين القلائل الذين يجمعون بين الثقافتين الاسلامية والأدبية ، ومن الباحثين الذين أخذوا على عاتقهم تأصيل نظرية الأدب الاسلامى ، واظهار الملامح السائدة فى أدب الأمة الاسلامية قديمه وحديثه ، واعادة كتابة تاريخ هذا الأدب من وجهة نظر اسلامية . وهو أيضا من الداعين الى تحقيق مبدأ عالمية الأدب الاسلامى ، ومن المفكرين الذين يسخرون أقلامهم لمحاربة الأدب المكشوف الذى كان أحد أسباب ضعف الأمة الاسلامية وبخاصة شبابها .

خلال زيارته القصيرة للقاهرة كان لمنبر الاسلام هذا الحوار الصريح معه حول قضايا الأدب الاسلامى وما يثار حوله من مغالطات وأباطيل، والصحوة الاسلامية فى مجال الأدب وهموم الأدباء الاسلاميين الذين يعيشون فى عزلة فرضتها عليهم وسائل الاعلام .

ندافع عن حرية الفكر والتعبير فى اطار الشريعة الاسلامية

الذين يتهمون الأدب الإسلامى بالوعظية .. واهمون ومغرضون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوهام .. وظنون

●● فى البداية قلت لدكتور عبد القدوس أبو صالح :

يظن البعض أن الأدب الاسلامى حكم ومواعظ وارشادات دينية تصاغ فى قالب قصيدة أو قصة .. ما مدى صحة هذا الزعم ؟ وما هى آفاق الأدب الاسلامى ؟

— فقال : الأدب الاسلامى كاصطلاح يعنى أن هناك أدبا، والأدب له مقاييس معروفة ، وأبسط التعريفات له أنه تعبير عن تجربة حية بأسلوب جميل، وبذلك يشترك الأدب الاسلامى مع غيره من الآداب فى المفهوم الأول

فاذا جئنا الى كلمة « الاسلامى » فانها تلفت نظرنا الى مضمون هذا الأدب، وأنه مضمون اسلامى متميز ، وبذلك يتضح لنا أن الأدب الاسلامى هو التعبير الفنى الهادف عن الكون والحياة والانسان وفق التصور الاسلامى السليم الصحيح الشامل .

فدعوى أن الأدب الاسلامى عبارة عن مجموعة مواعظ ونصائح ، أو مجرد أخلاقيات، أو مجرد خطب وعظية مباشرة وتقليدية ، هذا كله موقف متسرع فى الحكم على الأدب الاسلامى .

الأدب الاسلامى يرفض كل نص لا يكون فيه المضمون الاسلامى الصحيح والتعبير الأدبى الجميل المؤثر اعتقادا من أنه لا يمكن للأدب أن يؤدى رسالته وأن يؤثر فى الوجدان الا عن طريق الكلمة الفنية التى تمس شغاف القلب . وتمس الوجدان لتؤثر بعد ذلك فى الفكر .

أما قضية اتهام الأدب الاسلامى بالوعظية قضية مبالغ فيها كثيرا ، وانطلاق المبالغة جاء من نقاد لا يروق لهم لاعتبارات أيديولوجية مسبقة مفروضة عليهم تنامى وانتشار الأدب الاسلامى ، فهم يريدون أن ينالوا من هذا الأدب المتميز فيتهموه بمثل هذه التهم الظالمة .

وقضية الوعظ ربما تصدق على بعض الأعمال الأدبية القليلة ، ولكن ما القول فى النماذج الاسلامية النابضة عبر تاريخنا الطويل .

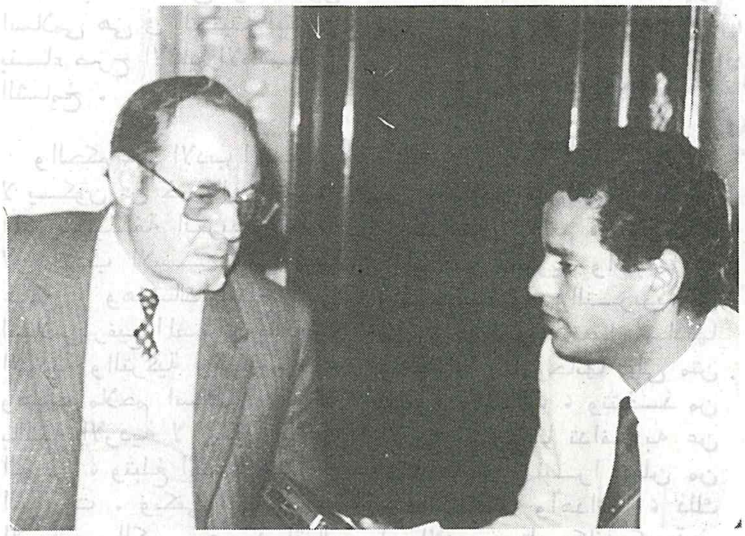

د. عبد القدوس أبو صالح يتحدث للزميل بسيونى الحلوانى .

أدب عالمى هادف

●● قلت لنائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية :

يتهم البعض الأدب الاسلامى بأنه يفتقر الى القوالب الفنية الحديثة التى تستخدمفى القصة والقصيدة والمسرحية وغير ذلك . فهل هذا صحيح ؟

— فقال : نحن لا ننكر أن النتاج الأدبى فى بعض الفنون لم يملأ الساحة الأدبية ، لكن الدعوى بأن الأدب الاسلامى لا يملك من نتاج الفنون الحديثة رصيدا طيبا . هذه أيضا تهمة ظالمة ، وقد رددنا عليها عمليا بفهرس مكتبى أعده الدكتور عبد الباسط بدر عضو مجلس أمناء رابطة الأدب الاسلامى، وهو الآن قيد التقويم والفحص وسوف يطبع بعد ذلك .

وفى هذا الفهرس يوجد ٨٠٠ عنوان منها ١٨٥ ديوانا فى الشعر الاسلامى و ١٣٥ قصة ورواية ومجموعة قصصية تستخدم الفنون والقوالب الحديثة .. وهذا يؤكد أن هناك رصيدا طيبا فى الفنون الأدبية الاسلامية .

ونحن نتمنى مزيدا من العطاء الهادف والمؤثر للأدباء الاسلاميين لكى يثبتوا وجودهم فى الساحة الأدبية، لأن الصراع الآن يدور حول الابداع أكثر مما يدور حول التنظير ، فكل قصيدة وكل قصة وكل مسرحية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ذات اتجاه اسلامى أو مضمون اسلامى هى فى الحقيقة لبنة فى بناء صرح الأدب الاسلامى الشامخ .

والحكم على الأدب الاسلامى لا يكون من خلال النتاج المكتوب باللغة العربية فقط ، لأن الأدب الاسلامى أدب عالمى ، وهناك انتاج أدبى اسلامى رفيع المستوى باللغات الأردية والتركية والفارسية ، وهناك ملاحم اسلامية مكتوبة باللغة الأردية لا يملكها الأدب العربى ، وتبلغ الملحمة عشرين ألف بيت . ويكفى أن الشاعر الاسلامى الكبير محمد اقبال مهد لاقامة دولة باكستان الاسلامية بشعره الاسلامى المؤثر ، وفى تركيا قمم اسلامية لها عطاء شعرى وقصصى ومسرحى والنشيد الوطنى التركى من نظم شاعر اسلامى تفوق بنظمه على سبعين شاعرا تركيا اشتركوا معه فى المسابقة .

اذن فالأدب الاسلامى يملك رصيدا ضخما تتوفر فيه كل المقومات الأدبية ويتميز بالصدق والجاذبية وقوة التأثير ولا يفتقر الى الفنون والقوالب الأدبية الحديثة كما يزعم الزاعمون ويتهمه الحاقدون .

دعوة لأدباء التغريب

●● قلت لنائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية :

الأمم قاطبة تحمل افكارها ومبادئها على متن الفنون والآداب ، فهل استطعنا أن نسخر الأدب الملتزم لنشر أفكارنا ومبادئنا وقيمنا الاسلامية ؟

وسائل إعلامنا تشجع الأدب المنحرف وتتجاهل الأدب الإسلامى

ـــ فقال : نعم ، الفلسفات والمذاهب الفكرية والاجتماعية والسياسية والتربوية فى الشرق والغرب تحمل مبادئها وأفكارها وطموحاتها على متن الفنون والآداب ، وتتخذ من الأدب سلاحا تدافع به عن أفكارها ، ومنبرا تعلن من فوقه مبادئها وأهدافها ، ذلك أن الأدب يحتل مكانة كبيرة فى عالمنا المعاصر .

والأدب الاسلامى المعاصر يؤدى رسالته ووظيفته كفن هادف يعبر عن التصور الاسلامى الصحيح للانسان ومشاكله وقضاياه والحياة بكل ما فيها ومن فيها ، وكذلك عن الكون الذى خلقه رب العزة .

والعطاء الأدبى الاسلامى لابد وأن يكون هادفا ومتميزا ، لأن الأديب المسلم ملتزم بالاسلام ، وليست له ميول مخالفة شرع الله ، وبالتالى اذا أنتج الأديب المسلم ادبه الملتزم بالاسلام فانه بديهيا يكون هذا الأدب ناقلا لعقيدة الأمة مدافعا عنها ، مثبتا لها ، منافحا عن الاسلام، داعيا الى الجهاد ، ومكارم الأخلاق .

فالأدب الاسلامى سواء فى ميدان الشعر أو فى ميدان النثر استطاع أن يعبر عن عقيدة الأمة ويدافع عنها وأن يكون سلوانا وتعزية وتبشيرا للمسلمين المحيطين فى كل مكان ، فالصحوة الاسلامية المعاصرة ليست نتاج فكر اسلامى فقط ، ولكنها نتاج أدب اسلامى متميز أيضا .

ولكن ـــ مما يؤسف له ـــ أن الأدب العربى الذى يروج للمبادىء والأفكار الوافدة على مجتمعاتنا ، ولا يلتزم بعقيدتنا وتصوراتنا مازال متفوقا من حيث الحجم ،وهنا يجب على الأدباء الاسلاميين من شعراء وكتاب قصة ورواية ومسرحية ومقالة أن يكثفوا انتاجهم ، ويجب على وسائل اعلامنا من صحافة واذاعة وتلفزة أن تهتم بهذا الانتاج ليحل محل الآداب الهابطة التى غزت هذه الوسائل ، وأثرت سلبيا فى أطفالنا وشبابنا ونسائنا ، فالقاعدة الفنية تقول : ان البقاء للأصلح ؛ أى أن الفن الهادف الملتزم يطرد الفن الهابط .

وأنا أدعو أيضا أدباء التغريب الذين يسخرون مواهبهم لخدمة قضايا ومبادىء وأفكار تدمر مجتمعاتهم أن يعيدوا حساباتهم ويتقوا الله فيما يقولون ويكتبون .

مذاهب منحرفة

●● قلت الدكتور عبد القدوس أبو صالح : ما موقف الأدب الاسلامى من المذاهب الأدبية التى انتشرت فى المجتمعات الأجنبية وراجت فى مجتمعاتنا كالطبيعة ، والوجودية ، والواقعية ، والفنية ، وغيرها ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رابطة الأدب الإسلامى تتصدى للدعوات الأدبية المشبوهة

المستقبل للأدب الملتزم باخلاق الاسلام .

أقوى المذاهب الأدبية الأوربية سقط تحت الأقدام

— فقال : المذاهب الأدبية التى انتشرت فى المجتمعات الأجنبية ، وراجت فى كثير من مجتمعاتنا لا تصلح لمجتمعنا الاسلامى ، لأنها لم تنبت فى منابتنا ، ولم تنبثق من عقيدتنا، ولم تعبر عن تصوراتنا ، فهذه المذاهب نشأت كلها فى الحقيقة من مواقف عقائدية وفلسفية وتعبر عن نظرة الأوربى الى الانسان والكون والحياة ، فالموقف الفلسفى والعقدى كان أصلا وسابقا للمذهب الأدبى .

وموقف الاسلام من هذه المذاهب الأدبية يشبه موقفه من المذاهب الفلسفية الأخرى، فان كان فيها شىء لا يتعارض مع الاسلام ويمكن أن يثرى التجربة الأدبية والعطاء الأدبى نأخذ خير ما فيها ونترك سلبياتها .

وأقوى هذه المذاهب سقط الآن تحت الأقدام ، وهو مذهب الواقعية الاشتراكية ، فالمذاهب الأدبية وراءها موقف أيديولوجى ، وهذا الموقف بطبيعة الحال مضاد أو معاد للاسلام ، والاسلام يقف تحت مفهوم : « الحكمة ضالة المؤمن » يأخذ من هذه المذاهب ما فيها من ايجابيات ويترك السلبيات ويرد عليها ، وقد ألف كثير من الأدباء الاسلاميين كتبا فى الرد على هذه المذاهب منهم الدكتور نجيب الكيلانى و د. عبد الباسط بدر ، ود. عماد الدين خليل ، والمرحوم د. عبد الرحمن الباشا .

والأدب الاسلامى أدب متميز ، منبثق عن تميز الاسلام عن الأديان والفلسفات الأخرى .

أدب جنس اسلامى

•• قلت للدكتور عبد القدوس ابو صالح :

الأداب المعاصرة تعالج مشكلات وآمال الانسان وطموحاته وآلامه ، وفى مقدمة هذه المشكلات مشكلة « الجنس » وعلاقة الرجل بالمرأة ، فهل يمكن للأدب الاسلامى أن يعالج قضية الجنس وعلاقة الرجل بالمرأة ، وما هى الضوابط الاسلامية المطلوبة فى معالجة هذه القضايا من خلال الانتاج الأدبى الاسلامى ؟

— فقال : هذه القضية على غاية من الأهمية ، وقمت بتدريسها لطلابى ضمن مناهج الأدب الاسلامى تحت عنوان واضح وصريح وهو « موقف الأدب الاسلامى من الجنس ».

وموقف الأدب الاسلامى من هذه القضية نابع من موقف الاسلام نفسه ، والجنس فى الاسلام ليس أمرا دنيسا اذا كان الوصول الى تحقيق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا قيود على الأدب الإسلامى لمعالجة قضايا « الجنس »

الغريزة الجنسية طريقا مشروعا ومباحا . فالاسلام وقف من الغريزة الجنسية الموقف الذى يناسب فطرة الانسان بعكس بعض الأديان الأخرى التى تحتقر عملية الجنس .

واليهود الآن يلهبون ظهر الانسانية بالاباحية الجنسية سواء كان عن طريق الأدب المكشوف، أو عن طريق الأفلام الجنسية الهابطة ، أو تسخير المرأة كأنها متاع .

وقل ما تقرأ الآن لقاص أو أديب عالمى الا وتجد تصوير العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة فى شكل حيوانى مثير للغرائز .

ولما كان أدبنا العربى المعاصر أدبا مقلدا للأدب الغربى فان الاتجاه الجنسى المكشوف راج فيه ، فكثير من كبار قصاصينا والقصاصات يغرقون فى حمأة الجنس بلا قيود .. وهناك قاصة عربية مسلمة نرمز الى اسمها بالحرفين « ع.س » كتبت على غلاف احدى قصصها كلمة لأحد النقاد يقول فيها أن هذه الأديبة يحق لها أن تفتخر بأنها أول أديبة عربية تدعو الى عبادة الجنس . كأن الدعوة الى الجنس فى مجتمعاتنا الاسلامية أصبحت عملا بطوليا يستحق أن نفخر به .. ونسى هؤلاء أو تناسوا أن الأدب المكشوف الفاضح هو الديناميت الذى يدمر طاقات شبابنا ويرمى بهم فى حمأة الرذيلة .

ويضيف : والأدب الاسلامى عندما يعالج قضية الجنس فانه يعالجها من خلال تعاليم الاسلام والصورة التى رسمها للمرأة وتكريمه لها أما وأختا وزوجا ، وشعار الأديب المسلم .

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة » « وقولوا للناس حسنا » .

فالأديب الاسلامى يعبر عن العلاقة بين الرجل والمرأة فى أدق صورها ولكن بشرط ألا يكون التصوير تمجيدا للرذيلة وتصويغا لها ، وألا يكون المراد منه اثارة للغريزة الجنسية كما يفعل بعض القصاصين والقصاصات .. يثيرون غرائز الشباب والفتيات ويكون من وراء ذلك قصد تجارى مفضوح .

اذن الأدب الاسلامى يقف فى هذا الموضوع الموقف الذى يقتبسه من القرآن وعفته وترفع تعبيره ، وخير دليل على ذلك قصة يوسف التى تصور موقفا من العلاقة والافتتان الجنسى .. شاب فى منتهى الجمال يتعرض لفتنة امرأة جميلة جدا وذات منصب .. وقد صورها القرآن بصورة دقيقة ومعبرة دون اثارة للغرائز .

تعتيم اعلامى على الأدب الاسلامى !!

•• قلت لنائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية :

يتهم البعض الأدب الاسلامى بأنه يعيش فى عزلة عن المجتمع وقضاياه ومشاكله ، ويتقوقع فى أحضان الماضى وينجذب الى الموضوعات التاريخية .. ما صحة هذا الاتهام وكيف يمكن للأدباء الاسلاميين أن يرتبطوا فى انتاجهم الأدبى بالانسان ومشاكله وعلاقاته بالآخرين ؟

فقال :

ـــ : بداية أؤكد أن الأدب الاسلامى فرضت عليه عزلة ، وجانب كبير من هذه العزلة يقع على عاتق الاعلاميين ، فهناك تعتيم اعلامى على الأدب الاسلامى والأدباء الاسلاميين.

وهذا ما جعل البعض يتهم الأدب الاسلامى بأنه معزول عن الحياة ، وهذه مغالطة لأن النتاج الأدبى الاسلامى للأدباء المعاصرين من شعر وقصة ومسرحية ورواية وغير ذلك يرتبط ارتباطا مباشرا بمشكلات الحياة داخل المجتمعات الاسلامية المعاصرة وخارجها.

ويضيف : ولجوء الأديب الاسلامى أحيانا الى القصة التاريخية فى المناسبات نوع من شعور المسلم ، وهذا شىء طبيعى ، لأن المسلم المحبط الذى يعانى من الضغوط يجد فى الرجوع الى الماضى معنى من السلوان والتأسى ونوعا من الاقتداء ، والاهابة بمن يقرأون أو يسمعون نتاجه لأن يأخذوا من ذلك الماضى ما فيه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من ايجابيات وعبر ودروس ، ليواصلوا المعاصرة بكل ما فيها من ايجابيات .

ولعل أفضل رد على من يزعمون أن الأدب الاسلامى منعزل عن الحياة تنامى الأدب الاسلامى أمام الأداب الأخرى ، وخير شاهد أيضا على قدرة الشعر والأدب الاسلامى على جذب انتباه واهتمام الجماهير وتأثيره فيهم ما حدث فى معرض الكتاب الأخير بالقاهرة حيث هتفت الجماهير المثقفة التى تتردد على المعرض بالشاعر الاسلامى الشاب عبد الرحمن العشماوى الذى ألقى شعره الاسلامى الهادف الملتزم فغطى على أولئك الشعراء الذين ما يزالون — مع الأسف — يهيمون فى وديان المذاهب الأخرى التى ان لم تكن مصادمة للاسلام فهى ليست جاذبة لمشاعر الجماهير المسلمة .

النتاج لا يقارن بالنتاج المسرحى الذى لا يلتزم بقيم وأخلاق الاسلام . ونحن نتمنى أن يكثر العطاء من كتاب المسرحية الاسلامية شعرا ونثرا ليوازى العطاء الموجود فى فن القصة القصيرة ، والقصة الطويلة ، والرواية .

أما قضية ضوابط المسرح الاسلامى ، فموقف الأدب الاسلامى ليس من المسرح فقط، لأن قضية الأدب الاسلامى قضية مضمون أكثر منها قضية شكل ، فالفنون الأدبية المعاصرة يمارسها الأديب الاسلامى كما يمارسها الأدباء الآخرون الا اذا كان فى هذا الشكل ما يؤثر فى المضمون .

فمثلا قضية ما يسمى بالقصيدة النثرية ، هى بدعة جاءت من الغرب ، والآن ماتت حتى فى الغرب نفسه ، وبدأت تتلاشى فى البلاد العربية ، لكن الأدباء الاسلاميين لا يشجعون قصيدة النثر ، لأن السير فيها له تأثيرات على المضمون ، فتشجيع الخروج على الموسيقى الشعرية فى الشعر العمودى سيؤدى بعد ذلك الى ضياع الحواجز بين الشعر والنثر ، وبالتالى يؤدى هذا الى ضياع شعر التراث الاسلامى ، وشعر اللغة العربية .

والأديب الاسلامى لا يجوز له أن يضحى بقيمة اسلامية من أجل قضية شكلية ، لأن الأديب

ظهور المرأة على المسرح الإسلامى محل نقاش بين الأدباء والإسلاميين

المسرح الاسلامى .. والمرأة

●● قلت للدكتور عبد القدوس أبو صالح :

كثر الحديث فى الآونة الأخيرة حول المسرح الاسلامى ، فهل هناك حقا ما يسمى بالمسرح الاسلامى، وما هى الضوابط الاسلامية المطلوبة لاستخدام المسرح لنشر الفكر والثقافة الاسلامية ، وهل توافق على ظهور النساء على المسرح الاسلامى ؟

فقال : المسرحية شكل من أشكال الأدب ، وهناك نتاج أدبى اسلامى فى مجال المسرح لا بأس به ، ولكن هذا

نحيى ((منبر الاسلام)) على اهتمامها بالقصيدة الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلم ليست له خصوصية تبيح له أن يقع فى مخالفة اسلامية بحجة الابداع الفنى .

وقضية ظهور المرأة على المسرح الاسلامى وطريقة ظهورها على هذا المسرح مازالت « اشكالية » ، وقد دفعتنا هذه القضية فى رابطة الأدب الاسلامى العالمية الى الدعوة الى ندوة عالمية لمناقشة قضية المسرح الاسلامى من كل جوانبها ، وفى مقدمتها ظهور المرأة على المسرح الاسلامى وضوابط ذلك ، وسوف تعقد الندوة ان شاء الله خلال الشهور القليلة القادمة .

فظهور المرأة على المسرح الاسلامى المرئى محل نقاش وخلاف بين الأدباء والنقاد الاسلاميين ، فبعض الأدباء ومن بينهم الاسلامى المعروف الدكتور نجيب الكيلانى أجاز ظهور المرأة على المسرح الاسلامى حكاية للحياة بشرط أن تلتزم فى ملبسها وسلوكها على المسرح بقيم وأداب الاسلام ، والبعض الآخر تحفظ على ظهورها بأى شكل من الأشكال .

ونحن وقافون عند حدود الله ، ولسنا فى العطاء الأدبى مقلدين للآخرين ، وليس عندنا شعور بالنقص ، فلكل أمة هويتها وذاتيتها ، ولكل شعب ذوقه ومفهومه للفن والشعر والقصة والرواية .

والمجال الواسع للمسرح التجريبى يتيح للأديب المسلم أن يصل الى أشكال مسرحية لا تتعارض مع أفكار الاسلام وأخلاقياته .

النقد الاسلامى .. مقصر !!

●● قلت لنائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية :

لا شك أن حركة النقد تساعد على ازدهار الأعمال الأدبية وارتفاع مستواها .. فهل حركة النقد للأعمال الأدبية الاسلامية على المستوى المطلوب ؟

ــ فقال : أعترف أن النقد الاسلامى مقصر عن استيعاب النتاج الاسلامى فى الأدب شعرا ونثرا فى مختلف الفنون، ونهيب بالنقاد الاسلاميين ــ وهم كثرة ــ أن يسخروا أقلامهم لتقويم النتاج الاسلامى الذى يملأ الساحة الأدبية ، وذلك لتحقيق هدفين :

الأول : ترشيد مسيرة النتاج الاسلامى المبدع .

الثانى : أن يستقى من هذا النتاج الاسلامى المعاصر ومن عطاء الأدب الاسلامى عبر العصور ما يعزز نظرية الأدب الاسلامى التى ندعو اليها .

ويضيف : هذا أمر من واجب النقاد الاسلاميين ، وأنا أشعر أن هناك تقصير فى مجال النقد الاسلامى ، لأن هناك عددا لا بأس به من النقاد الاسلاميين الأدباء .

ظاهرة صحية

●● قلت للدكتور عبد القدوس أبو صالح : رغم العزلة التى فرضتها معظم وسائل الاعلام على الأدب الاسلامى والأدباء الاسلاميين فى مختلف الأقطار الا أن اسم رابطة الأدب الاسلامى العالمية أصبح يتردد فى معظم هذه الوسائل الأمر الذى يؤكد أن هناك صحوة اسلامية فى مجال الأدب .. ما قصة انشاء هذه الرابطة وما الأهداف العامة التى تعمل على تحقيقها ؟

ــ فقال : نعم ، اهتمام وسائل الاعلام الاسلامية بأخبار ونشاطات رابطة الأدب الاسلامى العالمية ظاهرة صحية ومؤشر طيب ، ولكن المساحة التى يحتلها الأدباء الاسلاميون فى وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزة مازالت دون المستوى المطلوب رغم انتاجهم الغزير ولا تمثل شيئا من المساحة التى تعطيها هذه الوسائل لكتاب الأدب المكشوف .

وهذه الغربة التى يعيش فيها الأدب الاسلامى ، وسيطرة الأدب المزور على العالمين العربى والاسلامى ، وواجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الأصيلة الملتزمة، بكل ذلك دعا بعض الأدباء الاسلاميين الى التفكير فى انشاء رابطة تجمع صفوفهم ، وتشد كل واحد منهم ليأخذ بعضد أخيه ، وترفع صوتهم ، وتفقهم على واجبهم فى التأصيل للأدب الاسلامى ، ومواجهة النظريات والمذاهب الأدبية العالمية التى لا تتفق مع مبادىء الاسلام .

ويضيف : وقد مر انشاء رابطة الأدب الاسلامى بمراحل عديدة ، اذ بدأت فكرة روادت أذهان عدد من الأدباء الاسلاميين من مختلف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجنسيات ، ثم بدأت تتجسد فى لقاءاتهم التى بدأت عام ١٤٠٠ هجرية الى أن استقر رأيهم على تكوين هيئة تأسيسية تدرس أبعاد الفكرة وتخطط لها وتراسل الأدباء فى سائر الأقطار الاسلامية .

وقد ساعدت الندوات العالمية للأدب الاسلامى التى عقدت فى عدد من الأقطار الاسلامية فى اخراج الرابطة الى حيز الوجود وتحقيق الأمل الذى ظل يراود الأدباء الاسلاميين طويلا ، وعقد المؤتمر العام الأول للرابطة بعد انتساب عدد كبير من الأدباء اليها فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى ، وذلك فى رحاب جامعة ندوة العلماء بلكنو فى الهند فى شهر ربيع الثانى عام ١٤٠٦ ، حيث تم وضع النظام الأساسى للرابطة وانتخاب مجلس الأمناء ، وتم اختيار سماحة الشيخ أبى الحسن الندوى رئيسا لها ، وتم الترخيص الرسمى للرابطة فى مقرها الرئيسى حاليا بمدينة لكنو بالهند، وفتحت لها مكاتب فى : الأردن ، واسطنبول ، وباكستان ، وماليزيا ، وجنوب أفريقيا . ونخطط حاليا لافتتاح فروع للرابطة فى عدد آخر من الأقطار الاسلامية .

أهداف سامية

●● قلت للدكتور عبد القدوس أبو صالح :

لا شك أن قيام رابطة الأدب الاسلامى يضع الأدباء الاسلاميين أمام مسئولياتهم فى خدمة الاسلام وابلاغ رسالته ، فهل استطاعت رابطة الأدب الاسلامى العالمية أن توثق العلاقة بين الأدباء الاسلاميين فى مختلف الأقطار الاسلامية ؟

متى تنتهى العزلة التى فرضتها وسائل الاعلام على الأدباء الاسلاميين ؟!!

الأديب الإسلامي لايفرط فى قيمة إسلامية طمعاً فى كسب أدبى

— فقال : هدف الرابطة هو توثيق العلاقة بين الأدباء الاسلاميين ، وتعريفهم — على اختلاف لغاتهم وأجناسهم — بعضهم ببعض ، وجمع كلمتهم ، واقامة التعاون بينهم، ليكونوا قوة اسلامية سلاحها الكلمة الأصيلة الملتزمة بالاسلام ، وقد استطاعت الرابطة بتوفيق من الله أن تحقق الجانب الأكبر من هذا الهدف بعد أن انضم تحت لوائها عدد كبير من الأدباء الاسلاميين من مختلف الأقطار.

●● قلت له هل هناك شروط معينة للانضمام الى الرابطة ؟

— فقال : ليست هناك شروط معينة للانضمام لرابطة الأدب الاسلامى العالمية سوى أن يكون العضو مسلما ملتزما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بدين الله عز وجل وألا يقل عمره عن عشرين سنة ، وأن يكون له انتاج أدبى منشور يتسم بالأصالة .. وأنا أدعو كل أدباء الأمة الاسلامية الذين يلتزمون فى أعمالهم وانتاجهم الأدبى بقيم وآداب الاسلام أن يبادروا بالانضمام الى هذه الرابطة التى تعمل على تأصيل نظرية الأدب الاسلامى، واظهار الملامح السائدة فى الأدب الاسلامى قديمه وحديثه ، وتحقيق مبدأ عالمية الأدب الاسلامى ، بجانب تأصيل نظرية النقد الاسلامى، ورسم منهج اسلامى مفصل للفنون الأدبية الحديثة من قصة ومسرحية ، وتمثيلية ، وغير ذلك .. والتى تتصدى بكل حزم للدعوات الأدبية المشبوهة والمنحرفة ، وتدافع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية ، وتشجيع الأدب الذى يهتم بقضايا المرأة المسلمة ، وترسم المنهج الاسلامى لأدب الأطفال والشباب .

من هو د. عبد القدوس أبو صالح ؟

- من سوريا الشقيقة .
- حصل على ليسانس فى الآداب من جامعة دمشق ثم دبلوم فى التربية ، ثم ليسانس فى الحقوق من جامعة دمشق ، وأتم دراسته العليا بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، حيث حصل على درجتى الماجستير والدكتوراه فى الأدب العربى .
- أستاذ الأدب العربى والاسلامى بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .
- له كثير من المؤلفات التراثية والأدبية .
- نائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى العالمية .
- شارك فى العديد من المؤتمرات الاسلامية وخاصة ما يتعلق منها بقضايا الأدب الاسلامى .

إلى كل قارىء :

إن التجاوب العظيم الذى تأكد لنا من خلال حرصك على اقتناء مجلة « منبر الإسلام » جعلنا نحتفظ لك بمفاجأة سارة .

إحرص على قراءة هذا العدد جيداً ، فإن صفحاته تحمل لك المفاجأة التى ستقرأ تفاصيلها فى العدد القادم (شوال سنة ١٤١٠هـ) إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من ذكريات شهر رمضان :

الفتح المبين

للشاعر
عمر موسى البرعى

تعالى الله رب العالمينا حباك بفضله فتحا مبينا
وحقق يا محمد ما ترجى ولم تزل المصدق والأمينا
ليوم الفتح فى الدنيا دوى يهز صداه سمع الفاتحينا
به الله القوى أعز دنيا لمن وثقوا به وأعز دينا
وعاد المصطفى فيه عزيزا وللرحمن يهدى الجاهلينا
وفى البيت العتيق أقام ركنا لدين الله ممتنعا حصينا
وجاء الناس فى كل اتجاه الى البيت الحرام موحدينا
وللايمان قد هرعوا جميعا وخفوا للهدى مستسلمينا
ورجى المشركون العفو فضلا وظنوا أنهم فى الها لكينا
وقام المصطفى فيهم خطيبا وهم من خوفهم متوجسينا
وكم لاقى ألتآمر من آزاهم وكان الله خير الناصرينا
وقال : لقد عفوت اليوم عنكم فلا خوف عليكم أجمعينا
فآمن جمعهم بالله ربا وبالمختار خير المرسلينا
ومد له أبو سفيان كفا مبايعة وقد خفض الجبينا
وأسلم بعد طغيان وبغى وذل وكان رأس المشركينا
وأنقذ نفسه من حر نار أعدت للطغاة الظالمينا
وضم الناس توحيد تلاقت برايته قلوب المؤمنينا
ومن الله بالنعمى عليهم وأضحوا بالهدى مستبشرينا
ليوم الفتح فى الاسلام شأن به يعتز كل المخلصينا
نعيش اليوم ذكراه فتمضى مسيرتنا ويقوى العزم فينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القيمة الكبرى للعقاد .. إسلامية
اليسار يشوه ذكراه بالأكاذيب
والتاريخ يشهد بأنه عملاق

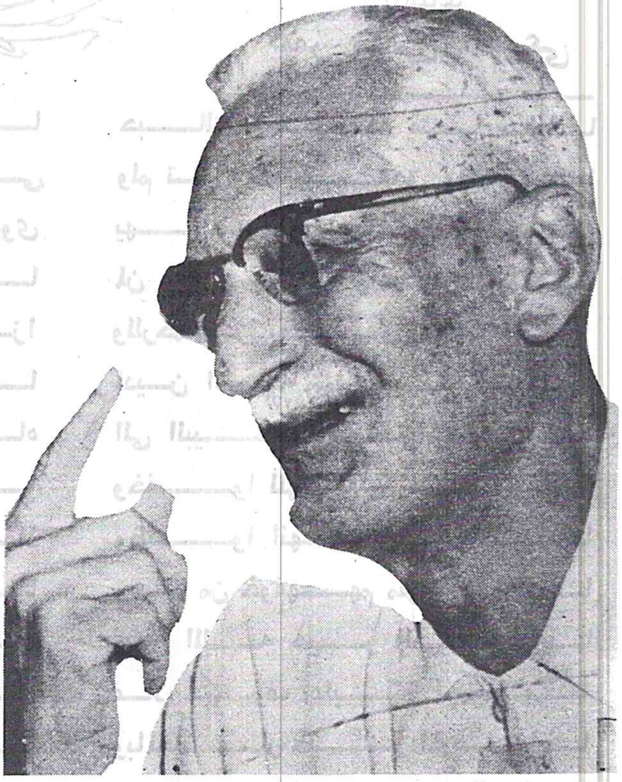

حارب الشيوعية بشجاعة وأقام الدليل على فشلها وانتصر وهو فى قبره

بقلم
على عيد
رئيس الشبان المسلمين
بمدينة سرس الليان

لقد آلمنى وآسفنى أن تدأب هذه الأيام بعض الأقلام فى مصر ، على توجيه السهام السامة الى عظمة الأستاذ العقاد ، فبينما تتبارى همم المخلصين الى الاحتفاء به وبيان حقه على وطنه وأهله فى الذكرى المئوية لميلاده ، اذ بالأهواء تتظاهر بالاجتراء على قيمة العقاد وقدره الوطنى والأدبى والاسلامى ، حتى ليقول أحد اليساريين الذين يحملون ورقة الدكتوراه على صفحات جريدة التجمع الأسبوعية : ان العقاد حينما كتب العبقريات فقد قيمته الأدبية ، ولم ترض عنه المؤسسة الدينية ، فقد كتب أحد الشيوخ : ما للعقاد الزنديق والعبقريات .. ثم ذهب الى أبعد من ذلك فزعم أن العقاد كتب كتابه عن الشيوعية بتحريض من السفارة الانجليزية والملك ، اذ نشرته السفارة الانجليزية ، وجاء العدد اللاحق للجريدة ونفس الاتهامات على صفحاتها بقلم كاتبة يسارية أيضا .. !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكنت أتصور أن حملة الأقلام الأدبية ، يجب أن يكون الضمير الأدبى حيا فى أفئدتهم ، فلا يكتبون الا صادق الكلم ، عن صادق الشعور ، غير أننى للأسف الشديد ، وجدت رجلا حصل على جائزة الدولة مؤخرا ، وما كان له اليها سبيل ، لو لم يكن على رأس الأجهزة الثقافية ، من هم يتربعون على ناصيتها اليوم ، يسمح هذا الرجل لقلمه بالتورط بنقل هذه الأكاذيب ، عن رجل كان وجوده حيا كافيا لصمته وصمت من هم على شاكلته ، فان تكلموا ففى خشوع وحذر ، وان أحجموا ففى خوف وترقب ، بل لقد وصفه كاتب اليوم الهمام ذاته بقوله يومئذ : انه أستاذ عظيم ، وأنه قدم الكثير من النظريات والاجتهادات والابداع أيضا . وأن العقاد هو رائد الفكر الاشتراكى والمدافع الأول عنه وعن حرية الرأى المخالف فهو لا يعترض على كون الانسان شيوعيا ، وأن يعلن رأيه ، فلا حدود لحرية الرأى ، ولكن الحدود يضعها المجتمع عند الممارسة والاحساس بالضرر العام .. (انيس منصور فى صالون العقاد) .

فحين يقال عن العقاد اليوم : انه كتب كتاب « الشيوعية والانسانية فى شريعة الاسلام » باتفاق وتحريض من سفارة انجلترا والملك ، وأنه باع قلمه لأعداء البلاد ، فلو كان كاتب هذا الكلام شابا من الأبناء الذين فاتهم عصر الاستعمار والملك والحركة الوطنية ، اذن لهان الخطب ، لكنما يؤسف ويؤرق ، أن يكون الكاتب معاصرا لهذه الحقبة السابقة على ثورة يوليو ، وأحداث الحركة الوطنية وغليان الشعب وصراع الطوائف الوطنية غير خاف ولا منكور ، لأنه كان عنصرا من عناصر طائفة تدعو الى فكر عنى العقاد بتفنيده والرد عليه بموضوعية ، ومثل هذه التهمة التى رمى بها العقاد وهى تهمة العمالة للانجليز والقصر ، كانت تهمة شائعة معدة لتشويه الوطنيين ، فقد رمى بها أغلب زعماء مصر وعلى رأسهم سعد زغلول نفسه ، فليس العقاد بدعا عن غيره من زمرة الوطنيين ، وهو كاتب الوفد الجبار ، كما وصفه سعد زغلول ، واذا كان كتابه «الشيوعية والانسانية فى شريعة الاسلام» تم تأليفه عام ١٩٥٦ أى بعد قيام الثورة بأربع سنوات وبعد معاهدة الجلاء بسنتين ، فأية سفارة هذه التى نشرته ؟ ! واذا كان قد ألف كتابا آخر بعنوان : « لا شيوعية ولا استعمار » فأية سفارة هى التى دفعت ثمنه للعقاد ؟ !

وأيضا كتابه عن الشيوعية والوجودية بعنوان « أفيون الشعوب » فلحساب من ؟ ! وكتابيه عن هتلر والنازية : « النازية والأديان » ، « هتلر فى الميزان » كان لحساب من ياترى ؟ وهل ينسى للعقاد أنه اختلف مع زعامة الوفد بعد حادث حصار القصر الملكى بدبابات المستعمر وفرض الوفد بقوة لتشكيل الحكومة ، واستنكر هذه الصورة المهينة لزعامة الحركة الوطنية ؟ !!

أو أنه ذاق مرارة السجون بتهمة العيب فى الذات الملكية ؟ !! أما دعواهم الثانية أن العقاد فقد قيمته الأدبية عندما كتب العبقريات ، فهذا قول أثار عجبى واشمئزازى فى آن واحد ، فقد ساءلت نفسى كثيرا ، ترى من هذا الذى زعم ذلك الزعم من النقاد ، قبل ذلك ، وفى أى مدرسة من مدارس النقد الجديرة بالاعتبار ، نجد هذه القاعدة النقدية التى تقول : ان الأديب حين يتعرض بقلمه لترجمة رمز من رموز دين من الأديان أو نحلة من النحل ، يفقد قيمته الأدبية ؟!!

فطالما تناول الأدباء والكتاب سير الأبطال من أتباع الملل والنحل ، دونما توجه هذا الاتهام اليهم من أحد ، اذ الأدب الانسانى فى حقيقته ما هو الا شعور ثم فكر ثم بيان ، أو هو تجربة شعورية ثم عبارة موحية ، وفى التراجم ينفعل الأديب بصاحب الترجمة ، بما يملك من طاقة شعورية ، ثم يبث هذه الطاقة الشعورية بعبارته الموحية ، من فيض أدبه وسيال قلمه ونبض قلبه ووحى فكره .. فما الذى يسلب الأديب اذن قيمته الأدبية ؟ !

ولقد سبق العقاد ولحق به كثير من الأدباء كتبوا تراجم لرموز الأديان ، فقد كتب الدكتور هيكل حياة محمد والصديق أبو بكر والفاروق عمر ، وطه حسين كتب على هامش السيرة والفتنة الكبرى ، وكتب عبد الحميد جوده السحار محمد رسول الله والذين معه ، وتوفيق الحكيم كتب محمد وعبد الرحمن الشرقاوى كتب محمد رسول الحرية وكتب عن أبى بكر وعمر وعلى وأئمة الفقه والحسين وابن تيمية ، فما وجدنا أحدا من كتاب جريدة الأهالى ، زعم أنهم فقدوا قيمتهم الأدبية ، لاسيما الشرقاوى .. !!

ان الحق الذى لا مرية فيه أن العقاد حينما خط بقلمه كلمات العبقريات ، كان يخط بنفسه مراسم خلوده وخلود أدبه ، واحتفاء التاريخ به ، لأنها هى الجديرة بالبقاء والخلود من بين أدبه ، وما سطرت يراعه ، وهو فيما اتبع من منهج فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبقرياته ، أتى بمنهج غير مسبوق فى الترجمة للشخصيات بين أدباء العربية وكتابها ، ألا وهو رسم الصورة النفسية لصاحب الترجمة ، مكونة من سمات وعناصر نفسية ، اذا أضيفت الى بعضها أعطتك الصورة الكاملة لصاحب العبقرية، ويضع بين يدى الدارس مفتاح هذه الشخصية ، التى تفسر وتتسق مع كافة ظواهرها ، وهو منهج بحثى طبقه على كافة الشخصيات التى ترجم لها ، ولم يخص به أصحاب العبقريات وحدهم ، فقد كتب قبلها ومعها وبعدها عن العديد من الشخصيات الأدبية والسياسية والعلمية أمثال ابن الرومى وعمر بن أبى ربيعة وأبى العلاء وابن سينا وأبى نواس وابن رشد وغاندى وسعد زغلول وبرنارد شو وبيكون وجيته ، ولم نسمع عن اتهام أحد له بفقد قيمته الأدبية ، فهل اذا ألف عن الشخصيات الاسلامية من أئمة دينه أمثال « عبقرية محمد » ، الصديق ، عمر ، الامام ، خالد ، المسيح ، أبو الأنبياء ، ذوالنورين الصديقة بنت الصديق ، معاوية فى الميزان ، أبو الشهداء الحسين ، فاطمة الزهراء ، بلال داعى السماء ، محمد عبده ، يكون عندئذ فقد قيمته الأدبية ؟ !!

ان الراجح عندى أن هؤلاء القائلين والحاقدين والحانقين على العقاد لأنه سلك هذا الطريق واتبع هذا النهج ، انما دفعهم الى ذلك حنقهم على دينه ، وبغضائهم لرموز دينه ، بينما هم يتلمسون مسارب الطعن فى الدين ورموزه ، فاذا جاء العقاد وسد مسارب الشبهات فى وجوه أمثال هؤلاء ، فقد أساء اليهم دون ريب ، ومن ثم يبحثون عن تهمة يتهمون بها العقاد ، ولم يجدوا أمثال هذه الترهات ، من أنه فقد قيمته الأدبية.. فمتى خرجت تراجم الناس عن دائرة الأعمال الأدبية ؟ !!

ثم الأدهى والأمر أن يحسب أولئك أنهم أهل لتقويم أدب العقاد ، ظانين خلو الساحة من الأدباء وأرباب الأقلام ، ألا ساء ما يحسبون ، وبئس ما يظنون ، فالساحة ليست خالية ، وأرباب القلم قائمون ، وحراس الأدب وأصوله أيقاظ ينظرون ، وأدب العقاد وتراثه قومه قرناؤه وعارفو سبقه وفضله ، فلا يغض من قيمته انكار مخانيث الأدب له ، فليس لكل من أتيحت له فرصة النشر فى صحيفة صفراء أو حمراء أن يتوهم نفسه ندا للعقاد ، أو قيما على أدبه .. !!

وثالثة الأثافى أن يقال ان المؤسسة الدينية لفظته ولم ترض عنه ورمته بالزندقة ، ورحت أبحث فى مداركى عن هذه المؤسسة الدينية التى تنكرت للعقاد بعد تأليفه العبقريات ، ماتكون وكيف كانت ، فلم أعثر على شىء يمكن أن يوصف بهذا الوصف فى أرض الواقع ، وأغلب ظنى أنها غير قائمة الا فى مخيلة الكاتب وحده ، فلم أسمع يوما أن شيخا من شيوخ الأزهر — ولا عضوا فى هيئة كبار العلماء مثلا — أعلن غضبه على العقاد ، لأنه ألف العبقريات ، بل على النقيض من ذلك ، حظى العقاد بعلاقة طيبة ومودة حميمة دائما مع شيوخ الأزهر حتى وفاته ، وقد كان أحد شيوخ الأزهر أحد جلسائه .. !

وما الذى فى عبقريات العقاد يغضب ويسىء الى المتدينين ؟ ! لقد أنعم الله على العقاد وهداه الى اتخاذ موقعه المرموق بين جنود الاسلام الأوفياء ، والى تخليد أدبه وفكره حين هداه الى كتابة دراساته الاسلامية بما فيها العبقريات، لأنها من البحوث الجديرة بالبقاء والخلود ، ان بحثا واحدا من بحوثه الاسلامية ، يقوم مقام عمل جيش من العلماء ، كبحثه الذى أخرجه المؤتمر الاسلامى عام ١٩٥٧ ليكون ردا للمسلمين على مطاعن أعداء الاسلام تحت عنوان : « حقائق الاسلام وأباطيل خصومه » فصار مرجعا مغنيا لأكابر علماء الدين ومثقفيه يرجعون اليه فى بحوثهم ودراساتهم .. !

وأعتقد أن رد العقاد الدائب على المستشرقين وتجهيلهم ، يدفع عنه تهمة يحلو للكثيرين فى جبهة التيار الاسلامى ترديدها ، ألا وهى تهمة النقل عن المستشرقين واتباعهم وتقليدهم فى مناهجهم ، بينما دراساته أثبتت أنه يصدر عن ثقافة اسلامية بموسوعية شاملة ، ولا يستطيع عاقل أن يقلل من قيمة اطلاعه على آراء المستشرقين فى الاسلام ، فان هذا الاطلاع هو الذى شحذ ملكة الرد عليهم وتفنيد أحاجيهم ، والدفع فى وجوههم ببراءة الاسلام .. !

وعن هذا الموقف انبثقت مؤلفاته الاسلامية القيمة أمثال : « ما يقال عن الاسلام » ، « الاسلام فى القرن العشرين » ، « التفكير فريضة اسلامية » ، « الانسان فى القرآن » ، « المرأة فى القرآن » ، «الديمقراطية فى الاسلام» « الاسلام دعوة عالمية » ، هذا فضلا عن الترجمات العديدة لشخصيات اسلامية .. !

وهكذا نوقن أن الله تبارك وتعالى قيض قلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

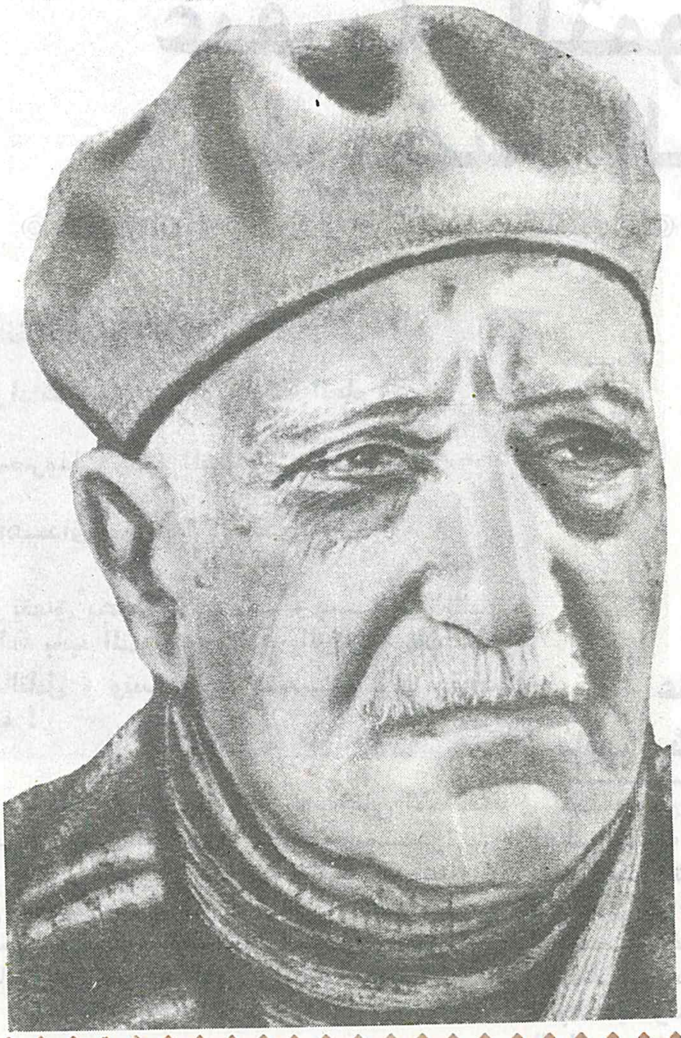

العقاد الذى عرف بالجبروت والتفوق ، ليكون سوط عذاب على أعداء الاسلام ومبتغى النيل منه ، والباحثين عن منافذ للطعن فيه ، فكيف يقال بعد ذلك ان المؤسسة الدينية لفظته ولم ترض عنه ، وبين أيدينا رسائل لكبار علماء الأمة تفيض ثناء على هذه المؤلفات ، فضلا عن فحول الأدباء ، ومن لم تصرفهم الأهواء والأغراض عن تمكين الضمير الأدبى لكى يعلن رأيه فى العقاد وانصافه ، وهذا شيخ الأزهر الأستاذ محمد مصطفى المراغى يبعث الى العقاد برسالة يقول فيها :

« لقد شفيت بكتابك «عبقرية محمد» صدور قوم مؤمنين ، وأقمت الحجة على الشاكين والجاحدين ، وفتحت للناس طريقا جديدا فى البحث عن الشمائل المحمدية ، وكنت صادق الايمان قوى البرهان ، ناصع الأسلوب ، مشرق الديباجة ، واذا اجتمعت لمؤلف هذه الصفات فقد كملت وسائله ودانت له مطالبه . وأسأل الله أن يمكن لك حتى تطلع على القارئين بأمثاله » .

موقفه واحد لم يتغير من الماركسية والاستعمار

فاذا كان هذا هو قول رأس الهيئة الأزهرية ، فأين نجد تلك المؤسسة الدينية التى رمته بالزندقة ، الا أن تكون مؤسسة باطنية لا موقع لها الا نفوس أحباب الكاتب ومن على شاكلته ؟!! ومن يشقيهم أن يجد الاسلام من يدفع عنه ، وبخاصة ان كان المدافع هذا هو العقاد ، وهنا لا تكون مؤسسة دينية ، تلك التى غضبت على العقاد ، ولكنها المؤسسة المادية الشيوعية ، التى أفنت قدراتها وطاقتها فى التكريس والتبشير بالشيوعية ونظرياتها بين شعبنا المسلم . بينما وقف مفكرو الاسلام وفى مقدمتهم العقاد . يدحضونها ويدفعونها . واليوم ينتصر العقاد وهو فى قبره . وتنهزم الشيوعية بأغلوطاتها هزيمة منكرة ، وتسقط حصونها حصنا وراء حصن . وتذهب أدراج الرياح ، ويبقى العقاد شامخا فى ذاكرة الخلود ، لأنه ارتبط بالقيم الباقية . بقيم الحق والخير والجمال التى كتب الله لها الخلود ، ألا رحم الله العقاد . وشاهت وجوه الظالمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبقرية التمويل في فريضة الزكاة

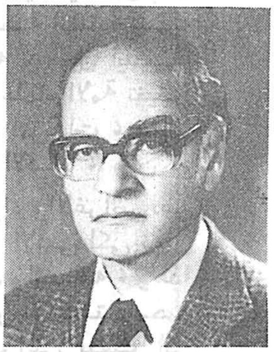

بقلم المستشار
عثمان حسين عبد الله
نائب رئيس محكمة النقض سابقاً

أركان نظام الزكاة ثلاثة :

- ايرادات تمول صندوق الزكاة العام .
- ومصروفات يلتزم الصندوق بانفاقها .
- وأهداف يتوخاها الصندوق .

وفيما يتعلق بجانب الايرادات ، يسترعى النظر ، حين قراءة باب التمويل فى فقه الزكاة ، ملاحظات جديرة بالتأمل ، وتستدعى الاهتمام مزايا حقيقية بالاعجاب !

١ — من ذلك أن نظام الزكاة يوجب على الأمة الاسلامية أن تفرد للتكافل الاجتماعى مصدرا مهما من مصادر التمويل ، بصفة دائمة ، بحيث تخصص حصيلة هذا المورد المالى — جبرا — لسد حاجات المحتاجين، ولمواجهة الحرمان والفقر، ثم للانفاق على مصالح الدين والأمة (فى سبيل الله) .

هل نرى فى النظريات الاشتراكية — مثلا — وفى أنظمة الضمان الاجتماعى المتقدمة الحديثة ، نظرية ، أو نظاما ، مثل الاسلام ، بلغ من شدة اهتمامه بالعدل الاجتماعى ، ومن عنايته بحقوق الفقراء ، أن جعل أداء هذه الحقوق عبادة كبرى، ورصد لهذا الباب فريضة دينية مالية ، هى فى الذروة من النظام العام الاسلامى ، وخصص حصيلتها لأغراض معينة — دون غيرها — وأهم هذه الأغراض وأولاها كفاية حاجات الفقراء ؟ !

هذه الفريضة اشتملت شرائع الاسلام على تنظيم شامل ودقيق لكل ما يتعلق بها ، بما فى ذلك أصول فرضها ،وحكمة تشريعها، ونطاق سريانها، وقواعد ربطها ، وتحصيلها ، وضوابط الانفاق منها ، وهى تفرض نفسها على كل خطة وعلى كل ميزانية ، اذ هى بصفة دائمة قوام خطة وميزانية الصندوق العام للزكاة .

هذا فى حين تجد ميزانيات كثير من الدول فى العالم الحديث يقصر فيها باب الايرادات عن الوفاء باحتياجات التكافل الاجتماعى ، وضمان حقوق الفقراء فى حياة كريمة ، وقد يطغى فيها الجانب المخصص للأغراض العسكرية والتصنيع الحربى — مثلا — على الجانب المخصص للمرافق الاجتماعية ولخدمة الطبقات المحرومة أو محدودة الدخل ، وكثيرا ما تأتى رعاية حقوق هذه الطبقات فى ذيل قائمة الاهتمامات ! .

٢ — ومن ذلك أن الزكاة تجب على كل قادر من الأمة اسلامية ، فالتمويل فى هذه الفريضة منوط بالقدرة ، والقدرة هى ملك نصاب معين ، فهى لا تؤخذ من الفقراء الذين لا يملكون النصاب المذكور ، كما أنها لا تؤخذ من الذين لا تفيض أموالهم عن كفاية حاجاتهم الضرورية ، يقول الرسول الكريم (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى) . ويشترط لوجوبها فى المال أن يكون مالا ناميا ، أو قابلا للنماء ، وأن يحول عليه الحول (أى السنة) فذلك مظنة النتاج والنماء ، حيث لا تستهدف الزكاة الذهاب برأس المال .

ويلاحظ على هذه الأحكام — عامة — وعلى حكم النصاب خاصة ، ومقداره فى الغالب ما قيمته ثمن ٨٤ر٤جرامات من الذهب عيار ٢١ تقريبا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان الزكاة لا يقتصر وجوبها على أموال القلة ذات الغنى الكثير والثراء العريض ، بل يشترك فى تحمل أعبائها عامة المسلمين . فى أموالهم القابلة للنماء ، متى بلغت هذه الأموال النصاب او زادت عليه ، ومرت عليها وهى فى ملك صاحبها ـ المكلف أو الممول ـ سنة ، شريطة أن تكون هذه الأموال زائدة عن كفاية الحاجات الأصلية التى يحتاج اليها الانسان فى معيشته .

ومفاد ذلك اتساع قاعدة التكافل الاجتماعى الاسلامى ، واعتزاز الشعب ـ أو الأمة ـ بالاسهام فى تمويله ، وذلك مع مراعاة رفع الحرج، وتجنب الارهاق ، وتشجيع الاستثمار والتنمية ، وتقديم الحاجات الضرورية . ومع مراعاة ذلك كله ، تجبى الزكاة بنسبة معينة من المال كله ، ربع عشر النقود ـ مثلا ـ فالواسع الثراء يدفع كثيرا ، والمتوسط الغنى يدفع بحسب غناه : من كل حسب قدرته .

٣ ـ ولما كانت الزكاة عبادة ، فان أهم ضمانات التمويل فى هذه الفريضة العقيدة ، أى الوازع الدينى . ان المسلم يعلم ان الزكاة حق الله ، وركن من أركان الدين ، وأن مصدرها التشريعى القرآن ، وأن قانونا يصدر بتنظيم أدائها وصرفها فى مصارفها الشرعية ، فى أى دولة اسلامية ، هو قانون أساسه الدين ، ينظم البر الواجب شرعا ، ويتعلق بفريضة التراحم التى أمر بها الله وبينها رسوله .

فالمسلم يعلم أن الله يسمعه ويراه ، ويطلع على كل احواله ، ويحصى جميع أمواله . فاذا حاول أن يتهرب من العاملين على تنفيذ قانون الزكاة ، أو يخفى عنهم بعض ماله الواجبة فيه الزكاة ـ كما يفعل الناس مع مأمورى الضرائب ـ فأنى له أن يخفى ماله عن الذى لا تخفى عليه خافية ؟ ! ان حالات التهرب من اداء الزكاة فى هذه الحالة ستكون محدودة ، مهما وجد فى الناس من ضعاف الايمان. فالزكاة ـ على عكس الضرائب ـ عبادة يستجلب بها ثواب الله ، وتميل اليها نوازع الخير فى النفوس ، والتذكرة بها جديرة بأن تجد صداها ، ولاتزال فى الأمة نزعة الى الدين والخير والتراحم **(فطرة الله التى فطر الناس عليها)** .

٤ ـ واذا كان قد اثر عن الأئمة خلافات كثيرة ، فى شأن الأموال التى تجب فيها الزكاة ومقادير وجوبها فيها ، ومن ذلك : هل يزكى مال الصبى والمجنون ؟ هل تزكى حاصلات معينة أم يزكى كل ما يستنبته الانسان من الأرض ؟ هل تزكى حيوانات معينة ، أم تزكى الثروة الحيوانية جميعا ؟ هل تزكى عروض التجارة ؟ هل تزكى حلى النساء ؟ وماذا عن الأعمال التجارية غير عملية الشراء لأجل البيع ؟ هل يزكى ايراد العقارات المبنية ؟ والدخل من الصناعة ؟ فقد فصل القول حديثا فى هذه المسائل الدكتور يوسف القرضاوى فى كتابه القيم (فقه الزكاة) ،والشيخ محمود شلتوت فى كتابه (الاسلامعقيدة وشريعة)، والأساتذة محمد ابو زهرة ، وعبد الوهاب خلاف، وعبد الرحمن حسن فى بحثهم المقدم الى حلقة الدراسات الاجتماعية ـ وكتب فيها كذلك غيرهم من الكتاب ، وصيغت فى شأنها تشريعات الزكاة ومشروعاتها فى مصر ، وفى ليبيا ، والسعودية ، والسودان ، والكويت ، والباكستان .

ولا شك ان من أهم مسئوليات صندوق الزكاة العام ، أو بيت مال الزكاة ، الذى ينشئه القانون، فى أية دولة اسلامية ، أن يحسم بكفاياته العلمية هذه الخلافات ، ويضع الناس على طريق سوى يسلكونه فيما يتعلق بأحكام التمويل فى فريضة الزكاة ، وأن تصاغ هذه الأحكام فى شكل تشريعات ولوائح وقرارات تنفيذية .

٥ ـ ان من القواعد الشرعية أن دين الزكاة اذا لم يؤد اختيارا يحصل جبرا .

« من أعطاها مؤتجرا فله أجرها ، ومن منعها فانا آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا» حديث شريف .

واذا تزاحمت الديون فالزكاة دين الله ، ودين الله أحق بالقضاء .

وموت المكلف لا يسقط الزكاة الواجبة فى ماله. وتقادم الزمن لا يسقطها .

أرأيت الى هذه وغيرها من ضمانات التمويل والتحصيل فى نظام الزكاة ؟ !

٦ ـ انه فى ظل قانون للزكاة، وتوعية بأحكامه، وتنفيذ رشيد ، وادارة أمينة خبيرة ، سوف يقبل الناس على أداء زكاة أموالهم ودخولهم الواجبة فيها الزكاة ، ولن تكون هذه الفريضة موردا هينا أو ضئيلا . انها مورد للمال عظيم لا يقل فى بلد كمصر عن الف مليون جنيه فى السنة. ولنا أن نتصور كيف يأتى مثل هذا التمويل المخصص بثمرات طيبة ذات بال فى مجالات التكافل والضمان الاجتماعى ، وسد حاجات المحرومين والمسحوقين ، وتحويل الكثيرين منهم الى طاقات عاملة منتجة ، وازاحة الفقر عنهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٧ — كم تبلغ حصيلة الزكاة فى السنة ، فى جمهورية مصر العربية ؟

ان ثمة دراسة علمية بهذا الشأن أجريت فى سنة ١٩٨٠ بكلية التجارة فى جامعة الأزهر ، وانتهت الى أن حصيلة الزكاة المستحقة عن سنة معينة هى سنة ١٩٧٩ تبلغ ٧١٤ر٢٧٤ر٧٣٣ ج.م أى نحو : ٧٥٠ مليون جنيه مصرى . هذا فى حين أن حصيلة الضرائب المباشرة فى عام ١٩٧٩ : ٦١٧ر٦٧٠ر٣٧٤ ج. مصرى ، وضريبة الدفاع ٧٧١ر١١٧ر١٧٨ ج.م ، وضريبة الأمن القومى ٩٦٠ر٨٨٧ر١٢٩ ج.م وبذلك يكون مجموع حصيلة الضرائب المذكورة فى تلك السنة ٢٩٧ر٦٧٦ر٦٨٢ ج.م وبالمقارنة نجد أن الحصيلة التقديرية للزكاة فى سنة معينة أكبر من حصيلة الضرائب المباشرة مضافا اليها ضريبتا الدفاع والأمن القومى فى السنة ذاتها .

٨ — وفيما يتعلق بفرض الزكاة على موارد النفط فى العالم العربى يقول الدكتور شوقى اسماعيل شحاته أستاذ المحاسبة ومستشار شئون الزكاة ، فى كتابه (تنظيم ومحاسبة الزكاة فى التطبيق المعاصر) : انه اذا أخذت الزكاة من الموارد النفطية بمقدار ٥ر٢٪ ، فان حصيلة الزكاة تبلغ أربعين مليارا من الدولارات . وهو لا يرجح الأخذ فى شأن زكاة البترول بمذهب أبى حنيفة الذى يرى ان البترول ركاز وفيه الخمس .

وقال الدكتور شحاته فى حديث له بجريدة الأهرام (١٩٨٩/٥/٥) ان بحثا أجرى فى مصر منذ تسع سنوات ، وانتهى الى أن تقدير الزكاة بقرابة المليار جنيه فى السنة ، لكنه يعتقد ان الرقم يزيد حاليا عن **مليار ونصف أو مليارين من الجنيهات** .

هذا فى حين يرى الدكتور محمد شوقى الفنجرى أستاذ الاقتصاد الاسلامى فى كتابه (الاسلام والضمان الاجتماعى) ، أنه يجب تخصيص ٢٠٪ من دخل البترول فى كل دولة عربية واسلامية ، لحساب الزكاة ، وذلك لحديث (فى الركاز الخمس) ، وعن الامام أحمد بن حنبل أنه تجب الزكاة بواقع الخمس فى كل أنواع المعدن مائعا كان أو جامدا ، متى بلغ نصابا وذلك بلا اشتراط حول لعموم قوله تعالى **« ومما أخرجنا لكم من الأرض »** ، وللحنفية والشافعية فى الركاز قولان :

أحدهما : انه يصرف مصرف الفىء .

وثانيهما : وهو المشهور الراجح لديهم أنه يصرف مصرف الزكاة لأنه حق واجب فى المستفاد من الأرض (حاشية ابن عابدين ج ٢ ، المجموع للنووى ج ٦) .

ويضيف الدكتور الفنجرى : (أن خمس ايرادات البترول فى كل دولة بترولية عربية أو اسلامية يوزع منه على المستحقين من مواطنيها ، وما زاد على حاجتهم — وهو يقدر بالبلايين من العملات الصعبة — يوزع على سائر الدول الاسلامية كل بحسب ظروفها واحتياجاتها . ولو حدث ذلك لما وجد فى العالم الاسلامى جائع أو محتاج أو مضيع واحد ، ولقضينا على مشكلة الفقر التى يعانى منها هذا العالم ، والتى هى السبب الرئيسى للتخلف الحضارى) .

٩ — وفى غيبة تشريع يوجب الزكاة وينظم أداءها وصرفها ، ما هى حصيلة هذه الفريضة الآن فى مصر ؟

نشر أخيرا ان حصيلة الزكاة التى تؤدى الى بنك ناصر الاجتماعى هى سبعة ملايين من الجنيهات فى السنة. وفى بنك فيصل بلغت ايرادات صندوق الزكاة فى ثمانى سنوات من (١٤٠١هـ الى ١٤٠٩هـ) نحو خمسة عشر مليون جنيه ، أى أقل من مليونى جنيه فى السنة .

وهذه كلها مقادير ضئيلة ، اذا قورنت بالحصيلة الضخمة المتوقعة لو صدر تشريع بانشاء صندوق عام للزكاة يوجب أداءها وصرفها فى مصارفها الشرعية ، بشرط الاستقلال والتخصيص بحيث لا ينفق من أموال الزكاة على غير مصارفها المذكورة .

١٠ — ان نظام الزكاة الاسلامى نظام عظيم لتمويل البر والتراحم والتكافل الاجتماعى . وان تشريعا للزكاة اذا أحسن اعداده ، والتوعية بأحكامه ، والقيام على تنفيذه فى صندوق يستقل بايراداته ومصروفاته عن ميزانية الدولة ، جدير بأن يأتى بحصيلة عظيمة تخصص لرفع مستوى الفقراء ولسد حاجاتهم ، واغنائهم عن المسألة ، وضمان حد الكفاية لهم ، هذا الى أنه يعين على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ويتكفل بما قد تقصر عنه الميزانية العامة من كفاية الحاجات والخدمات اللازمة للفئات الفقيرة والمحدودة الدخل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

نحن اليوم على موعد معك أيها القارىء العزيز لنشر أسئلة مسابقة الحج والعمرة للعام الحالى . لقد سبق لنا فى أعداد سابقة من مجلتك هذه ان نشرنا لك أخبارا عنها وأن جوائزها خمس رحلات للحج . وعشر رحلات للعمرة ، وحرصا على أن يفوز بها جميع قراء المجلة الذين يرتبطون بالقرآن الكريم جعلنا ننشر أشارات لاجابات عدد من الأسئلة حتى ناخذ بأيدى المتسابقين الى الفوز .

من يقرأ القرآن الكريم ويتدبر آيات مشهورة فيه سيجد اجابات .

ومن يقرأ القرآن الكريم ، ويعرف سورا منه تحمل أسماء أخرى الى جانب أسمائها فى المصحف سيجد اجابات .

ومن يقرأ القرآن الكريم ، ويعرف سورا اشتركت فى وصف واحد سيجد اجابات .

ومن يقرأ القرآن الكريم ، ويعرف سورا يحرص المسلمون على قراءتها بأعيانها سيجد اجابات .

وغير ذلك مما تراه أيها القارىء العزيز فى رحاب السور ، والآيات من القرآن الكريم الذى أنزله الله فى شهر رمضان ، هذا الشهر الذى نحرص على تقديم المسابقة اليك فى العدد الممتاز الذى يصدر فيه .

امام كل سؤال مكان خال لكتابة الاجابة فيه ، فاكتب اجابات الثلاثين سؤالا ، كل اجابة أمام سؤالها بالضبط ، حتى لا يحسب الخطأ عليك ،ولتجرب أولا فى ورقة خارجية ثم تراجع صحة اجاباتك فى ضوء قراءاتك القرآنية نصا وتفسيرا .

وأمامك شهر رمضان كله لتستكمل فيه البحث عن اجابات ربما لا تكون فى ذاكرتك .

فاذا استكملت الاجابات فعليك تدوينها أمام الأسئلة ، وملء بطاقة بياناتك الشخصية الموجودة بعد نهاية الأسئلة — مع مراعاة ان تكون الاجابات والبيانات بخط واضح .

الأسئلة والبطاقة فى الصفحة التالية خلف الصفحة التى تقرأ فيها ذلك الآن .

انزع هذه الورقة من المجلة بعد تدوين ما هو مطلوب منك ، وابعث بها الى المجلة تسليما باليد أو بالبريد بحيث تصلنا فى موعد اقصاه يوم العاشر من شهر شوال ١٤١٠ هـ تمهيدا لنشر الاجابات الصحيحة واعلان اسماء الفائزين فى عدد شهر ذى القعدة ١٤١٠هـ مع اعلان مواعيد التقدم للسفر الى الحج .

عنوان ارسال الاجابات : القاهرة — جاردن سيتى — ٩ شارع النباتات — المجلس الأعلى للشئون الاسلامية — مجلة منبر الاسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسئلة مسابقة منبر الإسلام
للحج والعمرة (رمضان ١٤١٠ هـ)

١ — ما أسم السورة التى يطلق عليها السبع المثانى ؟ ....
٢ — فسطاط القرآن ، اسم احدى السور ، ما هى ؟ ....
٣ — آية من القرآن هى سيدة الآيات، ما اسمها ؟ ....
٤ — ما السورة التى تدعى فى ملكوت الله : « المنقذة » ؟ ....
٥ — سورة نزل معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين ، ما هى ؟ ....
٦ — الفاضحة والمبعثرة ، اسمان لسورة من القرآن ، ما هى ؟ ....
٧ — خمس سور شيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما هى ؟ ....
٨ — سورة النعم .. ما اسمها فى المصحف ؟ ....
٩ — ثلاث سور وصفها ابن مسعود بأنها من العتاق الأول ، ما هى ؟ ......
١٠ — سورة فاضت لها دموع النجاشى وقساوسته ، ما اسمها ؟..........
١١ — سورة تضمنت أحكام العفاف والستر وأوصى عمر بن الخطاب أهل الكوفة أن يعلموها نساءهم ، ما هى ....
١٢ — ثلاث آيات من سورة البقرة قال عنها النبى صلى الله عليه وسلم انها من كنز تحت العرش ، ما أرقامها ؟ ....
١٣ — سورة سميت باسم رجل صالح أعطاه الله الحكمة ولم يعطه النبوة ، وأشهر وصاياه لابنه ، ما هى ؟ ....
١٤ — سورة يطلق عليها : « قلب القرآن » ما هى ؟ ....
١٥ — المنجية ، اسم لسورة من القرآن ، ما هى ؟ ....
١٦ — السورة التى نزلت فى عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية ما هى ؟ ....
١٧ — ما السورة التى فى آخرها آيتان تذكران أربعة عشر اسما من أسماء الله الحسنى ؟ ....
١٨ — سورة سميت باسم صلاة تؤدى فى يوم معين من كل اسبوع ، ما هى ....
١٩ — ما اسم السورة التى يطلق عليها : سورة النبى ؟ ....
٢٠ — الواقية والمنجية اسمان لاحدى السور ، ما هى ؟ ....
٢١ — خمس سور سميت بأسماء القيامة عدا سورة القيامة ما أسماؤها : ؟ ....
٢٢ — خمس سور سميت بأسماء أنبياء — ما أسماؤها ؟ ....
٢٣ — سورة يقال عنها « عروس القرآن » ما اسمها ؟ ....
٢٤ — ما اسم السورة التى لا يفتقر من يقرؤها كل ليلة ؟ ....
٢٥ — « المسبحات » وصف لخمس سور من القرآن ، ما أسماؤها ؟ ......
٢٦ — سورة أسمها معناه « النجم » وتفسير ذلك فى الآية الثالثة منها ما هى ؟ ....
٢٧ — سورة باسم حيوان ، ما هى ....
٢٨ — سورة باسم نهر فى الجنة ما هى ؟ ....
٢٩ — سورة يطلق عليها « سورة التوديع » ، ما اسمها ؟ ....
٣٠ — سورتان كان يطاق عليهما « المقشقشتان » أى تبرئان من النفاق ، ما اسم كل منهما ؟ ....

بطاقة التعريف لمسابقة الحج والعمرة

لمجلة منبر الاسلام رمضان ١٤١٠ هـ

اسم المتسابق ....
العمل ....
العنوان ....
بطاقة شخصية/عائلية — رقم ....
رقم التليفون ....جهة الاصدار ....
مع اصدق الدعاء بالفوز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من نفحات ليلة القدر

شعر

عسر عسران أحمد

ياليلة القدر هبى بالعطيات ... وعطرى الكون أنساما نديات

وشعشعى النور يسرى فى جوانحنا ... كأنه بلسم يأسو الجراحات

وباركى كل ذى حظ ومعتكف ... وهدهدى كل مكلوم بآهات

وأسعدى قلب من أحياك مبتهلا ... يرجو الكريم بتسبيح ودعوات

سعى لك الخلد لما أنزلت كتب ... للمرسلين بانجيل وتوراة

وأنزل النور بالقرآن وهو هدى ... للعالمين بأحكام وآيات

هى السلام لأهل الأرض تغمرهم ... لمطلع الفجر تثريهم بنفحات

تنزل الروح والأملاك سابحة ... باذن خالقها تزجى التحيات

قد أقبلت نعمة للصائمين بها ... خير الجزاء .. بتكريم وجنات

ياليلة القدر ما أدراك ما شرفت ... على الليالى من فيض وهالات

قد أفردت فى ليالى العمر اذ رجحت ... بألف شهر بتعظيم وخيرات

ففضلها عن ليالى الدهر قاطبة ... فى محكم النور تعلو كالثريات

أوصى بها المصطفى فى فيض سنته ... حتى نفوز بانعام ورحمات

يزهو بها الكون والأيام ترقبها ... فليتنا نجتنى منها السنيات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

الشيخ **عطية صقر**

فى أحكام الصيام

السؤال من القارىء / عادل احمد على المعينى من حى الكشلة مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يصوم من غير نية ؟ وما مكروهات الصوم التى ينبغى للانسان أن يتجنبها ؟ وهل فضل ليلة القدر يرجع الى الليلة نفسها أم لنزول القرآن فيها ؟ !

الجواب :

١ ــ يقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث المتفق عليه (انما الأعمال بالنيات) والصوم وهو من العبادات لا بد لصحته من النية ، على أن تكون نيته ليلا من غروب الشمس الى طلوع الفجر ، لحديث أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان « من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له » وهى كما تكون بالقول تكون بالفعل القلبى كالذى يتسحر قاصدا الصيام تقربا اليه ، أو امتنع عن الأكل نهارا مخلصا لله وعند الجمهور لا بد من النية ليلا لكل يوم وتكفى نية واحدة للشهر كله عند مالك .

٢ ــ هناك أمور يجب على الصائم أن يتجنبها ليصح الصوم : وهى الأكل والشرب والجماع وتعمد القىء ، والاستمناء ، والردة ، وأمور يجب عليه أن يتجنبها ليحصل له الثواب وان لم يبطل الصوم ، وهى المحرمات فى رمضان وغيره كالكذب والغيبة ، للحديث الصحيح (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وامور ينبغى تركها ولا يبطل الصيام بها ، وهى المعروفة بالمكروهات فى عرف الشرع ، منها القبلة للزوجة ، وذلك خوف الافطار ، وقد حرمها بعض العلماء ، والمبالغة فى المضمضة والاستنشاق خشية تسرب الماء الى الجوف ، والسواك بعد الزوال عند بعض الأئمة ، للابقاء على خلوف فم الصائم ، وان كان الصحيح عدم كراهته ، ومعجون الأسنان خشية تسرب بعضه الى الجوف ، والحجامة لأنها تضعف الجسم ، والبعد عن شم الروائح كالبخور والعطور المحلولة فى مادة نقاؤه ، لأن بعض العلماء قال ببطلان الصوم بها ، ومضغ اللبان خشية أن يتحلل منه شيء يدخل الجوف.

هذه مكروهات لا يبطل بها الصوم ، عند بعض العلماء والأولى البعد عنها وعن كل ما يتنافى مع حكمة الصوم من الامتناع عن المشتهيات أيا كان نوعها .

٣ ـ اما ليلة القدر فان فضلها بمعنى كرامتها أمر لا شك فيه ، لأن الله قد اختارها لبدء نزول القرآن فيها ، قال تعالى :

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ الدخان : ٣

وقال :

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾

القدر ١ ـ ٥

كما أن فضلها بمعنى فضل العمل فيها وكثرة ثوابه أمر مقرر ، كما جاءت بذلك الأحاديث الكثيرة التى منها (من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) .

وهى أيضا ليلة القدر بمعنى الشرف ، وهو شرف للرسول بالرسالة ، وللعرب يكون الرسول الخاتم منهم ، وشرف للمؤمنين بالقرآن والثواب ، وشرف للانسانية كلها لمجيء الرسالة العامة الخالدة التى انتقلت بالحضارة الى طور كبير فى المجالين المادى والمعنوى ، وقررت للانسان حريته وكرامته وكرمت عقله وانسانيته ووفرت له أمنه على حقوقه، وهيأت له كل اسباب الحياة السعيدة أيا كان معتقده، قال تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ۝١٠٧﴾

الأنبياء : ١٠٧

درجات الصيام

السؤال من القارئة / هدى أبو اليزيد غنيم من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. تقـول :

هـل هناك درجات للصـوم ؟ وما أفضلها عند الله ؟ وما مدى صحة الحديث القائل : « خمس يفطرن الصائم : الكذب ، والغيبة ، والنميمة ، واليمين الكاذبة والنظر بشهوة » .

الجواب :

١ ـ قـال الامام ابو حامد الغزالى فى كتابه « احياء علوم الدين » ما ملخصه :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصوم درجات ثلاثة ، صوم العموم ، وصوم الخصوص ، وصوم خصوص الخصوص .

وصوم العموم هو الحد الأدنى للصيام يكون بالامساك عن المفطرات المعروفة : الأكل والشرب والجماع وتعمد القيء .

وصوم الخصوص هو الصوم عن المفطرات المذكورة وعن جميع المحرمات كالكذب والغيبة والنميمة للحديث الصحيح (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) رواه البخارى وغيره ، وحديث النسائى وابن ماجه (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، وقائم ليس له من قيامه الا السهر) وحديث ابن خزيمة وابن حبان (ليس الصيام من الأكل والشرب ، انما الصيام من اللغو والرفث ، فان سابك أحد وجهل عليك فقل انى صائم انى صائم) .

وصوم خصوص الخصوص ، وهو الامساك عن كل ما يشغل عن الله تعالى ، حتى عن المباحات من القول أو العمل والفكر .

والدرجة الثالثة أفضلها من غير شك ، لكن لا يقدر عليها الا الخاصة ، والدرجة الأولى هى أدنى الدرجات التى قد يضيع معها الثواب وان وقع الصوم صحيحا بحيث لا تجب اعادته .

والدرجة الثانية هى المفضلة بالنسبة لعامة المسلمين فكثير منهم أو أكثرهم يقدر عليها لأن الصوم فيها صحيح ومضمون الثواب الجزيل ان شاء الله ، وقد ذكر الغزالى لهذا النوع مواصفات حصرها فى ستة أشياء هى : غض البصر عن كل مذموم ، وحفظ اللسان عن الكذب وما اليه وشغله بالذكر وقراءة القرآن ، وكف السمع عن كل مكروه ، وكف بقية الجوارح عن الحرام ، وعدم الاستكثار من الطعام الحلال عند الأفطار ، وأن يكون قلبه بعد الأفطار مضطربا بين الخوف والرجاء هل تقبل الله صومه أم لا .

٢ — أما حديث (خمس يفطرن الصائم ، الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة) فهو من رواية جابان عن أنس ، وجابان — وليس جابرا — كذاب كما قال أبو حاتم الرازى ، ذكر ذلك العراقى على الأحياء .

وعلى كل حال لو صح هذا الحديث فالمراد بالفطر بهذه الأمور ضياع الثواب ، وان لم تجب اعادة الصيام .

ليالى القارئ

السؤال من القارىء / ربيع عبد الحكيم محمد من المنيا سمالوط .. يقول :

هل هناك تفضيل بين ليلة الأسراء والمعراج ، وليلة القدر ، وليلة النصف من شعبان ؟

الجواب :

لكل ليلة من هذه الليالى قدرها ، فليلة الاسراء لها فضل بأسراء الله برسوله فيها كما نصت عليه الآية ، وليلة القدر كذلك لنزول القرآن ورسالة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وذلك بنص الآية ، أما ليلة النصف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من شعبان فلها فضل باعتبار كونها من شهر شعبان وورود بعض الأحاديث فى الترغيب فى قيامها ، وان كان أكثرها ضعيفا .

وأما أفضلية بعض هذه الليالى على بعضها الآخر ، فلتكن المفاضلة بين ما ثبت لها الفضل بطريق صحيح وهما ليلة الاسراء وليلة القدر.

وللعلماء كلام كثير فى هذه المفاضلة ، وان كان البعض قد جمع بين أقوالهم فى ذلك فقالوا: ليلة الاسراء أفضل من غيرها بالنسبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم لما ناله فيها من الشرف العظيم الذى لم يكن لغيره من الأنبياء والرسل ، وبيان هذا الشرف يطول.

وليلة القدر أفضل بالنسبة الى الأمة الاسلامية لأنه نزل فيها القرآن ولأنها تعبدان عبادة صحيحة على ضوئه وجعلت لها مكانة مرموقة فى العالم كله ، وأجزل لها الثواب بالعمل فى هذه الليلة ، وان كان للرسول فيها نصيب باختياره للرسالة فى هذه الليلة، لكن الرسالة شاركه فيها غيره من الرسل ، والوحى كما نزل عليه نزل على غيره من الرسل .

أما ليلة الاسراء فلم يشاركه فيها أحد فهى أفضل الليالى بالنسبة له ، وأرجو الا يكون ذلك مثار جدل لا طائل تحته .

وقد أثار هذا السؤال ابن القيم فى كتابه زاد المعاد (جـ ١ ص ١١ — المطبعة المصرية)

ونقل عن ابن تيمية أن فضل ليلة الاسراء ان كان من أجل العبادة فيها لا أصل له ، لأنها غير معينة لنا ، ولم يشرع فيها عبادة بمناسبتها ، أما ليلة القدر فشرفها مقرر ولها عبادة بثواب عظيم ، ثم ذكر أن ليلة الاسراء أفضل للنبى وليلة القدر أفضل لأمته ، وأرشد الى عدم الخوض فى هذه الأمور — كما تطرق الى المفاضلة بين يوم الجمعة ويوم عرفة ، وذكر كلاما كثيرا من أراده فليرجع الى (زاد المعاد) .

هذا ، وفضل ليلة النصف من شعبان له موضع آخر لاستيفاء الكلام فيه .

الأعراف

السؤال من القارىء / ابراهيم موسى من مركز الحامول بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يوجد يوم القيامة اناس ليسوا من أهل الجنة أو النار ؟ وهل يطلق عليهم اسم الأعراف ، واذا لم يكونوا فمن هم الأعراف ؟

الجواب :

قال تعالى : وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

الأعراف : ٤٦

ان بين الجنة والنار سورا حاجزا كما قال تعالى : فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ

الحديد : ١٣

وعلى الأماكن العالية من السور رجال يعرفون أصحاب النار وأصحاب الجنة بعلاماتهم، انهم لم يدخلوا الجنة ولكن يطمعون فى دخولها كأهل الجنة الذين يسلمون عليهم مهنئين لهم بالسلامة من دخول النار .

فالأعراف هى الأماكن العالية ، مثل عرف الفرس وعرف الديك يكونان فى الرأس ، وأصحاب الأعراف كما قال القرطبى فى تفسيره، فيهم عشرة أقوال يطول ذكرها بالتفصيل : وخلاصتها أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، وجاء فيهم حديث فى مسند خيثمة ابن سليمان ، وقيل : قوم صالحون علماء فقهاء ، وقيل هم الشهداء ، وقيل هم فضلاء المؤمنين والشهداء ، وقيل غير ذلك ، والقول الأول أقرب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشهور الثلاث والنظر فى المصحف

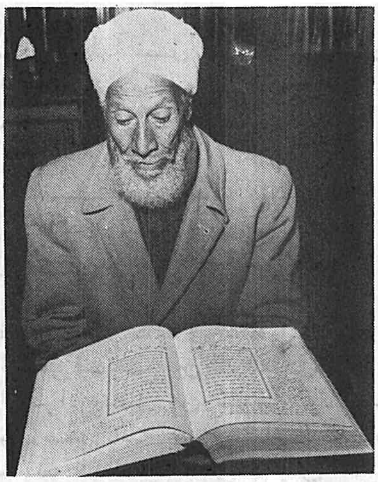

السؤال من القارىء هشام محمد أبو راس من دسوق - قرية محلة أبو على بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من الحديث ما يقال: (رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى ؟).

وهل من الحديث ما يقال - ما معناه - أن النظر فى المصحف عبادة ؟

الجواب :

١ - بخصوص رجب ليس فى فضله حديث خاص ، وان كان ما ورد هو عن الأشهر الحرم بوجه عام ورجب يدخل فيها .

وقد الف ابن حجر العسقلانى رسالة بعنوان : تبيين العجب بما ورد فى فضل رجب ، أورد فيها أحاديث ما بين ضعيف وموضوع ، وذكر أنه لا يوجد حديث صحيح خاص بفضل الصيام أو الصلاة فى شهر رجب بالذات ، ونص عبارته : لم يزد فى فضل رجب ولا فى صيامه ولا فى صيام شىء منه معين، ولا فى قيام ليلة مخصوصة فيه - حديث صحيح يصلح للحجة ، وقد سبقنى الى الجزم بذلك الامام أبو اسماعيل الهروى الحافظ .

وذكر حديث « رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى» كما ذكر حديث « خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله ، من عظم شهر رجب فقد عظم أمر الله. ومن عظم أمر الله أدخله الله جنات النعيم وأوجب له رضوانه الأكبر ، وشعبان شهرى، فمن عظم شهر شعبان فقد عظم أمرى ، ومن عظم أمرى كنت له فرطا وذخرا يوم القيامة ، وشهر رمضان شهر أمتى . فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه دين يطلبه الله تعالى به » قال البيهقى : هذا حديث منكر . (قلت) بل هو موضوع ظاهر الوضع ، بل هو من وضع (نوح الجامع) وهو أبو عصمة الذى قال عنه ابن المبارك لما ذكره لوكيع : عندنا شيخ يقال له أبو عصمة كان يضع الحديث ، وهو الذى كانوا يقولون فيه (نوح الجامع) جمع كل شىء الا الصدق . وقال الخليلى : أجمعوا على ضعفه (الاسلام عدد ٣٠ ، ٣١ السنة الثالثة) .

٢ - أما حديث « النظر فى المصحف عبادة » فقد رواه أبو داود فى ضمن حديث « النظر الى الكعبة عادة ، والنظر فى وجه الوالدين عبادة » .

وروى الطبرانى والبيهقى « قراءة الرجل فى غير المصحف ألف درجة ، وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروى أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتابه فضائل القرآن « فضل القرآن نظرا على من قرأ ظاهرا كفضل الفريضة على النافلة » .

وعن ابن عباس : كان عمر اذا دخل البيت نشر المصحف يقرأ فيه .
وعن الشافعى أنه كان يصلى العتمة ويضع المصحف فى يديه فما يطبقه حتى الصبح .

وقال أحمد بن حنبل : كان أبى يقرأ فى كل يوم شيعا من القرآن فى المصحف لا يتركه نظرا .

هذه أحاديث وآثار لا أعرف لها سندا صحيحا ، وكيف نفهم أن عمر كان ينشر المصحف يقرأ فيه ، هل له مصحف خاص وكيف كتبه ، مع أن المصحف المعتمد الوحيد كان عند حفصة بنته ، ومنه عملت نسخ فى عهد عثمان .

المهم أن هذه الآثار ترغب فى تلاوة القرآن ، وتبين فضل النظر فى المصحف ، ولكن الفضل ليس لمجرد النظر ، بل للقراءة ، وعليه اختلف العلماء : هل القراءة من الحفظ أفضل أم من النظر فى المصحف ؟

قال النووى فى كتابه « الأذكار » ص ١١١ ، قراءة القرآن فى المصحف أفضل من حفظه ، هكذا قاله أصحابنا ، وهو مشهور عن السلف رضى الله عنهم ، وهذا ليس على اطلاقه ، بل ان كان القارىء من حفظه يحصل له من التدبر والتفكر وجمع القلب والبصر أكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل ، وان استويا فمن المصحف أفضل ، وهذا مراد السلف ، انتهى .

ولم يستند الى حديث مروى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، وهذا يدل على أن الوارد لا يعتمد عليه فى حكم النظر الى المصحف .

الحلال والحرام فى التليفزيون

السؤال من القارىء سيد محمد فرغلى من القوصيه – قرية الحرانية بمحافظة أسيوط يقول :

ما حكم الدين فى التمثيليات والأفلام الدينية التى تعرض بالتلفزيون ؟

الجواب : لم أستوعب كل التمثيليات والأفلام التى تعرض فى التلفزيون ، ومع ذلك ، فان أى عمل درامى يعرض على الشاشة ان كان غرضه شريفا ، وأسلوبه شريفا ومادته شريفة فلا مانع منه .

أما ان كان القصد سيئا كالدعاية لمبدأ غير مشروع ، أو كان كلام وأعمال الممثلين فيها خروج على الدين والآداب –وذلك معروف لايجهله أحد– أو كانت المادة فيها كذب فى العقيدة أو الخلق أو التاريخ– كان حراما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطالبات فى الدرس الخصوصى

السؤال من القارىء / محمد فايز محمد حامد من جلوة البرادعة بالقناطر الخيرية محافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فى تلقى الفتيات الدروس الخصوصية من المدرس ووجود الفتاة بمفردها معه فى غرفة مغلقة، أو ذهابهن اليه حيث مقر اقامته ؟ .

وهل من الحديث الشريف ما يقال : لا يخلون رجل بامرأة ولو كان يحفظها القرآن ؟

الجـواب :

الخلوة المنهى عنها بين الجنسين لا تتحقق الا باجتماع اثنين أو أكثر فى مكان واحد لا يراهما فيه أحد ، ومحصـل ما قاله العلماء فى حكمها ما يأتى :

١ ــ اذا كان الاجتماع ثنائيا أى بين رجـل وامرأة فقط ، فان كان الرجل زوجا أو محرما جاز ، وان كان أجنبيا حرم .

٢ ــ اذا كان الاجتمـاع ثلاثيا ، فاما أن يكون بين امرأة ورجلين ، واما أن يكون بين امرأتين ورجل ، فان كان الأول جاز ان كان أحدهما زوجا أو محرما ، والا حرم « النووى على شرح صحيح مسلم ج ٩ ص ١٠٩ » وان كان الثانى فان كانت احداهما محرما جاز ، والا ففيه قولان . وقد ذكر النووى فى شرح المهذب والخطيب على متن أبى شجاع « ج٢ص١٢٠» جواز الخلوة مع وجود امرأتين .

٣ ــ وان كان الاجتماع رباعيا فأكثر ، فان كان رجل مع نساء جاز ، وكذلك ان تساوى العدد فى الطرفين ، وان كانت امرأة مع رجال جاز ان أمن تواطؤهم على الفاحشة ، كمن زاروا بيت أبى بكر رضى الله فى غيابه وكانت فيـه زوجته أسماء بنت عميس .

وبهذا يعلم أن انفراد المدرس بفتاة لا ثالث معهما فى مكان لا يراهما فيه أحد حرام ، أما وجوده مع عدد من الفتيـات فلا حرمة فيه .

ويستوى فى ذلك تعليم الدروس العادية وتحفيظ القرآن ــ مع العلم بأن الحديث المذكور لم يرد بطريق مقبول عن النبى صلى الله عليه وسلم ــ كما يستوى فى الحكم أن يذهب المدرس اليهن ، أو تأتى الفتيات اليه فى منزله .

نعلا موسى

السؤال من القارىء / أحمد السيد سـعد ــ من صـان الحجر ــ الحسينية بمحـافظة الشرقيـة .. يقول :

لماذا طلب الله سبحانه وتعـالى من موسى عليـه السـلام أن يخلع نعليه فى الوادى المقدس طوى ؟

الجواب :

قال تعالى :

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

طه : ١١ ، ١٢

ذكر القرطبى فى تفسيره ، اختلاف العلماء فى السبب الذى من أجـله أمـر موسى بخلع النعلين :

فقيـل : لأن النعلين غير طاهرتين لأنهما من جلد غير مذكى ، أى غير مذبوح ذبحـا شرعيا .

وقيل : لينال بركة الوادى المقـدس ، وتمس قدماه تربة الوادى .

وقيل للخشـوع والتواضع لله عند مناجاته وكذلك فعـل السلف حين طافوا بالبيت .

وذكر أقـوالا أخـرى كلها اجتهادية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

أبـــراج المواليـــد

السؤال من القارىء / أحمد السيد محمد توفيق من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمـا ينشر فى الصحـف والجرائد والمجلات عن أبراج المواليد وتوقعات الأحـداث بالنسبة لهم ، وما حكم الدين فى قراءتهـا ؟

الجـواب :

ما ينشر فى الصحف وغيرهـا عن أبراج المواليد وتوقعـات المستقبل ظنـون كثيرا ما تتخلف ، والله سبحانه وحده له العلم الشامل الكامل والصادق الدقيق ، قال تعالى:

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

لقمان : ٣٤

والظنون ان صدقت مرة فبالمصادفة ، وقد حذر النبى صلى الله عليه وسلم من تصديق أو تشجيع هذه الوسـائل الكاذبة لمعـرفة المستقبل فقال « من أتى عرافا فسـأله عن شىء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما » رواه مسلم . والعراف كما قال البغوى : هو الذى يدعى معرفة الأمور بمقومات وأسـباب يستدل بها على مواقفها . وقيل هو الكاهن الذى يخبر عن بعض المضـمرات فيصـيب بعضها ويخطىء أثرها ويزعم أن الجن تخبره بذلك .

وقد جاء فى الكاهن حديث « من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد » رواه البزار باسناد جيد قـوى والذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو حصر علم الغيب فى الله تعالى .

وما ينشر فى الصحف من الطوالع وحظوظ أصحابها يطلق عليه اسم التنجيب ، وجاء فيه حديث داود وابن ماجه وغيرهما « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السـحر زاد مازاد » قال الحافظ : والمنهى عنه من علم النجوم هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية فى مستقبل الزمان كمجىء المطر وهبوب الريح وتغيير الأسعار ، ونحو ذلك ، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسـير الكواكب واقترانها

واقترافها وظهورها فى بعض الأزمان ، وهذا علم استأثر الله به ، لا يعلمه أحد غيره ، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذى يعرف ، الزوال وجهة القبلة وكم مضى من الليل والنهار وكم بقى فانه غير داخل فى النهى .

قال العلمـاء : من صـدق هذه الطوالع واعتقد أنها تضر وتنفع بدون اذن الله أو أن غير الله يعلم الغيب فهو كافر ، ومن آمن بانها ظنية ولم يعتقد أنها تضر وتنفع فهو مؤمن عاص ينقص ذلك من حسناته .

وفى ذلك يقول الحديث الذى رواه الطبرانى (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ، ومن أتاه غير مصـدق له لم تقبل منه صلاة أربعين ليلة) والمداومة على قراءة هذه الطوالع قد تجر الى أنها اطلاع حقيقى على الغيب الخاص بالله تعـالى . وهو حرام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة التسابيح

السؤال من القارىء أ٠ب٠ن من أبو تيج ٠٠ يقول :
هل توجد صلاة تسمى بصلاة التسابيح، وما كيفيتها ؟

الجواب :

صلاة التسابيح تقدمت فى عدد ذى الحجة ١٤٠٩هـ وخلاصتها : ورد فيها حديث رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والطبرانى ، ورويت من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة كما قال الحافظ ابن حجر ، ومن أمثل الأحاديث حديث عكرمة بن عباس الذى قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب « ان استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فان لم تستطع ففى كل جمعة مرة ، فان لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فان لم تفعل ففى كل سنة مرة، فان لم تفعل ففى عمرك مرة » وصحح جماعة من الحفاظ هذا الحديث .

وذكر الامام النووى فى كتابه « الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار » أن الترمذى قال : قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير حديث فى صلاة التسبيح ، ولا يصح منه كبير شىء ـ أى لم يبلغ درجة الصحة ـ ورأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح ، وذكروا الفضل فيه ، ثم روى الترمذى حديث العباس الذى نقله ابو رافع وقال عنه : حديث غريب ، أى رواه راو واحد فقط .

وقال النووى : نص جماعة من أئمة أصحابنا ـ أى الشافعية ـ على استحباب صلاة التسبيح ، منهم البغوى والرويانى ، الذى نقل عن عبد الله بن المبارك انها مرغب فيها ، ويستحب أن يعتادها فى كل حين ولا يتغافل عنها .

والحافظ المنذرى أورد فيها روايات كثيرة ، ذكر أن بعضها صحيح ، وأن فيها اختلافا كثيرا .

وبعد هذا العرض يمكن ان يقال انه لا مانع من صلاتها ، والروايات الواردة بشأنها مقبولة فى فضائل الأعمال كما قال كثير من العلماء ، وهى من جنس الصلوات ، وفيها ذكر الله ، ولم تشتمل على ما يتعارض مع الأصول الثابتة.

وهى أربع ركعات ، تصلى ركعتين ركعتين، او تصلى أربعا بنية واحدة ، يقرأ المصلى فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسوره ، وبعد السورة يقول « سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر » خمس عشرة مرة . وفى الركوع يقال ذلك عشرا ، وفى الاعتدال من الركوع يقال عشرا ، وفى السجود الأول كذلك، وبين السجدتين كذلك ، وفى السجود الثانى كذلك ، وعقب السجود الثانى كذلك ، فالجملة خمس وسبعون تسبيحة فى كل ركعة ، وفى الركعات الأربعة ثلثمائة تسبيحة .

هذه هى صلاة التسابيح ، ليست بدعة ، فهى كصلاة أى تطوع زيدت فيه هذه التسبيحات ، وتسبيح الله مأمور به بكرة واصيلا ، والصلاة خير موضوع. ومادام بعض الأئمة الكبار قد قال بها فلا وجه للانكار عليها .

التصرف فى الهدية

السؤال من القارىء / عبد الباسط عبد الحميد النوبى من محافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى التصرف فى الهدية التى تقدم للانسان سواء بالبيع أو بالاهداء للغير ؟

الجواب :

الهدية اذا قبضها المهدى اليه صارت ملكا له ، وهو حر يتصرف فيها كيف يشاء ، لأنها انتقلت من ملك المهدى الى ملك المهدى اليه ، فقد يهديها بعد ذلك الى شخص عزيز عليه يكرمه بها ، وقد يكون محتاجا الى ثمنها فيبيعها لينفق على نفسه منها .

والمهم انه لا حرج عليه فى أى تصرف يتصرفه فيها ، ولا ينبغى لمن أهداها له أن يتأثر اذا باعها أو أهداها المهدى اليه ، فلعل له عذرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التارك لصلاة الجمعة

السؤال من القارىء / شعبان محمود مبارك من سفاجة بمحافظة البحر الأحمر .. يقول :

ما حكم الدين فيمن ترك الجمعة مرتين لارتباطه بعمل ؟

الجواب :

روى مسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى قوم يتخلفون عن الجمعة « لقد هممت أن آمر رجلا يصلى بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم » .

وجاء فى حديث رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وغيرهم « من ترك ثلاثة جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه » .

وفى رواية لأحمد بسند حسن « من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه » .

هذه الأحاديث تحذر من ترك صلاة الجمعة اذا لم يكن هناك عذر فى تركها ، ويشتد التحذير اذا تكرر تركها ، فذلك يدل على التهاون وعدم الاهتمام ، وقد يجر ذلك الى الانكار والجحود فيكون الكفر .

أما من له عذر فلا حرج عليه فى تركها على أن يصلى بدلها ظهرا ، والأعذار كثيرة ذكرتها كتب الفقه فيرجع اليها .

وأنبه الى أن تقدير العذر والحرج يتدخل فيه ايمان الشخص وخوفه من ربه وحرصه على دينه ، فليتق الله وليحرص على أدائها ففيها خير كثير .

تغير المنكر

السؤال من القارىء .. على محمد محمد الصغير من محافظة قنا .. يقول : ماحكم الدين فى الشخص الذى يرى المنكر أمام عينه ولا يستطيع أن يغيره؟

الجواب :

صح فى الحديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان » .

فمادام لا يستطيع الانسان تغيير المنكر باليد أو اللسان فعليه أن ينكره بقلبه ، ويترجم ذلك الى عمل ، كالبعد عن مرتكب وعن مجالسه ، وعدم مصاحبته ، واظهار النفور والكراهية له عسى أن يعود الى الصواب ، وكان ذلك سلوك الصحابة مع الذين تخلفوا بغير عذر عن غزوة تبوك ، حتى تاب الله عليهم .

وقد قال تعالى فى هجر المرتكبين للمعاصى التى لا يستطيع الانسان انكارها :

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

الأنعام : ٦٨

وقال :

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ

النساء : ١٤٠

ولا يكفى فقط ترديد عبارة « اللهم ان هذا منكر لايرضيك » بل لابد من ترجمة القول الى عمل على الصورة التى سبقت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حلقات الذكر

السؤال من القارئ / دسوقى السعدنى من كوم حمادة .. يقول :

ما حكم الدين فى حلقات الذكر التى يبدو الناس فيها وكأنهم يرقصون ؟

الجواب :

ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى ومسلم أنه قال « يقول الله أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه اذا ذكرنى ، فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم » وروى مسلم وغيره أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم فيمن عنده » . وروى البخارى ومسلم حديثا جاء فيه أن لله ملائكة سيارة يبتغون مجلس الذكر ، فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وأن الله قد غفر لهؤلاء الذاكرين ولمن جلس معهم « هم القوم لا يشقى جليسهم » .

يؤخذ من هذا أن مجالس الذكر مشروعة وأن الله يبارك أهلها ويرضى عمن يشارك فى هذه المجالس ولو بمجرد الحضور دون ذكر .

وقد قال المحققون : ان الذكر كأية عبادة لا يقبل الا اذا كان خالصا لوجه الله ، لا رياء فيه ولا سمعة ، واذا كان نابعا من القلب يعبر عنه اللسان ، أما اللسانى فقط مع الغفلة عن معنى الذكر وعدم الاحساس بجلال من يذكره الذاكر فلا أثر له فى الوجدان والسلوك ، والله وحده هو الذى يقدره، وكذلك اذا صحب الذكر أصوات لاهية ، أو حركات خاصة تذهب الخشوع ، كان عبادة ظاهرية جوفاء خالية من الروح ، ومثل ذلك يقال اذا كانت هذه المجالس تؤذى الغير كالمرضى المحتاجين الى الراحة أو المشتغلين بمذاكرة علم أو عبادة أخرى ، فقد روى أحمد عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم اعتكف فى المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهم فى قبة لهم ، فكشف النور وقال « الا ان كلكم مناج لربه ، فلا يؤذين بعضكم بعضا ، ولا يرفعن بعضكم على بعض بالقراءة » .

أحكام تجويد القرآن فى قراءة الحديث والصحف

السؤال من القارىء حبيب عبد الله الصادق من الأردن .. يقول :

هل يجوز قراءة الصحف والمجلات والأحاديث النبوية بالأحكام التى تتبع فى قراءة القرآن الكريم .

الجواب :

قراءة القرآن الكريم لها حالتان ، الحالة الأولى وهى الحد الأدنى فى الصحة أن يحافظ على نطق الحروف من مخارجها حتى لا تشتبه الزاى بالذال ، أو الثاء بالسين مثلا، وأن يكون المد للممدود بالحد الطبيعى الذى يتبين منه أن الحرف ممدود .

والحالة الثانية هى التجويد والتحسين بالمحافظة مثلا على الغنة والمدود الجائزة واللازمة وما جاء فى كتب التجويد ، وهو أمر مستحب، وان كان بعضهم قد أوجبه كما قال ابن الجزرى:

والأخذ بالتجويد حتم لازم
من لم يجود القرآن آثم .

ولا تلزم هذه الأحكام الثانية فى قراءة الصحف والمجلات والأحاديث النبوية ، بل اللازم فى الأحاديث النبوية بالذات المحافظة على مخارج الحروف حتى لا يشتبه بعضها ببعض فيختلف المعنى فيكون الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جهة مسئولة للقطاء

السؤال من القارىء حسن مرسي على من مركز المنشأة بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص وجد طفلا رضيعا فى الطريق العام فأخذه ونسبه اليه واستخرج له شهادة ميلاد تحمل اسمه ؟ وما حكم الدين فى توليه وظيفة قضائية بعد أن يكبر ؟

الجواب :

اذا وجد طفل رضيع فى الطريق العام لا يعلم له كافل وجب الحفاظ على هذه الروح البريئة وانقاذها من التعرض للتهلكة ، وقد يكون لها دور كبير فى المستقبل ، فقد قرر الفقهاء وجوب التقاط هذا الطفل سواء أقام بذلك شخص أم هيئة حكومية أو جمعية من الجمعيات ، مستدلين على ذلك بقوله تعالى :

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا

المائدة : ٣٢

وقوله تعالى :

وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (٧٧)

الحج : ٧٧

وقوله :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى

المائدة : ٢

وحرم تركه واهماله وتعريضه للتهلكة .

أما الحاق نسبه به . فقد قال الفقهاء : يجوز ذلك اذا لم يوجد دليل على بطلان اقراره بأنه ولده ، واذا كان الفرق بين سنيهما يجعل أبوة الملتقط للقيط ممكنة ، وهذا ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم : أن يكون ممن يولد لمثله ، وأن يكون المقر له غير معروف النسب الآخر .

والأولى أن يودع هذا اللقيط فى جهة مسئولة ، تكفله وتربيه، وتضع له اسما خاصا يعرف به ، حتى لو كانت هناك أسرة بديلة تعطيه هذه الجمعية لها ، وذلك حتى لا تكون هناك صعوبات فى نسب هذا المولود لمن يكفله وفى حظه فى الحياة بعد ، هذا ، ولا مانع من تولية هذا اللقيط اذا كبر أى عمل مادامت عنده الأهلية له ، مع مراعاة أهمية هذا العمل وتأثير نفسيته فيه اذا عرف أنه مجهول النسب ، فقد يثأر من المجتمع أو من كانوا سببا فيما صار اليه ، فلا يستقيم حكمه ولا عمله .

تعليق الصور فى المنازل

السؤال من القارىء محمود محمد سليمان اليمانى من مدينة القنطرة غرب شارع التحرير .. يقول :

ما حكم الدين فى تعليق الصور فى المنزل ؟

الجواب :

سبقت الاجابة على ذلك بالتفصيل ، وجاء فى عدد ربيع الآخر سنة ١٤١٠هـ أن تعليق الصور فى المنازل لا حرمة فيه الا اذا كانت مغرية فاتنة فلا يصح تعريفها لنظر الأجانب كوضعها فى حجرات الاستقبال .

تركة .. وميراث

السؤال من القارىء / ابراهيم ابراهيم نجم من مركز قطور بمحافظة الغربية .. يقول :

توفى رجل عن زوجة ، وابنة ، وابنة ابن ، وأخت شقيقة فكيف يكون توزيع الميراث ؟

الجواب :

للزوجة الثمن فرضا لوجود الفرع الوارث، وللبنت النصف فرضا ، ولبنت الابن السدس تكملة للثلثين مع البنت ، وللأخت الشقيقة الباقى تعصيبا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دائرة الحب المشروع بين الفتى والفتـــاة

السؤال من القارىء ع٠أ٠ح من الشهداء بمحافظة المنوفية .. يقول :
ما حكم الدين فى الحب العـــاطفى بين الجنسين اذا كان الغرض منه الزواج ؟

الجواب :

الحب فى دنيا الناس هو تعلق قلبى يحس معه المحب لذة وراحة ، وهو غـــذاء الروح ورى العاطفة ، وهو يعطى حكم ما تعلق به القلب فى موضوعه والغرض منه .

ومهما يكن من شىء فان أى حب لم يترتب عليه ممنوع شرعا أو طبعا وكان هدفه طيبا فلا مانع منه . والحب بين الجنسين يصـــعب التنازل عنه أو الافلات منه الا لمبرر قوى يقضى به العقل وتنازعه فيه الشهوة ، واذا قوى الحب أتى بالغرائب ،ومن هنا تكون خطورته.

والحب بين الجنسين فى فترة الشباب بالذات أمره خطير ، حيث تتسلط فيه الغريزة بكل قوتها ويضعف صوت العقل أمام جبروته،وهو اذا لم يتعدد دائرة الاعجاب ولم تكن معه محرمات فصاحبه معذور . ولكن اذا تطـــوروتخطى الحدود فهنا يكون الحظر والمنع .

واذا كان للفتى أن يحب فتاة تبادله الحب والتزمت الحدود الشرعية فقـــد ينتهى نهاية سعيدة ، وربما ينتهى الى مأساة ان لم يكن هناك التزام .

ولى فى هذا المجال تنبيهان :

أولهما : اذا ربطت عـــلاقة الحب بين فتى وفتاة واتفقا على الزواج ينبغى أن يكون ذلك بعلم أولياء الأمور، لأنهم يعرفون المصلحة، والفتى والفتاة تدفعهما العاطفة الجارفة دون تعقل أو روية ونظر بعيد الى الآثار المترتبة على ذلك ، فلابد من مســـاعدة أهـــل الطـــرفين للاطمئنان على المصير واعطاء النصح اللازم .

ثانيهما : أن من الخطأ المحرم أن يصحب الفتى الفتاة فى نزهة أو رحلة بدون علم أهلهما، وحتى لو كان بعلم الأهل فـــان الصحبة وما يلزمها من كشف للمفاتن ، وتلامس وما هو أكبر من التلامس ، والخلوة فى مكان لا يراهما فيه أحد ــ كل ذلك حرام شرعا ، فقد يكون الخطأ الكبير الذى يصعب علاجه ، وربمـــا لا تكون النهاية زواجـــا فتكون الشـــائعات والاتهامات . وذلك له أثر كبير على مستقبل كل منهما ، وعلى الفتاة بوجـــه خاص ، ومن هنا لا يوافق الدين على هذا الحب بالصورة المذكورة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكم كتابة الآيات القرآنية على جدران المساجد والمنازل

السؤال من القارىء / أحمد سند رزق بشار من قرية كفر الشنهاب بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى كتابة الآيات القرآنية على حوائط المساجد ، وأسوار المنازل ؟

الجواب :

وصف الله القرآن بأنه كريم ، ومن كرامته ألا يمسه الا المطهرون ، وقد قال العلماء : ان كل ما يعرض كتاب الله أو أى جزء منه الى الاهانة حرام ، وتفريعا على ذلك قالوا : ان كتابة آيات القرآن على جدران البيوت لا تجوز ، وجاء فى كتاب المصاحف لابن أبى داود أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه رأى ابنا له يكتب فى حائط فضربه ، وكان تعليل ذلك أن الحائط يصيبه الغبار والتلف فتسقط الأجزاء المكتوب عليها ، أو قد يتعرض للتلويث ونحوه ، وليست هناك علة وراء ذلك .

هذا ما قالوه ، لكن لو كتبت الآيات على جدران متينة أو مواد تحفظ ما يكتب عليها بالحفر ونحوه وكانت الكتابة داخل المبنى كالمسجد ونحوه . بحيث لا تتعرض للتلوث أو التساقط السريع ، أو كانت على لوحات تعلق مع الحفظ والصيانة فلا أرى بأسا بذلك ، وقد جرى العمل منذ مئات السنين على نقش آيات من القرآن على جدران المساجد والقباب وغيرها دون انكار ممن يعتد بانكارهم ، فالمدار كله على الصيانة مما يمس كرامة القرآن ، وعلى نية من يكتب ويعلق هذه الآيات ، وقد يكون من الخير تزيين البيوت والمنشآت بها بدل اللوحات الأخرى التى لا تصل فى ايحاءاتها الخلفية والأدبية الى ما تصل اليه آيات القرآن الكريم .

هذا ، وقد صدرت فتوى رسمية بكراهة كتابة شىء من القرآن الكريم أو أسماء الله تعالى على الدراهم والمحاريب والجدران وما يفرش ، استنادا الى ما جاء فى « الهداية وفتح القدير — جـ ١ ص ١١٧ » دون ذكر هذه التفاصيل — أنظر الفتاوى الاسلامية مجلد ٣ ص ١٦١٣ ، ١٦٣٣

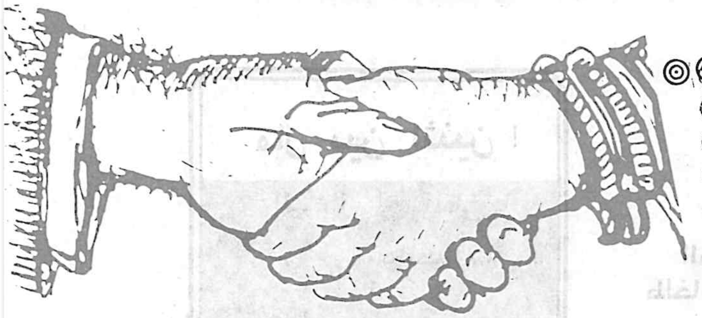

مصافحة الرجال للنساء وصحبة الطرفين

السؤال من القارىء / ابراهيم اسماعيل ابراهيم من المنوفية — أشمون طليا .. يقول ما حكم الدين فى مصافحة الرجال للنساء ؟ .

ومن القارىء / على محمد الصغير من قنا — الاشراف الغربية النوابعة .. يقول:

ما حكم الدين فى مصافحة الرجال للنساء، وصحبة الطرفين فى غرفة واحدة فى العمل ؟

الجواب :

مصافحة الرجال للنساء الأجانب بدون حائل حرام ، وقد ذكرنا الأدلة على ذلك فى اجابة أخرى ، حيث ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يصافح النساء فى البيعة وصرح بأنه لا يصافحهن، وصح قوله (واليد زناها البطش أى اللمس) ، كما جاء فى حديث الطبرانى (لأن يطعن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له) ومن أجل التحريم ينتقض الوضوء بلمس المرأة عند جمهور الفقهاء .

أما صحبة الطرفين فى غرفة واحدة فى العمل فهى الخلوة اذا لم يرهما أحد ولم يكن هناك محرم أو طرف ثالث على ما مر بيانه فى اجابة سابقة من خلوة المدرس بالطالبات، وفى حديث البخارى ومسلم (لا يخلون أحدكم بامرأة الا مع ذى محرم) وفى حديث الطبرانى (اياك والخلوة بالنساء ، فوالذى نفسى بيده ما خلا رجل بامرأة الا ودخل الشيطان بينهما) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مال بين اثنين !

السؤال من القارىء / ٤٠٤٠ من محافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص أودع مالا بصفة أمانة لدى شخص آخر فأضافها الى أمواله وتاجر وربح منها ثم ردها الى صاحبها دون اعطائه نصيبا من الربح ؟

الجواب :

ان كان هذا المال نقدا ، أى ليس عينا فهو أمانة . والأمانة لاتضمن الا بالتعدى أو الاهمال . فان لم يأذن له فى التصرف فيه وتصرف هو لمصلحته كان الناتج منه لصاحب هذه الوديعة وللمودع عنده أجر المثل .

وان أذن له فى التصرف فيه ولم يعين نوع التصرف ولم يشترط عليه مشاركة فى الناتج منه فهو قرض ، ليس لصاحبه الا ما أودعه فقط ، والمودع عنده يتصرف فيه كيف يشاء والناتج له وحده .

فان اشترط أن يكون له نصيب فى الناتج منه وجب احترام الشرط ويقسم الناتج بينهما بحسب ما اتفقا عليه ، لأن النشاط التجارى حينئذ سيكون مضاربة شرعية فلابد من الاتفاق عليه عند اعطاء الوديعة لمن يحفظها ، منعا للنزاع فيما بعد .

امانة التكاليف الشرعية بين الجمادات والإنسان

السؤال من القارىء / خالد محمد طلعت من بسطا ــ طاخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير الآية الكريمة :

((انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان أنه كان ظلوما جهولا)) .

الجواب :

فى تفسير هذه الآية كلام كثير وبخاصة فى بيان المقصود من الأمانة ، لكن الجمهور على أن الأمانة تعم جميع التكاليف الشرعية ، عرضها الله على السموات والأرض والجبل ان أدوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم ، فكرهوا ذلك وأشفقوا ، ليس معصية له ولكن تعظيما لدين الله ألا يقوموا به .

ويروى فى ذلك أثر عن الترمذى الحكيم عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال الله تعالى لآدم ، يا آدم انى عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم تطقها فهل أنت حاملها بما فيها ؟ فقال : وما فيها يارب العالمين ؟ قال : ان حملتها أجرت ، وان ضيعتها عذبت ، فاحتملها بما فيها فلم يلبث فى الجنة الا قدر ما بين صلاة الأولى الى العصر حتى أخرجه الشيطان منها)) .

فالأمانة هى التكاليف وترتب الثواب على أدائها والعقاب على تضييعها لا بد له من حرية واختيار ، وغير الانسان ليست له هذه الحرية ، فهى مسيرة بقوانين ثابتة لا تملك الخروج عليها ولا تتحقق بها الطاعة والمعصية .

ومن هنا كان الانسان أصلح المخلوقات للعيش على الأرض ومتناسبا مع ما فيها من ماديات ومعنويات متقابلة بالتضاد أو التناقض . وهذا تكريم من الله للانسان حيث اختاره لحمل هذه الأمانة . وليس قوله تعالى :

((انه كان ظلوما جهولا)) .

نقضا لهذا التكريم ، فان مجرد استعداده لتلقى التكاليف دون غيره من المخلوقات هو مناط التكريم . وكونه يفى بالعهد أو ينقض مظهرا من مظاهر الاستعداد الذى ليس لغيره . فهو ظلوم ان تعدى حدود التكليف وهو يعلم بها ، وجهول اذا كان لا يعلمها وعنده أمانة العقل الذى يهديه الى علمها ، وليس هناك كائن غير الانسان يوصف بالظلم والجهل لأنه لا يعرف حدا يقف عنده ، وما وصف الانسان بالظلم والجهل ، الا لأنه يصح أن يوصف بضدهما من العدل والعلم كما قال المحققون .

هذا بعض ما قيل فى تفسير الآية ولعل فيه الكفاية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أسفار المرأة والمحرم

السؤال من القارىء / عماد على السنباطى من قرية السرو مركز الزرقا بمحافظة دمياط .. يقول :

ما حكم الدين فى سفر الزوجة بدون محرم واقامتها فى بلد ما دون محرم أيضا ؟ .

الجـواب :

روى البخارى ومسلم وغيرهما عدة أحاديث نهى فيها النبى صـلى الله عليه وسلم عن سـفر المـرأة الا مع زوج أو ذى محرم ، وفى بعضها اطلاق مدة السفر ، وفى بعضها الآخر تقييده بمسيرة يوم أو ليلة ، أو مسيرة يوم وليلة ، أو مسيرة يومين أو ليلتين ، أو مسيرة ثلاثة أيام فصاعدا ، وفى بعضها ذكر من يصحبها وهو أبوهـا أو زوجها أو ابنها أو أخوها أو ذو محرم منها ، وأنه قال لرجل خرجت امرأته حاجة وقد اكتتب فى غزوة « انطلق فحج مع امرأتك » .

قال العلماء : ان اختلاف الروايات فى تحديد المسافة راجع الى تعدد الوقائع ، والمراد أقل ما يطلق عليه اسم السفر عرفا ، والحكمة فى اشتراط المحرم هى الحـرص على توفير الأمن لكل انسان ، وعلى حماية الضعيف من أن يصيبه سوء ، والمرأة فى أشد الحاجة الى ذلك ، والسفر وبخاصة اذا كان طويلا ، فيه مشقات وأخطار ينبغى الاحتياط لها .

وسفر المرأة اذا كان واجبا كالحج لأول مرة أو لعمل آخر ضرورى لا يقوم به غيرها ، أو فى أشـد الحـاجة اليه قال الشافعى فى المشهور عنه : لا يشـترط المحرم ، بل يشترط الأمن على نفسـها ، وقال بعض الشـافعية : يحصـل الأمن بزوج أو محرم أو نسوة ثقات . وقـال بعضهم : قد يكثر الأمن ولا تحتاج الى أحد، بل تسير وحدها فى جملة القافلة وتكون آمنة .

والناظر فى اختلاف العلماء فى اشتراط المحرم أو الرفقة يرى أن مداره تحقيق حكمة التشريع ، وهى الأمن على المرأة ، فلو تحقق بأية وسيلة لا تمنع من السـفر ، والا منعت ، وقد يكون لتطور وسائل السفر وتوافر كل المستلزمات والحفاظ على الشرف أثر فى تغير النظرة الى اشتراط المحرم ، وقد يستأنس لذلك بما جاء فى البخـارى من حديث عدى بن حاتم وهو قوله صلى الله عليه وسلم « فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله » .

وهذا كله فى السفر الواجب ، أما غير الواجب كالرحـلات والزيارات وطلب علم زائد فالمحـرم مشروط فى سـفرها البعيد بالذات ، وفى بلد يخشى فيـه عليهـا من الفتنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نـــار .. ونـــار

السؤال من القارىء / محمد فهمى عبد العزيز من شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :

كيف يعذب الجان بالنار وهو مخلوق منها ؟

الجـــواب :

من المعلوم أن الله خلق ابليس والجن من النار كما قال تعالى حكاية عن أبليس :

« قال ما منعك ألا تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ».

. . . . الأعراف : ١٢

وكما قال

« والجان خلقناه من قبل من نار السموم » .

. . . . الحجر : ٢٧

ومن المعلوم أيضا أن الله سيعذب ابليس ومن اتبعه بالنار ، قال تعالى :

« لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين » . سورة ص : ٨٥

ومعلوم أن العذاب ألم يؤثر فى الجسم ، وذلك يظهر فى المخالفة بين طبيعة الجسم والأداة التى يكون بها العذاب ، فكيف يحس الشيطان بعذاب النار ، وطبيعته لا تختلف عن طبيعة النار فهو مخلوق منها ؟ .

ويجاب عن ذلك بما يأتى :

(أ) بان الله سبحانه قادر على أن يحول طبيعة الشيطان حتى يحس بعذاب النار ، وذلك أن الشيطان قد يتشكل بأشكال تحكم عليه طبيعتها لا طبيعته ، فهو يسكن فى أماكن وينام ويجلس ويلبس الملابس التى لم يذكر اسم الله عليها ، ويدخل البيوت اذا لم يسم صاحبها وهو داخل فيهـا ، كما جاءت بذلك الروايات ، ومع ذلك لم تحرق هذه الأشياء التى يتصل بها . وقد ثبت أن الشيطان تفلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاته يريد أن يفسدها ، فخنقه النبى وأحس ببرد لسانه على يده كما جاء فى بعض الروايات ، فلو بقى الشيطان على طبيعته النارية لأحرقت ما مسته يده .

وسيدنا آدم عليه السلام مع أنه خلق من طين ، لكن جعلت لطبيعته خصائص ليست كخصائص الطين مادامت روحه فيه ، فلا يمكن غرس شجرة فى جسم الانسان كما تغرس فى الطين ، وهكذا .

(ب) ويجوز أن يجعل الله من النار نفسها نوعا أقوى من النار التى خلق منها ابليس ، فيحس بعذابها اذا دخلها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(ج) ليس كل العذاب فى النار احراقا للجسم وال[illegible] بسببها ، ففيها حيات وعقارب ومقامع من حديد يضرب بها المعذبون وفيهـا سلاسل وقيود ، وفيها شجرة الزقوم طعام الأثيم . قال تعالى :

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

الصافات : ٦٤ ـ ٦٦

وقال :

لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾

الغاشية : ٦ ـ ٧

فألوان العذاب متعددة ، يجوز أن يجعل الله منها للشيطان ما يحقق الغرض من تعذيبه .

ومهما يكن من شيء فقوانين الدنيا غير قوانين الآخرة ، ومادام الله سبحانه قد حكم بالعذاب على الشيطان فسيتحقق العذاب بالصورة التى يراها الله سبحانه ، والمهم أن نعمل جاهدين حتى لا نكون من أعوانه .

إعتداء .. وعقاب

السؤال من القارىء / ن.د.هـ من أسوان .. يقول :

اعتدى أخى على زوجتى وهى نائمة فى فراشها وذلك أثناء غيابى فهل تحرم على زوجتى علما باننى قطعت جميع معاملاتى مع أخى ؟

الجواب :

لو اعتدى أحد على زوجة أحد ، سواء أكان أخاه أو رجلا أجنبيا ، فان الزوجة لا تحرم على زوجها ، والحكم الشرعى معروف ، وهو اقامة الحد عليه بالجلد مائة والنفى ان لم يكن تزوج ، وبالرجم ان سبق له زواج ، أما هى فان كانت مكرهة على ذلك فلا حد عليها ، وان كانت مختارة وجب عليها الحد وهو الرجم ، والزوج حر ان لم يقم عليها الحد بمعرفة ولى الأمر ، أن يمسكها أو يطلقها .

الصلاة .. والأضرحة فى المساجد

السؤال من القارىء .. محمد محمد نعيم من القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى اقامة الأضرحة داخل المساجد ؟ وهل تجوز الصلاة فيها ؟ !

الجواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال فى عدد ذى الحجة ١٤٠٩ هـ من هذه المجلة ، وخلاصتها أنه اذا أقيم المسجد فلا تجوز اقامة ضريح فيه ، واذا أقيم ضريح فلا تجوز اقامة المسجد عليه ، كما هو الرأى المختار .

أما الصلاة فى مسجد فيه قبر ، فالأئمة الثلاثة على صحتها وعلى جوازها من غير كراهة ، اذا كان القبر خلف المصلى أو عن يمينه أو شماله ، وتكره مع صحتها ان كان القبر أمامه .

وأحمد بن حنبل فقط هو الذى يحرم الصلاة فى هذا المسجد ويحكم ببطلانها وبوجوب أدائها فى مكان آخر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التليفزيون فى المسجد

السـؤال من القارىء / محمد محمد الخـريبى من شـارع جمال عبد الناصر بالمنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى وضـع جهاز تليفزيون وفيديو داخل المسجد لمشـاهدة الأفلام الاسلامية والتاريخية مثـل عمر المختـار وأفـلام عن المجاهدين فى أفغانستان ؟

الجواب :

وضع جهاز تليفزيون فى المسجد لعرض أفلام اسلامية وسيلة من وسـائل الثقـافة ، والشرط ألا يكون هناك ما يخل بحرمة المسـجد أو يشـوش على المصلين ، وذلك كتصفيق أو رفع أصوات عند رؤية مشهد من المشاهد مثلا ، كعرضه أثناء صلاة بعض المصلين .

والأولى أن يكون ذلك عند الضرورة حيث لا يوجد مكان آخر لعرض هذه الأفلام ، أما أن يتخذ ذلك عادة فلا يجوز حتى لا ينقلب المسـجد الى ملهى أو مكان لا قدسية له .

تـأويل الاختـلاف فى آخر ما نزل من القرآن

السؤال من القـارىء محمود كمال محمود معين من بطرة ـ طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما آخر آية نزلت من القرآن الكريم ؟ وهل اختلف العلماء حولها .

الجواب :

آخر ما نزل من القرآن الكريم فيه خلاف ، فروى الشيخان البخارى ومسلم عن البراء بن عازب أن آخر آية نزلت هى آخر النساء :

« يستفتونك قال الله يفتيكم فى الكلالة ... » .

وآخر سورة نزلت هى براءة ، وأخرج البخارى عن ابن عباس أن آخر آية نزلت هى آية الربا ، وروى البيهقى عن عمر مثله ، والمراد بها قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ

البقرة : ٢٧٨

وأخرج النسائى عن ابن عباس أن آخر ما نزل هو قوله تعالى :

« واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله » .

البقرة : ٢٨١

وهى متصـلة بآيات الربا . وكان بين نزولها ووفاة النبى صلى الله عليه وسلم واحد وثمانون يوما وفى رواية تسع ليال .

وقيل آخر ما نزل آية الدين :

« يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم ... » .

البقرة : ٢٨٢

وهى متصلة بآيات الربا .

والراجح أن هذه الآيات التى فى أواخر سورة البقرة المتعلقة بالربا والدين هى آخر ما نزل ، وما جـاء فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رواية البراء هو آخر ما نزل بالنسبة للمواريث .

وقيل آخر ما نزل هو آية « **لقد جاءكم رسول من أنفسكم ...** » من آخر سورة التوبة ، وأخرج مسلم عن ابن عباس أن آخر سورة نزلت هى :

« **اذا جاء نصر الله والفتح** » واخرج الترمذى عن عائشة ان آخر سورة نزلت هى المائدة .

قال البيهقى : يجمع بين هذه الاختلافات ان صحت بأن كل واحد أجاب بما عنده ، أما الحقيقة فلا نعرف . وقال القاضى أبو بكر : هذه الأقوال ليس فيها شىء مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكل واحد قال بالاجتهاد وغلبة الظن .

عدية يس

السؤال من القارىء .. السيد مرسى محمد قاسم من المنشأة بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى قراءة عدية يس لايذاء الغير ؟

الجواب :

لا نعرف شيئا اسمه «عدية ياسين » ولكن سورة يس لها فضلها ، والقرآن كله يتقرب بقراءته الى الله، والذى يدعو ربه متوسلا بالقراءة يرجى قبول دعائه .

والمظلوم اذا دعا ربه باخلاص سينتصف الله له كما صح فى الحديث « دعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويقول : وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين »ولكننا نوصى بالعفو فثوابه عظيم :

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ

الشورى : ٤٠

موت الأطفال والعمل بين العصر والمغرب

السؤال من القارىء محمد عبد الخالق محمد من فاقوس بمحافظة الشرقية. يقول :

ما حكم الدين فى العادات والاعتقاد لدى البعض بأن من مات طفلها صغيرا لا تشرب أو تخيط الملابس فى الفترةبين العصروالمغرب معللين ذلك بأحداث يمر بها الطفل المتوفى فى الجنة ؟

الجواب :

ليس هناك نص من قرآن أو سنة يعتمد عليه فى معرفة أحوال الآخرة بخصوص هذه الأمور ، والغالب أنها مواريث فكرية قائمة علىعقائد فاسدة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرد .. وأصل الإنسان

السؤال من القارىء / صبرى فرحات ابراهيم من بلقاس محافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى قول أحد العلماء بأن أصل الانسان قرد ؟

الجواب :

جاء « شارل دارون » الانجليزى المتوفى سنة ١٨٨٢م بعد « لامارك » الفرنسى المتوفى سنة ١٨٢٩م بمذهبه فى أصل الخليقة الذى أثار ضجة فى العالم عندما ظهر كتابه «أصل الأنواع » سنة ١٨٥٩م وكتابه « تسلسل الأنواع » سنة ١٨٧١م وهو يشتمل على ثلاث مسائل ، خلاصتها أن العالم نشأ بالترقى والتطور والانسان كذلك حدث بهذه الطريقة ، وأنه لمشابهته للقرد لا يمنع أن يكون قد اشتق هو والانسان من أصل واحد . وكذلك قال أن العقل والحياة ظاهرتان ترجعان الى المادة .

ان دارون لم يقم دليلا كافيا على كلامه ، وانما هو مجرد افتراض واحتمال ، واعتمد فى افتراضه على تطوير نوع من الزهور والنباتات غير شكلها ولم يغير جوهرها ، ولم ينجح فى شىء من عالم الحيوان .

يقول « س . فان هوفنسفيلت » فى تفنيد نظرية دارون : ان النتائج التى وصل اليها الباحثون فى الأحياء المتحجرة لم تساعد على اقامة أى دليل على التسلسل أو التطور التدريجى ، بل ثبت على عكس ذلك أن الفروق الدقيقة بين صفوف الأجناس التى نعرفها بقيت على الدوام فاغره ولم تتلاش أو تقرب من ذلك .

ان الأجدر بالانسان ألا يجهد نفسه كثيرا فى محاولة الوصول الى معرفة خالق الانسان ، اذ ان الصانع وحده هو الذى يعرف حقيقة ما صنع ، وأما المصنوع فلا يصل ولن يصل الى ادراك كيفية وجوده وخلقه ، وما يعرفه من ذلك قليل .

ان الكلام فى هذا الموضوع طويل ، وما قاله دارون مجرد احتمال ، فان أنكر أن الله هو الخالق الحقيقى فهو ملحد من ملاحدة الماديين ، وقد رد عليه كثيرون من علماء الطبيعة ، ونحن كمسلمين نؤمن بأن الله خلق آدم من طين ومن حمأ مسنون ومن صلصال كالفخار ومن ماء .

جنازة الرجال والنساء

السؤال من القارىء شوكت محمد نوفل من شندلات السنطة بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فى تشييع جنازة لرجل وامرأة أدخلا المسجد فى وقت واحد وكيف تكون صلاة الجنازة بالنسبة لهما ووضع الجثتين داخل المسجد وهل يقدم الرجل على المرأة فى صلاة الجنازة؟

الجواب :

اذا اجتمع أكثر من ميت وكانوا ذكورا أو اناثا يصفون واحدا بعد واحد ، بين الامام والقبلة ليكونوا جميعا بين يدى الامام ، ووضع الأفضل مما يلى الامام ، وصلى عليهم جميعا صلاة واحدة .

وان كانوا رجالا ونساء جاز أن يصلى على الرجال وحدهم والنساء وحدهن ، وجاز أن يصلى عليهم جميعا صلاة واحدة ، يجعل الرجال أمام الامام ، ويجعل النساء مما يلى القبلة .

وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما : أنه صلى على تسع جنائز رجال ونساء فجعل الرجال مما يلى الامام وجعل النساء مما يلى القبلة، وصفهم صفا واحدا . ووضعت جنازة أم كلثوم بنت على زوجة عمر وابن لها يقال له زيد والامام يومئذ هو سعيد بن العاص ، وفى الناس يومئذ ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة ، فوضع الغلام مما يلى الامام .

قال رجل : فأنكرت ذلك ، فنظرت الى ابن عباس وأبى هريرة وأبى سعيد وأبى قتادة، فقلت ما هذا ؟ قالوا : هى السنة . رواه النسائى والبيهقى . قال الحافظ : واسناده صحيح .

وفى الحديث : أن الصبى اذا صلى عليه مع امرأة كان الصبى مما يلى الامام، والمرأة مما يلى القبلة . وان كان فيه رجال ونساء وصبيان مما يلى الرجال .

هذا هو الحكم وافيا ملخصا من نيل الأوطار للشوكانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلاج بالــزار

السؤال من القارىء جمال منصور جاد من المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى ذهاب النساء الى ما يسمى بالدقة خاصة يوم الجمعة بعد الصلاة ؟ .

الجــواب :

ما يسمى بالدقة أنا لا أعرفه ، وقد يكون اسمه « الزار » .

وأصل الزار عبادة وثنية قديمة تقوم على موسيقى عنيفة وحركات هيستيرية ورقص من المريض ومن يشاركه ، مع بخور وأشياء أخرى .

والمريض الذى يعالج بالزار قد يكون مرضه بسبب اعتقاد تسلط الأرواح الشريرة عليه ، أو بسبب اجهاد عقلى يحتاج الى الراحة والانطلاق بمثل هذه المظاهر ، أو بســبب الوهم حين تشير بعض الجاهلات على المريضــة بأنها ممسوسة ولا تشفى الا بالزار .

والعلاج يكون تابعا لمعرفة أسباب المرض ، فالذى يصاب بمس روح شريرة يقول ابن القيم فى كتابه « الطب النبوى » : علاجه بقوة نفسه وصدق توجهه الى الله والتعوذ الصحيح الصادر من القلب واللسان معا ، وكذلك بتوسط رجل صالح يرقيه بالقرآن أو يدعو له ، ويقول : وأكثر مرضى الأرواح الخبيثة يكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم وألسنتهم من الذكر والتحصينات النبوية والايمانية .

ومن عنده اجهاد عقلى يعالج بالراحة والترويح ، والوهم يعالج بالتخلص منه ، والموسيقى التى يقوم عليها الزار قد تكون مؤثرة على الأعصاب وطريقا للشفاء الذى قام به أطباء الغرب لعلاج الصرع البدنى والعصبى ، مع الايحاء للمريض بالشفاء ، لكن الرقص الجماعى المختلط حرام ، وذبح الطيور أو الحيوانات باسم الجان ميتة أهل لغير الله بها فهى حرام . وشرب دمها حرام أيضا ، وتحايل القائمين بهذه الحفلات على الكسب والتغرير بالناس حرام ، فحفلات الزار بوضــعها الحالى لا يوافق عليها الدين .

ممارسة السحر

السؤال من القارىء .. محمد عبد الخالق محمد موسى من فاقوس ــ العزازى بمحافظة الشرقية .. يقول :

ما حكم الدين فى ممارسة السحر لايذاء الناس ، وما هى عقوبة من يمارسه فى الدنيا والآخرة ، ومن المسئول عن تنفيذ العقوبة فى الدنيا ؟

الجواب :

ممارسة السحر من الكبائر التى وردت فى الحديث الصحيح « اجتنبوا السبع الموبقات ... » ولا يختلف أحد فى حرمته اذا استعمل فى الاضرار بالناس ، وقد نبه القرآن الى ذلك فى قوله تعالى :

« واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر » .

البقرة : ١٠٢

وقد قال العلماء : ان الساحر يكفر اذا اعتقد ان السحر ينفع ويضر بنفسه دون تدخل لقدرة الله وارادته ، ويكون مرتدا جزاؤه القتل بعد استتابته ، والذى ينفذ ذلك هو الحاكم .

أما اذا لم يعتقد هذا التأثير المذكور فهو عاص ان ضر الناس ، ولو قتل أحدا بالسحر فان كان عامدا اقتص منه ، وقال أبو حنيفة بقتله مطلقا .

والموضوع مبسوط فى كتاب الزواجر لابن حجر الهيثمى (ج ٢ ص ٩٩ ــ ١٠٩) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زوجة الغائب

السؤال من القارئة / ص.أ.ب من أسيوط تقول :

ما حكم الدين فى زوجة تزوجت برجل آخر بعد غياب زوجها لمدة أربع سنوات لعمله خارج البلاد وقد انقطعت أخباره خلال هذه الفترة ؟ وانجبت طفلا من الزوج الثانى ؟ .

الجواب :

ورد بأسانيد صحيحة عن عمر رضى الله عنه أن المرأة اذا فقد زوجها تتربص أربع سنين ثم بعد ذلك تعتد عدة الوفاة ، وهذا اذا لم يأتها الخبر اليقين بفقده ، والا اعتدت بعد علمها ، وبشرط رفع الأمر الى الحاكم لاثبات ذلك ، وعنده تبدأ العدة ، ولو رجع زوجها الأول فهو بالخيار بين زوجته وبين الصداق .

وجاء فى المادة (٢١) من قانون الأحوال الشخصية رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩م، يحكم بموت المفقود الذى يغلب عليه الهلاك بعد أربع سنين من تاريخ فقده . وأما فى جميع الأحوال الأخرى فيفوض أمر المدة التى يحكم بموت المفقود بعدها الى القاضى ، وذلك كله بعد التحرى عنه بجميع الطرق الممكنة الموصلة الى معرفة ان كان المفقود حيا أو ميتا .

وفى المادة (٢٢) من القانون المذكور : بعد الحكم بموت المفقود بالصفة المبينة فى المادة السابقة تعتد زوجته عدة الوفاة ، وتقسم تركته بين ورثته الموجودين وقت الحكم .

وعليه فاذا اثبتت وفاة الغائب وصدر حكم بانتهاء الزوجية وجب عليها أن تعتد ، ثم يجوز لها أن تتزوج ، وبدون ذلك يكون الزواج باطلا ولا بد أن يصحح الوضع .

علم الله ومعرفة نوع الجنين

السؤال من القارىء / محمد شعبان محمد من الغنايم بأسيوط .. يقول :

هل يتعارض استخدام الأجهزة الحديثة فى التعرف على نوع الجنين فى بطن الأم، مع قوله تعالى :

« ويعلم ما فى الأرحام » ؟

الجواب :

قال تعالى :

ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ۝٨

الرعد : ٨

ويقول :

إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ

لقمان : ٣٤

لا يتنافى علم البشر بنوع الجنين فى بطن أمه مع علم الله بما فى الأرحام ، وذلك لأمرين :

أولهما : أن علم الله حقيقى لا يتخلف ولا يكذب ، وعلم البشر ظنى قد يتخلف وبخاصة فى أوائل الحمل .

وثانيهما : أن علم الله بما فى الأرحام علم شامل الى جانب أنه حقيقى يقينى ، فهو يعلم ان كان ذكرا أم أنثى ، ويعلم عمره بالضبط ، ويعلم رزقه ان كان واسعا أو ضيقا ، ويعلم ما تختم به حياته من سعادة أو شقاوة ، وعلم البشر ان استطاع أن يعرف نوع الجنين ان كان ذكرا أو أنثى معرفة حقيقية لا تقبل الشك ، فهو علم قاصر عن معرفة الأمور الأخرى .

وبهذا يظل علم الله على قدسيته لا يشاركه فيه أحد على هذا المستوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة فى المسجد والوقت الضيق عند الطلاب

السؤال من القارىء/عمرو حسن السيد

من محرم بك بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

هل هناك ظروف محددة يمكن بموجبها أداء الصلاة فى المنزل وليس فى المسجد ؟ .

وهل يجب على الطلاب أداء جميع الفرائض فى المسجد رغم ضيق الوقت أثناء العام الدراسى والامتحانات ؟ .

الجواب :

جعل الله الأرض كلها مسجدا ، فأينما أدركت الانسان الصلاة فليصل ، وأفضل البقاع فى الأرض هى المساجد المعروفة ، والصلاة فيها أفضل حتى لو كانت منفردة بدون جماعة ، فاذا كانت فى جماعة كان الثواب عظيما يساوى بضعا وعشرين مرة من صلاة المنفرد .

والصلاة فى المسجد سنة وليست واجبة ، وكذلك الجماعة على الرأى المختار .

والظروف التى تحمل على الصلاة فى المنزل مختلفة ، فقد يكون منها المرض وعدم القدرة على الذهاب الى المسجد ، وقد يكون منها الخوف على النفس أو المال ان ترك المنزل وذهب الى المسجد ، وقد تكون المشقة بمثل البرد والمطر ، وقد يكون العذر ضيق الوقت وفوات الصلاة ان ذهب ليصليها فى المسجد ، وقد يكون غير ذلك .

وليس واجبا على الطلاب أو غيرهم اداء جميع الفرائض فى المسجد كما سبق ذكره ، ولكن ذلك سنة مستحبة ، وكذلك صلاة الجماعة فى المسجد، وقد يكون من الأعذار لعدم أدائها فى المسجد ضغط الظروف على الطلاب للمذاكرة أو الامتحان مثلا ، والدين يسر لا عسر ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ولن يشاد الدين أحد الا غلبه .

وطلب العلم فريضة أو مستحب يتقرب به الى الله والواجب هو التنسيق بين الواجبات أو المطلوبات بوجه عام ، وقد قال الله لمن صلوا الجمعة :

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾

الجمعة : ١٠

والطالب المتدين أفضل من غير المتدين لا شك، والله يعاونه وييسر له الأمر بسبب الطاعة ، وهو بعقله وايمانه وتفقهه سيحرص على التوفيق بين المطلوبات ، وتقديم الأهم والأولى على غيره .

إلى القراء

تقدير .. ووعد

منبر الاسلام ، وهى تقدر لقرائها تجاوبهم معها وجعلها محل ثقتهم فى تبصيرهم بأمور دينهم من خلال هذا الباب « أنت تسأل والمفتى يجيب » فانها مع التوسعة المستمرة فى عدد الصفحات المخصصة لنشر أسئلتهم والاجابات عنها تعدهم بأنها ستوالى نشر مالم ينشر من الأسئلة والاجابات فى الأعداد القادمة ان شاء الله ، مع العناية بكل جديد يصلها من رسائلهم لتأخذ حظها فى البحث الشرعى والاجابة عنهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهر الصوم والقرآن

للقارىء الطالب / أشرف عبد الظاهر أبو عمرة ــ كلية التربية ــ قسم اللغة العربية ــ سوهاج .

يقول الله ــ تعالى ــ فى كتابه الكريم .

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾

البقرة : ١٨٥

فحينما يقبل علينا شهر رمضان يذكرنا دائما بنفحاته الروحية وبشرياته العظيمة وأنواره الربانية ، هذا الشهر العظيم الذى نزل فيه القرآن الكريم هبة السماء للأرض ومشكاة النور للناس وطريق العظمة والخلود ، ففى ليلة من لياليه جليلة القدر عظيمة الشأن أشرقت الأرض بنور ربها ، فى ليلة خير من ألف شهر ، نزل القرآن الكريم كتاب الهداية الربانية ، فى ليلة القدر نزل القرآن الكريم على رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ حيث نزل عليه جبريل ــ عليه السلام ــ بأول سورة **« اقرأ باسم ربك الذى خلق »**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد أكد الرسول الأعظم بشريات الخير التى يأتى بها هذا الشهر الكريم لسعادة النفس الانسانية وبهجتها فقال — عليه الصلاة والسلام — فيما رواه الامام مسلم فى صحيحه « اذا كانت أول ليلة من رمضان فتحت أبواب الجنة كلها فلم يغلق منها باب فى الشهر كله وأمر الله مناديا ينادى ، يا طالب الخير أقبل ، ويا باغى الشر أقصر، ثم يقول: هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من سائل فيعطى سؤله ؟ هكذا يدعونا الرسول الى الاقبال على تحصيل الفضائل والتحلى بها ويدعونا الى الصبر والتحمل لأداء ما فرضه الله علينا من واجبات فيها كل الخير لكل انسان ، والصوم نعمة من نعم الله الكبرى لما فيه من الثمرات الطيبة والفوائد العظيمة ، فهو يهدف الى تربية النفس وتهذيبها ، والحد من تكالبها على الحياة الدنيا لتستطيع أن تنهل من مناهل التقوى ، ويغرس فى النفس فضيلة الصبر والتحمل والثبات ويربى فيها قوة الارادة والعزيمة .

* * *

شهر رمضان المبارك هو شهر الخير والهدى والنور ، شهر الاحسان والتقوى والحب والرحمة ، شهر العبادة والتبتل والخشوع ، شهر القرآن والتراويح والتسابيح ، فيه تسمو النفوس وتشف العاطفة وتنهل القلوب من رحيق المعرفة ويعانق ضياء الانسانية النفس فيصهرها فى بوتقة الايمان .

يوم العاشر من رمضان

للقارىء حامد محمد دويدار — خريج كلية التجارة ادارة الأعمال .

تمر السنون وسيظل يوم العاشر من رمضان سنة ١٣٩٣ هـ عبرة طيبة لأولى الألباب ، ففى هذا اليوم كبر جند مصر وشعب مصر .. الله اكبر ، الله أكبر بقلوب مؤمنة برب واحد ، واقتدوا برسول الله — صلى الله عليه وسلم — وجعلوا القرآن الكريم خير أنيس وأفضل كتاب ، فاتجهوا الى الله — عز وجل — واحنوا الرقاب خاضعين للحق ، وأيقنوا أن الله ناصر الحق ومزهق الباطل ، فأخذوا بالأسباب فزال الكرب ، وعم الفرج وجاء الأمر من السماء ، ادعونى يا أحباب فا الدعاء مجاب ، فتفتحت الأبواب واقبل جند مصر ، ومعهم الواحد الوهاب . فى البر والبحر والجو يعدون ويحتلون وتنهار أمامهم الصعاب ، فجددوا الأمجاد حتى علت السحاب ، ورفعوا أعلام النصر ودخلت الفرحة من كل باب .

أما أعداء الحق فقذف الله فى قلوبهم الرعب بعد أن ظنوا أن حصونهم مانعتهم من الله — تعالى — ولكنهم سقط فى أيديهم ، لأنهم كانوا يقاتلون بسلاح الباطل ، وهو لايقوى على مواجهة الحق .

فالله أكبر لجند الاسلام الذين اعتصموا بحبل الله المتين وسنة رسوله الأمين فكان النصر حليفهم .

* * *

رمضان كله شهر الخير والبر والعبادة ، وهو ايضا شهر الفتوحات الاسلامية والعربية، وشهر الانتصارات، لأن قلوب المسلمين فى هذا الشهر تكون فى خشوع وتأمل ورغبة اكيدة فى عمل الخير فلا غرو ان يحالفه النصر والنجاح والتوفيق .

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن الكريم

للطالب / محمود محمد جودة – طالب بمدرسة بطرة الثانوية المشتركة :

القرآن الكريم هو ذلك الكتاب الذى لا ريب فيه ، أنزله الله نورا على قلب رسوله ليكون معجزة خالدة له دليلا على صدق رسالته ونبوته ، وليكون قوام الدين والدنيا معا وسعادة لمن اتبعه وسار على هديه واستضاء بنوره ، فقد تضمن القرآن الحكم البالغة ، والأمثال التى تأخذ بمجامع القلوب ، ولقد عبد الناس ربهم بالقرآن فى كل مكان ، ودان له كل سلطان ، وهو محفوظ لا يتغير ولا يتبدل .

« لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

ولقد تحدى الله بهذا القرآن فصاحتهم وبلاغتهم وقد بلغوا المنزلة القصوى فيهما فقال :

« قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » .

فقد تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله فلم يستطيعوا ثم تحداهم أن يأتوا بسورة واحدة فلم يستطيعوا ، وقد أجمع أهل العلم على أن القرآن لا يدانيه فى بلاغته كلام عربى مهما ارتقت درجته وعلت بلاغته وتسامت ذروته، وقد أقر العرب أنفسهم بذلك وأخذوا بجماله وجلاله ، فقد سمع أعرابى قارئا يتلو قوله – تعالى – **« فاصدع بما تؤمر »** فسجد ، فسئل عن سبب سجوده فقال : سجدت لفصاحته .

ولقد كانت بلاغة القرآن سببا فى اسلام عمر بن الخطاب ، فقد سمع فى بيت أخته قرآنا يتلى فأدرك أن هذا القرآن لم يقله بشر واعترف بجماله وجلاله ، ثم ذهب الى النبى من فوره وأعلن اسلامه ، ولقد استنبط العلماء من القرآن الكريم علوما كثيرة ، وألفوا فى ذلك مؤلفات شتى ، فكانت هذه العلوم لخدمة القرآن أولا ثم لخدمة العقل والحضارة والاسلام ووجوه الحياة المختلفة التى يحتاج اليها الناس ثانيا .

* * *

سيظل القرآن الكريم ما بقى الدهر شديد الأثر قوى الحجة فصيح العبارة عظيم المأخذ ، لا تبلى جدته وحلاوته وبلاغته على مدى الأيام ، لأنه كلام رب العالمين ، ومعجزة الرسول الأمين ، وآية الالزام والاقرار من لدن حكيم خبير .

عتاب

للقارىء / على بدر بدر الخيارى – دمياط – فارسكور .

اليك يا من شاب شعره ، اما حذرك شيبك وهو دليل على قرب أجلك !، منذ ولادتك وأنت هادم فى عمرك ، أما حذرك الشيب ! ، أنسيت ما فعلته ، أعلمت أنك سوف تسأل عن عمرك !! ، انك أفسدت فى الأرض .. ! ، ولكن الى متى ستظل تفسد؟ ! لابد لك من نهاية ، نهايتك لا يعلمها الا الله وحده ..! ، كنت مثل الأنعام تأكل وتشرب وتنام ، نسيت خالقك ولماذا خلقك ؟ ، وما هى رسالتك فى دنيا زائلة ؟ النملة ضعيفة ولكنها أكيس منك فهى تعمل للغد ، أما أنت فتعمل لما كتب الله عليه الفناء ، وانصرفت عما كتب الله عليه البقاء ، جمعت أموالا ونهشت اعراضا وأكلت لحوم الأيتام ، ليس لك مخرج ، لأنك مفسد ، أفسدت نفسك ومن حولك ، لابد لك من نهاية ، يا غافلا والموت يطلبه .. ، أما حذرك الشيب ؟ .

* * *

ارجو أن يسمعك كل انسان لاه ، وكل من تحدثه نفسه بالجبروت والقوة والظلم والفتك ، ارجو أن يراك فى هذه السطور كل من خدعتهم الآمال الكاذبة وغرتهم المنى المعسولة فمشوا فى تيار الخديعة دون أن ينظروا الى ذلك اليوم المشهود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عجيبة الكون

للطالب / خالد سيد عبدالقادر عبدالجواد ــ كلية التجارة ــ جامعة الأزهر .

لو تأملنا قليلا فى هذه الدنيا لوجدنا أنها سراب تخدع كل انسان يمشى فى مناكبها ويأكل من رزقها ، ويتضح لنا أن هذه الدنيا يوجد بها كثير من العجائب ، والمعروف منها العجائب السبع ، ولو تأملنا أكثر لوجدنا أن بها أكثر من عشرات بل آلاف العجائب ، ولو تعمقنا فى الكون بأكمله لعرفنا أن الدنيا أعجوبة العجائب ، فهى أكبر سراب يعيشــه الانسان على وجه الأرض ، فكل انسان لاه ومشغول عن واجبه نحو ربه ، وواجبه تجاه من يحتاجون اليه ، فهذه الدنيا ما هى الا لهو ولعب ، فلابد لكل انسان أن يعمل فى دنياه ما يحتاجه لآخرته لكى يلقى وجه الله بما أنعم على المؤمنين فى الآخرة ، قال ــ تعالى :

« وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كان يعلمون » .

ولكن كيف يعلمون وهم لاهون عن عبادة الخالق مشغولون بما هو زائل ؟ ، أنهميأكلون بعضا ، فهذا يريد أن يخلع هذا من عمله ، وذلك يريد أن يخون صديقه ، وثالث يريد أن يزيح زميله من طريقه وهكذا ، أفلا يعلمون أن الحياة زائلة فانيــة ؟ ، ولا يبقى معهم الا عملهم الذى يؤنس وحدتهم وينير طريقهم ، قال ــ تعالى :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيـروا ما بأنفسهم » .

فوجب على الانسان أن يســلك الطريق الآمن الذى يصل به الى شاطىءالأمان، ولابد أن يرضى الانسان بما قسم الله له ، فلا ينافق ولا يحقد ولا يحسد ولا يتهالك على ما فى يد غيره .

* * *

الانسان نفسه أعجوبة لأنه دائم التغير والتقلب ولا يبقى أبدا على حال وهذه سمة من سمات عدم الرضا ، مع انه لو اعتقد اعتقادا جازما بأن الله هو الخالق الرازق وأن كل شىء يسير وفق نظام معين ، وأن الله قدر الآجال والأرزاق ، لو اعتقد هذا لأراح نفســه واســتراح وأراح غيره من الناس .

خالد سيد عبدالقادر

أساس الأخوة

للقارىء / المدرس فـؤاد السـيد شعيب ــ المدرس بمعهد لقانة الدينى الأزهرى .

ان الأخوة التى ينادى بها الاسلام لابد وأن تبنى دعائمها ويعلو صرحها على أســاس متـين ، هو الايمــان القوى بالله ، الايمــان الصحيح المنعكس على السلوك كذلك تقوم الأخوة فى الله على تقوى الله حق تقاته ، التقوى التى تشـتمل على مراقبـة الله وطاعتــه فى السر والعلن ، واجتناب معصيته وأداء أوامره واجتناب نواهيه ، والخوف من الله والعمل بما فى القـرآن الكريم من آداب وتعاليم .

فاذا ما قامت الأخوة على هذا الأساس كانت أخوة فى الله حقا وبالله وليست لغرض من الأغراض ، تلك الأخــوة التى تقوم على واجبات بين المؤمن وأخيه المؤمن .

* * *

الأخــوة فى الله لابد أن تخلو من الشوائب والمطامع والأغـراض ولا تتحقـق الا بالصــدق والتقــوى والايمان الكامل والهـدف النبيـل الذى يبتغى اللــه والدار الآخـرة وتلك هى الأخوة الدائمــة النظيفـة الطاهرة التى يسعى اليها المسلم ويتمسك بها ويحرص عليها ولا يرضى بسـواها بديلا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقد بيع

للقارىء / محمد فرج مجاهد عبد الوهاب – شربين .

جاء رجل الى الامام على رضى الله عنه – ليعقد له شراء منزل اشتراه ، وأراد ان يكتبه له الامام بيده ، فأمسك الامام على العقد ليكتبه بنفسه ، فماذا كتب فى صيغته ؟

حمد الله – تعالى – واثنى عليه ، ثم صلى على نبيه – صلى الله عليه وسلم – ثم أما بعد .

فقد اشترى ميت من ميت دارا تقع فى بلد الغافلين ، وسكة المذنبين ، لها حدود أربعة : الحد الأول ينتهى الى الموت ، والحد الثانى ينتهى الى القبر ، والحد الثالث ينتهى الى الحساب ، والحد الرابع ينتهى اما الى جنة واما الى نار .

وبعد أن انتهى الامام من صيغة العقد ، أخذ الرجل العقد ونظر فيه ثم قال : أيها الامام .. جئت اليك لتكتب لى عقد شراء منزل، فتكتب لى عقد شراء مقبرة ؟ ، فنظر الامام اليه وقال يا هذا :

النفس تبكى على الدنيا وقد علمت ... أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... الا التى كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنه ... وان بناها بشر خاب بانيها
فاعمل لدار غد رضوان خازنها ... والجار أحمد والرحمن ناشيها
قصورها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها

* * *

لقد كتب الامام على – كرم الله وجهه – العقد كما ينبغى أن يكون ، لينبه بذلك الغافلين ، ويوقظ النائمين ، ويشير الى حقيقة ثابتة يعلمها كل الناس ولكنهم ينسونها أو يتناسونها هربا منها ، لأنها تقض مضاجع الضعفاء المذعورين ، وتقلق راحة المكابرين المعاندين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكارم الأخلاق حصن للإنسان

للطالب القارىء / أحمد الحنفى السقا – بكالريوس علوم – قسم كيمياء – جامعة المنصورة :

ان مكارم الأخلاق من الأسس القوية التى بها يسمو كيان المجتمع ، والأخلاق شىء مكتسب بواسطة التعلم والمطالعة فى الكتب التى تحث على الفضيلة وترشد اليها ، وتكشف مساوىء الأخلاق وتحذر منها ، فمع كثرة النظر فى هذه المعلومات ومداومتها تولد فى النفس محبة مكارم الأخلاق والاندفاع اليها والتمسك بها ، واجتناب المساوىء والبعد عنها ، وهكذا كما أرشد الحديث الصحيح « ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغنى يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله » متفق عليه .

والأخلاق الحسنة مغروزة فى فطرة الانسان وغيرها عارض طارىء ، ومن اغراء النزوات ودوافع الشهوات ، فالتحلى بمكارم الأخلاق وأسس الفضيلة هو طريق النجاة من مصائب الدنيا ، من ادمان للخمر وفعل للمنكر ومن جميع المحرمات .

يجب علينا أن نتمثل القدوة الحسنة فى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم أصحابه وكل من سلك سبيلهم من التابعين .

* * *

الأخلاق الفاضلة هى الركيزة الأساسية للفرد والأسرة والمجتمع ، لأنها القيمة الثمينة الرفيعة الغالية التى يحرص عليها كل هؤلاء مجتمعين ، ولولاها لانهار الصرح ، وتهدم البنيان ، وضاعت القيم ، وتفككت عرى الحب والصداقة والقرابة ، وبات المجتمع يضرب أخماسا فى أسداس ، ولله در القائل:

انما الأمم الأخـلاق ما بقيت
فان همـوا ذهبت أخلاقهم ذهبـوا

واقدساه

للطالب / عبد الله أحمد السيد أبو زيد – كلية الطب البيطرى – جامعة القاهرة .

باسم صرخة الطفل التى تحجرت فوق صدر أمه ، باسم دمعة الأم التى جرت على خد وليدها ، باسم كل قطرة دم سالت من أجساد الشهداء ، باسم كل أم ترملت وكل طفلة تيتمت وكل طفل تشرد داخل وطنه وأرضه ومستقره . الى متى هذا الظلم ؟ . الى متى هذا الطغيان ؟ ، الى متى هذا القمع ، الى متى هذا الاستبداد ؟ .

أما آن لشعوب المسلمين أن يفيقوا ؟ ، أما آن لهم أن يستيقظوا من سباتهم العميق ؟ ، ألم يسمعوا أنين العذارى وصراخ الأطفال وانتحاب الأمهات وبكاء الثكالى ؟ وما واجبنا نحن أيها السادة ؟ ! ، يجب عليك يا أخى أن تناصر اخوانك فى فلسطين بكل ألوان النصر بالمال والسلاح والدعاء وبحث الآخرين على نصرتهم بما يستطيعون . حتى نقوى من عزائمهم ونشد من أزرهم ، فهم يدافعون عن مقدساتنا جميعا فى القدس الشريف حول المسجد الأقصى ، أولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، وبهذا نقدم خدمة لهذه القضية العادلة التى يحاربون من أجلها .

* * *

ارجو أن تمس هذه الصرخة المدوية شغاف القلوب ، وتلامس حنايا النفوس ، فيكون لها الأثر الفعال والدور الايجابى الذى تنشده وينشده كل مسلم غيور على أرضه وعرضه ووطنه وأهله ، فالناس يحتاجون الى من يذكرهم بين حين وآخر ، ولكنهم لن ينسوا أبدا المسجد الأقصى والأرض المقدسة مهبط الأنبياء وملتقى النور والعرفان ومسرى الرسول الكريم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجهاد فى الإسلام

للقارىء/ محمود كمال محمود معين — الطالب بمدرسة بطرة الثانوية — مركز طلخا — محافظة الدقهلية .

لقد تأصلت العقيدة الاسلامية لدى فئة آمنوا بربهم فزادهم هدى ، فجعل من ضعفهم قوة ، ومن قلتهم كثرة ، ومن تنافرهم وحدة ، فأصبح منهم القادة الفاتحون ، والعلماء المبرزون ، والقضاة العادلون ، وصدق الله حيث قال :

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم »

ولقد كان المسلمون الأوائل مجاهدين بكل ما تحمل كلمة الجهاد من معان وأبعاد وأعماق ، سيطروا على أنفسهم ، وسيطروا على أعدائهم حتى أصبحت كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا هى السفلى ، وخلدت أسماؤهم بين خوالد الأسماء ، وكتب لهم فى سجل الاستشهاد ، حظ البقاء .

والجهاد أنواع : النوع الأول : جهاد القلب ، وهو جهاد النفس والشيطان وهو جهاد اكبر لأنه جهاد عدو مستتر يلازم الانسان باستمرار .

النوع الثانى : جهاد باللسان : وهو جهاد الكلمة ، وعن طريق الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وفى ذلك يقول — صلى الله عليه وسلم — « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وهذا أضعف الايمان » ، ويقول — صلى الله عليه وسلم — « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .

النوع الثالث : جهاد فى سبيل الله لنصرة الاسلام ونشر العقيدة ، كما يكون بالمجادلة المجردة من العنف ، وبالدعاية المنظمة لنشر الدين ، يكون بقتال المشركين عن طريق التبرع بالمال أو عن طريق لقاء العدو أو الاشتراك فى تموين المجاهدين أو اسعاف الجرحى .

قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » .

الجهاد كله لا يأتى الا بخير ، سواء أكان بالكلمة أو السيف أو بالمال ، أو أى نوع من أنواع الجهاد ، لأنه فى جميع الأحوال فيه معنى المجاهدة ، وفيه المدلول الكامل لقهر النفس وكبح جماحها ومغالبتها لنوازع الشر والشيطان ، وفيه أيضا الضرب بشدة على أيدى المتسلطين العابثين بكل قيم الدين والحياة .

من منا

للقارىء / حسن أحمد مكرم — الواسطى — الفتح — أسيوط .

أهل العلم : قال عبد الله بن عمر : « لا يكون الرجل من أهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ، ولا يحقر من تحته ، ولا يبتغى بالعلم ثمنا » .

السر : قال عمروبن العاص: « ما استودعت رجلا سرا فأفشاه فلمته ، لأنى كنت أضيق صدرا حين استودعته » .

الخطيئة : قال عمر بن الخطاب « ترك الخطيئة خير من معالجة التوبة ، ورب نظرة زرعت شهوة ، وشهوة ساعة أورثت حزنا طويلا » .

المال مادة الشهوات : قال على بن أبى طالب : « المال مادة الشهوات ، فلا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عيـــادة المريض وآدابهـــا

للقارىء / محمد أحمد عثمان السيد — بطرة — طلخا — دقهلية :

الاسلام دين التآخى والتراحم بقدر ما هو دين النخوة والمروءة والوفاء .. وقد استن لنا الرسول الكريم وصحابته الأبرار باقة من الآداب العامة التى يجب على المسلمين اتباعها ووضعها موضع التنفيذ .

ومن أهم هذه الآداب ما يتعلق بالحث على عبادة المريض لمواساته ، والتخفيف من آلامه النفسية والبدنية ، وتزويده بما يحتاج من عون مادى أو معنوى ، وفى ذلك يقول الهادى البشير — عليه الصلاة والسلام — « من زار أخا له فى الله أو عاده خاض الرحمة حتى يرجع » ويقول — صلى الله عليه وسلم — « للمسلم على المسلم خصال ست ، يسلم عليه اذا لقيه ، ويحييه اذا دعاه ، ويشمته اذا عطس ، ويعـوده اذا مرض ، ويحضر جنازته اذا مات ، ويحب له ما يحب لنفسه » فعيادة المريض سنة مؤكدة .

ويستحب أن يعمم المسلم بعيادته الصديق والعدو ، ومن يعرفه ومن لا يعرفه ، حتى من كان على غير دينه ، وقد روى أن الرسول — صلى الله عليه وسلم — عاد غلاما يهوديا يدعى عبد القدوس عندما مرض ، فتأثر لذلك ونطق بالشهادتين قبل أن يتركه الرسول .

ويقول — صلى الله عليه وسلم — « اذا دخلت على مريض فمره أن يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة ، وفى هذا ولا شك خير حافز على عيادة المريض .

وعن انس بن مالك — رضى الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كان اذا دخل على مريض قال : « اذهب الباس رب الناس ، اشف وانت الشافى ، لا شفاء الا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما » .

وفى فضل عبادة المريض بقول الله — جل شأنه — فى حديث قدسى : « طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلة » .

كما يقول — سبحانه — فى الحديث القدسى: « عائد المريض فى مخرفة الجنة » ..والمخرفة هى البستان أو الطريق بين صفين من النخيل.

* * *

الاسلام الحنيف حافل بالآداب الكثيرة التى يراعى فيها دائما المصلحة العـامة للفرد والجماعة ، والأخوة الانسانية فهو دين الاصلاح الشامل ، والعلاج الناجح ، والآداب العالية الرفيعة ، والهمة الكريمة، والمروءة السمحة • ولا شك أن هذه العوامل السامية لو تضافرت مجتمعة لأمكنها خلق مجتمع فاضل تسـوده المـودة والحب والتعاطف .

حكـــمة

ومن طرائف العقلاء : ألح سـائل على أعرابى أن يعطيه حاجة لوجه الله ، فقـال الأعرابى : والله ليس عندى ما أعطيه للغير ، فالذى عندى أنا أولى النـاس به وأحق .. فقال السائل : أين الذين كانوا يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصـة ؟ ، قـال الأعرابى : ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس الحافا .

الحكمة ضـالة المؤمن ينشدها انى وجدها ، ويطلبها حيثما كانت لأنها ميراث ثمين لا يجوز التفريط فيه ، ولا يصح تجاهله أو اغفاله ، فهو من كنوز العربية، وتجارب الأقدمين ، ومن هنا كانت أهميـة الحكمة والحرص عليها والعناية بها ، لأنها تصور لنا كثيرا من المفاهيم الفالية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نــــداء

للقارىء الطالب / سامى عمار ـ كلية التربية ـ طنطا.

الى كل من يهمه الأمر : نريد عودة الى الوراء للبحث عن القيم الفاضلة ، والأخلاق والمبادىء والمثل الاسلامية القيمة التى يحثنا عليها ديننا الحنيف لكى نعرف كيف بلغ الحفاة العراة عرش كسرى وقيصر ؟ ، بلغوا العلا بالتمسك بالايمان ، بالتمسك بالأخلاق الحميدة والأقوال السديدة والأفعال المجيدة ، وهذا أستاذ البشرية جمعاء ومعلمها الأول يعلمنا أن التمسك بالأخلاق الفاضلة والمثل العظيمة يصنع المعجزات ، فلا ثمت أدنى عجب ، فهذا معلم البشرية جعل من العرب الأميين أباة ، وجعل من العبيد سادة ،وجعل من المستضعفين قادة ، وجعل من رعاة الغنم زعماء للبشر .

ونحن المسلمين بصفة خاصة أحوج ما نكون الى الرجوع للبحث عن هذه القيم الثمينة الكريمة لنعود من أجل أن نسود، وصدق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب حين قال : « لقد أعزنا الله بالاسلام فمن ابتغى العزة فى غيره أذله الله» .
ان هذه الأخلاق الحميدة ، والمبادىء العالية ، والقيم الرفيعة التى يحثنا عليها الدين الحنيف قد تاهت فى طريق مظلم لا تشرق فيه شمس المبادىء والمثل .

وواجبنا نحن المسلمين أن نبحث عن هذه القيم والمبادىء فى وسط هذا الظلام الداكن ، وسرعان ما يلوح لنا فجر الايمان وتشرق شمس الاسلام من جديد .

الحياة فعلا لا تستقيم بلا قيم أو مبادىء ، لأن المثل العليا هى كل شىء فى حياة الانسان والا أصبحت الحياة حياة بوهيمية يرتع فيها الفرد كما يشاء ، ولهذا كان الدين الحنيف هو المشكاة المضيئة التى توضح السبيل وتنير الطريق وتهدى الحيارى اذا اشتد الخطب وأظلمت الدنيا بشرور البشر ، فالدين هو المنقذ ، والتعاليم الاسلامية هى الملجأ والمجير فى دنيا الناس.

الحديث عن النبى

للقارىء / أحمد مصطفى محمود ـ القاهرة ـ شركة المعصرة للصناعات الهندسية.

الحديث عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما أطيبه وما أحلاه ، ومهما كثر وتنوع فهو شرف عظيم لكل قاصد ، ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بحر زاخر ، وزاد لا ينفذ لكل من تحدث عنه فهو جماع الكمالات البشرية وامام النبوات الربانية ، وما أكثر أن يقف المتحدثون عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ متحيرين مبهورين بعظمة شخصيته وجماع خلقه العظيم، ولا يدرون من أين يبدؤن ولا الى أين ينتهون ؟ .

هل يتحدثون عن طفولته وصباه ؟ أم يتحدثون عن نسبه الطاهر وأصله العريق ؟

هل يتحدثون عن نشأته الزكية وصفاته الفطرية ؟ أم يتحدثون عن دلائل نبوته والبشارات به على ألسنة الأحبار والرهبان ؟ أم يتحدثون عن جهاده فى الدعوة وما تحمل فى سبيلها من أذى واضطهاد ؟

هل يتحدثون عن منهجه فى التربية وتنشئته لأفضل الأجيال ؟ أم يتحدثون عن جهاده وغزواته وعن تشريعاته ومعاملاته فى حربه وسلمه ؟

هل يتحدثون عن معجزاته العظيمة وسجاياه الكريمة فيما اختصه الله به فى الدنيا والآخرة ، أم يتحدثون عن أصول الأخلاق التى تفرعت عنه من حلم وصبر ، وجود وكرم ، وشجاعة ونجدة ، وحياء وأدب ، وحسن عشرة ، وشفقة ورحمة وأمانة وعفة ومروءة ، وزهد وشكر وخوف من ربه وحب له ، وكثرة فى الطاعة والعبادة لله ، فقد عبد ربه حتى تورمت قدماه ، وكان لا ينام قلبه وان نامت عيناه ـ صلى الله عليه وسلم .

مهما يصف الواصفون ، ومهما يتحدث المتحدثون ، أو يكتب الكتاب والشعراء ، ومهما يبدع الناس من فرائد عن كل ما حبا الله به نبيه ومصطفاه ، فهو سيد الخلق ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورسول الحق ، وامام الأنبياء والمتقين ، وحامل لواء الشفاعة يوم الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تنبيه الغـافـلين

للطالب القــارئ / وجيه أحمد سليم ـ المنصورة ـ كلية التربية ـ قسم اللغة العربية.

حث القــرآن الكريم على ذكر الله ـ تعالى ـ فقال :

« **واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا** » وقال :

« **يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا** » .

ثم بين لنــا أن الذكر من أسباب الراحة النفسية فقال :

« **الا بذكر الله تطمئن القلوب** » .

وحذر القرآن من ترك ذكر الله فقال :

« **يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عــن ذكر الله** » .

ونبه الحق ـ سبحانه ـ الى أحوال المنافقين فقال :

« **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه** » .

وقال ـ تعالى ـ فى ذمهم :

« **ولا يذكرون الله الا قليلا** ».

وجاءت الســنة الكريمة مرشــدة الى ذلك فى وصــية الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى معاذ أن يقــول دبر كل صــلاة « اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحســن عبادتك » .

ومما رواه الترمــذى ، أن رجلا جاء الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رســول الله ان شرائــع الاسلام قد كثرت على فأخبرنى بشىء أتشبث به ، فقــال ـ صلى الله عليــه وســلم ـ « لا يزال لســانك رطبا بذكر الله » ويقول ـ صــلاة الله وســلامه عليه ـ « أفضــل ما قلت أنا والنبيون من قبــلى لا اله الا الله » والاجتماع على ذكر الله عــلامة من علامات التعاون والاتحاد لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (يد الله مع الجماعة) وفى الحديث القدسى « واذا ذكرنى فى ملأ ذكــرته فى ملأ خير منه » .

* * *

ذكر الله هــو مفتــاح السعادة وطريق النجاة لأن فيــه الرجوع الى الله ـــسبحانه ـ والاعتــراف الكامل بالربوبية ، والاحتماء بحماه الواسع ، والتمســك بحبل الله المتين فضلا عن كونه هــو المــلاذ والمرجع الذى يقيل من العثرة ويمحو الخطايا وهو غفار الذنوب.

بين الأعداء والأدعياء

للقارىء / مرتجى راشــد محمد راشــد ـ ديروط ـ المعهد الدينى الأزهرى الثانوى .

لســنا نخشى على الاسلام من أعدائه ، وانما نخاف عليه من أدعيائه ، هــؤلاء الذين يشوهون صــورة الاســلام بالبدع والضلالات ، ويحسبون أنهم على حق .

« **ولو اتبع الحق أهوائهم لفســدت السموات والأرض ومن فيهن** » .

نلتقى بهم فى الطرقات وفى المجتمعات والمدارس ، يثيرون المناقشات والمجادلات باســم العلم والمعرفة ، وهم أشــد الناس جهلا بالدين، ويحسبون أنهم مهتدون ، لكن الاســلام علم وعمل وايمان ، فالمســلم بعقله يهندس ، وبيده يبنى ، وهو دائما يسبح قائلا :

« **ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم** » .

البقرة : ١٢٧

ان الاســلام يريد روحــا خلاقة تملأ العالم حبا وسلاما، فهو بتعاليمه وأحكامه يهــدف الى احترام الدمــاء البشرية والتعامل بأرقى ضروب العطف على الانسانية، قال الله تعالى:

« **لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى** » .

البقرة : ٢٥٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمانة النبى

القارىء/ رضا محمد محمد حسين — قصر ثقافة الحرية — الاسكندرية

ترفع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى جميع تصرفاته عن كل ما يمس وصف الأمين الذى فاز به بين قومه فكان أمينا فى قوله .. لم يكذب فى حديث ، ولم يشتم أحدا ، ولم يمش بين قومه بالنميمة ، ولم يشهد زورا ، ولم يفش سرا لغيره .

وكان أمينا فى سمعه ، فلم يستمع الى عزف لموسيقى أو غناء محرم ، ولم يجلس فى مجالس السوء ، ولم يسترق السمع على محدث .

وكان أمينا فى بصره فلم ينظر الى امرأة أجنبية ، ولم يرسل طرفه الى ما حرم الله بل كان غضيض الطرف أشد حياء من العذراء فى خدرها .

وكان أمينا على يديه فلم يؤذ بهما أحدا ، ولم يمس بهما محرما ، ولم يلعب بهما ميسرا .

وكان أمينا على جوفه فلم يدخل فيه طعاما غير حلال ، ولم يشرب خمرا قط ، ولم يأكل لحما ذبح قربانا للأصنام .

وأمانة رسول الله طرقت كل أذن وجرت على كل لسان مما حمل خديجة بنت خويلد أن ترسل اليه وهو فى الخامسة والعشرين من عمره وتعرض عليه أن يتاجر لها فى مالها وتعطيه أضعاف ما كانت تعطيه لغيره من الرجال ، فقبل الرسول هذا العرض ، وسافر للتجارة ومعه غلامها ميسرة الى الشام ورجع بربح عظيم ، ولأمانته — عليه السلام — كان أهل مكة يتحاكمون اليه فى منازعتهم ، ويرجعون اليه فى خصوماتهم ، كان أمينا فى دعوته الى الله ، فعندما ذهب اليه عمه أبو طالب وطلب منه أن يخفف من حملاته على الأصنام التى كان يعبدها مع قريش ، فقال له الرسول — صلى الله عليه وسلم — « والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه » .

وكان أمينا فى تربيته جنوده ، ومن أقواله فى ذلك : « كان فيمن قبلكم يأتى بالرجل فيشق بالمنشار من رأسه الى أخمص قدمه ويمشط بأمشاط الحديد دون العظم ما يمنعه ذلك عن التمسك بعقيدته ، وبهذه العقيدة القوية والأمانة فى المحافظة عليها كافح جنود الاسلام من أجل المبادىء والعقائد واسترخصوا الموت فى سبيل العزة والحياة الكريمة .

* * *

الأمانة فى تبليغ الرسالة وأدائها على الوجه الأكمل تقتضى الأمانة فى كل شىء ، فقد أعد الله — سبحانه وتعالى — الرسول — صلى الله عليه وسلم — اعدادا خاصا ، واصطفاه دون سائر الخلق ليكون أهلا لتحمل هذه الأعباء الجسام ، ومن هذا شأنه لابد أن تتوافر فيه مواصفات خاصة لا يمكن أن تتوافر فى غيره من الناس ، وهذه بلا شك معجزة جديدة تضاف الى سائر المعجزات ، ومن هنا يكون الرسول فريدا فى العظمة التى اختصه الله بها فلا غرابة فى ذلك .

وقال :

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .

الفرقان : ٦٣

وعندما نتحدث عن اللحاق بالغرب .. فلماذا نفكر فى حياة تسودها الفوضى والعداء بين بعضنا البعض ؟ !

وحينما نضع أهدافنا يجب أن نتمثل مبادئنا الرشيدة فى القيم الاسلامية ليتحقق التوازن والاعتدال الأخلاقى ، وفى الهدف الاسلامى .

* * *

حقا نحن لا نخشى على الاسلام من الأعداء لأننا نعرف طريقهم ونستطيع مواجهتهم والحذر منهم ، أما الأدعياء فهم يتسترون تحت ستار الاسلام ويندسون بين رجاله ولا نعرفهم الا عن طريق الصدفة البحتة ، وهؤلاء أشد على الاسلام من أعدائه ، لأنهم ينفثون السم فى العسل ليقتلوا به تلك القيم الرفيعة ، ويهدموا بذلك المبادىء الثمينة ، ونعوذ بالله من شرهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

. . مع القراء

● الى القارىء الطالب / على محمد محمد الصغير — قنا — مدرسة الزهراء

المأثورات التى أرسلت بها الينا تعبر عن أن المواقف هى محك الرجال ، فهى التى تدفع الانسان لأن يصوغ مضمون الموقف كيفما يراه ، وحسبما يختلج فى صدره من خواطر سواء أكان هذا الموقف يدعو الى الندم ، أو يهدف الى العزة والفخار، ولا شك أننا نأخذ العبرة والأسوة فى هذا وذاك على السواء ، فنتجنب السىء ، ونهتدى ونقتدى بالحسن الصالح لهذه الحياة .

ولقد كنا نود أن تذكر لنا أسماء الكتب التى قرأت فيها هذه المأثورات ليكون فى ذكرها توثيق لها مع شهرتها .

● الى القارىء محمد عبد العزيز حسن — العجمى البيطاش — الاسكندرية:

القصة التى أرسلت بها الينا عن عدل الله حتى وان كانت من نسج الخيال ، فهى قصة لها هدف ومضمون ، وهى تدل على عدل الله المطلق الذى لا يشك انسان فيه ، فالله — جلت قدرته — عينه ساهرة ، ويده قادرة ، وهو شديد الطول لا يغلبه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، ولا يغيب عن قدرته كائن من الكائنات لأنه هو المبدع وهو على كل شىء قدير .

● **الى القارىء مجدى محمد عرابى — سرس الليان ، المنوفية .**

— رسالتك وصلت ، ولكن مضى موعد نشرها ومناسبته ، ونحن نحتفظ بها لنشرها ان شاء الله حين تأتى مناسبتها .

إلى كل قارىء :

إن التجاوب العظيم الذى تأكد لنا من خلال حرصك على اقتناء مجلة « منبر الإسلام » جعلنا نحتفظ لك بمفاجأة سارة .

إحرص على قراءة هذا العدد جيداً ، فإن صفحاته تحمل لك المفاجأة التى ستقرأ تفاصيلها فى العدد القادم (شوال سنة ١٤١٠هـ) إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد :
أبو سليمان صالح

يقول المولى عز وجل فى قرآنه الكريم :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ
فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ
خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى
لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ
أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

صدق الله العظيم

البقرة ١٨٣ — ١٨٦

متاع الزهراء

دخل الصحابة — رضوان الله عليهم — بيت على بن أبى طالب — كرم الله وجهه — ليلة زواجه بالسيدة الطاهرة فاطمة الزهراء — سيدة النساء ، وبنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — واحب الخلق اليه .

وعندما شاهدوا متاعها فوجئوا ودهشوا « اذ انهم لم يجدوا فى البيت سوى فراش من حصير ، وغطاء رقيق قصير ورثته عن أمها السيدة خديجة — رضى الله عنها — ان غطى الأرجل لا يغطى الرأس ، وان غطى الرأس لا يغطى الأرجل ، وقصعة للأكل ، واناء للشرب .

فتأثر الصحابى الجليل أبو بكر الصديق — رضى الله عنه — من هذا الذى رآه . فأخذ النبى — صلى الله عليه وسلم — فى زاوية من زوايا البيت وهمس فى أذنه قائلا :

أهكذا يكون متاع فاطمة الزهراء بنت رسول الله .. ؟

فقال له النبى — صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر ما قولك فى رجل عرف الله فهانت عليه الدنيا .. ؟

جوهر الايمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة .. وجوابها

كتب يحيى بن يزيد النوفلى الى مالك بن أنس رضى الله عنهما :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على رسوله محمد فى الأولين والآخرين.

من يحيى بن يزيد بن عبد الملك الى مالك بن أنس .. أما بعد :

فقد بلغنى أنك تلبس الدقاق ، وتأكل الرقاق ، وتجلس على الوطىء وتجعل على بابك حاجبا ، وقد جلست مجلس العلماء ،وقد ضربت اليك المطى ، وارتحل اليك الناس ،واتخذوك اماما ، ورضوا بقولك ، فاتق الله تعالى يا مالك، وعليك بالتواضع.

كتبت اليك بالنصيحة منى كتابا ما أطلع عليه غير الله سبحانه وتعالى ، والسلام .

فكتب اليه مالك :

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

من مالك بن أنس الى يحيى بن يزيد .

سلام الله عليك .. أما بعد :

فقد وصل الى كتابك فوقع منى موقع النصيحة والشفقة والأدب ، أمتعك الله بالتقوى ، وجزاك بالنصيحة خيرا ، وأسأل الله تعالى التوفيق ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

فأما ما ذكرت لى أنى آكل الرقاق ، والبس الدقاق ، وأحتجب وأجلس على الوطىء ، فنحن نفعل ذلك ، ونستغفر الله تعالى، فقد قال الله تعالى :

« قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق » .

وانى لأعلم أن ترك ذلك خير من الدخول فيه ، ولا تدعنا من كتابك ، فلسنا ندعك من كتابنا والسلام .

احياء علوم الدين ط. الشعب ج ١

دعاء الأمير

بعد ما تسلم الخليفة عمر ابن الخطاب — رضى الله عنه — مقاليد الأمور أسرع الى المنبر وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

أيها الناس : انى داع فأمنوا ...

اللهم انى غليظ فلينى لأهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الآخرة ، وارزقنى الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم منى لهم ، ولا اعتداء منى عليهم .

اللهم انى شحيح فسخنى فى نوائب المعروف قصدا من غير سرف ولا تبذير ، ولا رياء ولا سمعة ، واجعلنى ابتغى بذلك الدار الآخرة .

اللهم أرزقنى خفض الجناح، ولين الجانب للمؤمنين .

اللهم انى كثير الغفلة والنسيان، فارزقنى ذكرك على كل حال ، وذكر الموت فى كل حين .

اللهم انى ضعيف عند العمل بطاعتك ، فارزقنى فيها النية والقوة عليها ، واجعلها نية حسنة فانها لا تكون الا بعزتك وتوفيقك .

اللهم ثبتنى باليقين والبر والتقى وذكر المقام بين يديك، والحياء منك ، وارزقنى الخشوع فى كل ما يرضيك عنى ، والمحاسبة لنفسى ، واصلاح الساعات والأوقات ، والحذر من الشبهات .

اللهم أرزقنى التفكر والتدبر لما يتلوه لسانى من كتابك ، والفهم له والمعرفة بمعانيه ، والنظر فى عجائبه ، والعمل بذلك ما بقيت .. انك على كل شىء قدير .

الخليفة العادل عمر بن الخطاب
لأحمد الشهاوى شرف الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكان العزيز

وردَ أبو نصر الفارابى على سيف الدولة، وكان مجلسه مجمع الفضلاء فى جميع المعارف،

دخل عليه وهو بزى الأتراك — وكان ذلك زيه دائما — فوقف ، فقال له سيف الدولة : أقعد .

فقال حيث أنا أم حيث أنت ؟

فقال : حيث أنت ، فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه .

وكان على رأس سيف الدولة مماليك ، وله معهم لسان خاص يخاطبهم به قبل أن يعرفه أحد . فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا الشيخ قد أساء الأدب ، وانى سائله عن أشياء ان لم يوف بها فأخرقوا به .

فقال له أبو نصر الفارابى بذلك اللسان : أيها الأمير اصبر ، فان الأمور بعواقبها ، فعجب سيف الدولة منه ، وقال له : أتحسن هذا اللسان ؟

فقال : نعم . أحسن أكثر من سبعين لسانا ، فعظم عنده ، ثم أخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين فى المجلس فى كل فن ، فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل ، وبقى يتكلم وحده ، ثم أخذوا يكتبون ما يقوله .

فصرفهم سيف الدولة وخلا به ، فقال له :

هل لك فى أن تأكل ؟

فقال : لا .

فقال : فهل تشرب ؟

فقال : لا .

فقال : فهل تسمع ؟

فقال : نعم .

فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماهر فى هذه الصناعة بأنواع الملاهى . فلم يحرك أحد منهم آلته الا عابه أبو نصر وقال : أخطأت .

فقال له سيف الدولة : وهل تحسن فى هذه الصنعة شيئا ؟

فقال : نعم .

ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها ، وأخرج منها عيدانا وركبها ، ثم لعب بها فضحك منها كل من كان بالمجلس .

ثم فكها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فبكى كل من كان فى المجلس .

ثم فكها وغير تركيبها وضرب بها ضربا آخر فنام كل من فى المجلس ، حتى البواب فتركهم نياما وخرج .

فترى الفارابى من عزته لم ير مكانه الا على مجلس الأمير .

من أخلاق العلماء

عدوان

جاء فى كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى: أن امرأة قدمت الى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج والعمرة — وكانت من أجمل النساء — فبينما عمر بن أبى ربيعة يطوف بالبيت الحرام اذا نظر اليها فوقعت فى قلبه ، فدنا منها فكلمها ، فلم تلتفت اليه .

فلما كان فى الليلة الثانية جعل يطلبها حتى أصابها .

فقالت : اليك عنى فانك فى حرم الله ، وفى أيام عظيمة الحرمة ، فألح عليها فكلمها حتى خافت أن يشهر بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شجاعة .. وشجاعة

لما حمل رأس مروان بن محمد الجعدى الى أبى العباس وهو بالكوفة ، قعد له مجلسا عاما ، وجاءوا بالرأس ، فوضع بين يدى أبى العباس ، فقال لمن حضره : أمنكم أحد يعرف هذا الرأس ؟

فقام سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة فأكب عليه وتأمله طويلا ، ثم قال : هذا رأس أبى عبد الملك خليفتنا بالأمس — رحمه الله — وعاد الى مجلسه .

فوثب أبو العباس حتى خرج من المجلس وانصرف ابن جعدة .

وتحدث الناس بكلامه ، فلامه بنوه وأهله ، وقالوا عرضتنا ونفسك للبوار .

فقال : اسكتوا قبحكم الله . ألستم أشرتم على بالأمس بحران بالتخلف عن مروان ففعلت ذلك غير فعل ذى الوفاء والشكر ، وما كان ليغسل عار تلك الفعلة الا هذه ، وأنا شيخ عجوز فان نجوت يومى هذا من القتل مت غدا .

وبات بنوه وهم يتوقعون رسل أبى العباس أن تطرق بابهم فى جوف الليل . فأصبحوا ولم يأته أحد ، وغدا الشيخ فاذا هو بسليمان بن مجالد ، فلما أبصره قال يا ابن جعدة الا ابشرك بحسن رأى أمير المؤمنين فيك ؟ انه ذكر فى هذه الليلة ما كان منك .

فقال : أما ما أخرج هذا الكلام من الشيخ الا الوفاء، ولهو أقرب بنا قرابة ، وأمس بنا رحما منه بمروان ان احسنا اليه .

المحاسن والمساوىء
لابراهيم بن محمد البيهقى

هذه الحديقة

يقول الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه : « العالم حديقة سياجها الشريعة ، والشريعة سلطان يجب لها الطاعة ، والطاعة سياسة يقوم بها الملك ، والملك راع يعضده الجيش ، والجيش أعوان يكفلهم المال ، والمال رزق تجمعه الرعية ، والرعية سواد يستعبدهم العدل ، والعدل أساس العالم » .

اقباس من نور الحق
لمصطفى الحديدى الطير

الذئاب

فلما كان فى الليلة الأخرى قالت لأخيها : اخرج معى يا أخى وأرنى المناسك ، فانى لست أعرفها ، فأقبلت وأخوها معها ، فلما رآها عمر أراد أن يعرض لها ، فنظر الى أخيها معها فعدل عنها ، فتمثلت المرأة بقول النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقى صولة المستنفر الحامى

ولما حدث الخليفة المنصور بهذا الحديث قال : وددت أنه لم تبق فتاة من قريش الا سمعت بهذا الحديث .

الأغانى لأبى الفرج الأصفهانى

بصيرة فى البركات

لقد وردت البركة فى القرآن الكريم فى أكثر من أربعة عشر موضعا منها :

الأول : فى الكعبة التى هى قبلة العالمين : **« للذى ببكة مباركا »** .
آل عمران : ٨٦

الثانى : فى المطر الذى به حياة المستنفسين **« ونزلنا من السماء ماء مباركا »** .
ق : ٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فاذكرونى أذكركم

يكون الذكر من الله تعالى لعباده الذاكرين بمنحهم الخيرات والكرامات ، والاحسان اليهم بالمثوبات ، وباجابة الدعاء واللطف فى القضاء ، وبالهداية والكفاية وبالرحمة والرضوان ، والعفو والغفران جزاء ذكرهم له ، وطاعتهم اياه ، وانابتهم اليه ، وصدقهم فى العبودية له .

وقد قيل فى تفسير قول المولى عز وجل « **فاذكرونى أذكركم** » .

١ ــ « **فاذكرونى بالدعاء** » أذكركم باعطاء الآلاء والنعماء لقوله تعالى :

« **ادعونى استجب لكم** »

٢ ــ « **فاذكرونى بالاحسان** » اذكركم بالرحمة لقوله تعالى « **ان رحمة الله قريب من المحسنين** » .

٣ ــ « **فاذكرونى بالاستغفار** » أذكركم بالغفران لقوله تعالى « **ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما** »

٤ ــ « **اذكرونى بالصبر** » أذكركم بأوفى الأجر لقوله تعالى : « **انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب** » .

٥ ــ « **فاذكرونى بالتوكل** » أذكركم بالكفاية لقوله تعالى : « **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** » .

٦ ــ « **فاذكرونى بالمجاهدة** » اذكركم بالهداية لقوله تعالى : « **والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا** » .

٧ ــ « **فاذكرونى بطاعتى** » أذكركم بمعونتى لقوله تعالى « **ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما** » .

أسماء الله الحسنى
للشيخ حسنين مخلوف

نصيحة

دخل عمرو بن عبيد على الخليفة المنصور فقال :

يا أمير المؤمنين ، ان الله عز وجل يقفك ويسائلك عن كل مثقال ذرة من الخير والشر : وان الأمة خصماؤك يوم القيامة ، وان الله عز وجل لا يرضى منك الا بما ترضاه لنفسك ؟ الا وانك لا ترضى لنفسك الا بأن يعدل عليك ، وان الله لا يرضي منك الا بأن تعدل على الرعية .

يا أمير المؤمنين ان وراء بابك نيرانا تتأجج من الجور ، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه ــ صلى الله عليه وسلم .

الزهد بثلاث

قيل لابراهيم بن أدهم : بم وجدت الزهد ؟
قال : فى ثلاثة أشياء :
ــ رأيت القبر موحشا وليس معى مؤنس .
ــ ورأيت طريقا طويلا وليس معى زاد .
ــ رأيت الجبار قاضيا وليس معى حجة .

فمن أراد الا يضل فليمسك بميزان الشريعة فى يده عند كل قول أو عمل .

اذ أن الشيطان يقول : لألف عالم ضعيف الايمان عندى أسهل من أمى قوى الايمان ، لأنه يتحير فى اغوائه .

فى ملكوت الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للخلــيفـة

فبكى المنصـور ، فقـال سليمان بن مجـالد وهو واقف على رأس المنصور : ياعمرو ، قد شققت على أمير المؤمنين .

فقال عمرو : يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سـليمان بن مجالد .

قال عمرو: ويلك يا سليمان، ان أمير المؤمنين يموت ، وان كل ما تراه يفقد ،وانك جيفة غدا بالفناء ، لا ينفعك الا عمل صـالح قدمته ، ولقرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قربك اذا كنت تطوى عنـه النصيحة ، وتنهى من ينصحه.

يا أمير المؤمنين : ان هؤلاء اتخذوك سلما الى شهواتهم .

قال المنصور : فاصنع ماذا؟ أدع لى أصحابك أولهم .

قال : ادعهم أنت بعمـل صالح تحـدثه ، ومر بهـذا الخناق فليرفـع عن أعناق الناس ، واستعمل فى اليـوم الواحد عمالا كلما رابك منهم ريب أو أنكرت على رجل منهم عزلته ووليت غيره . فوالله لئن لم تقبـل منهم الا العدل ليتقربن به اليك من لا نية له فيه .

الرحمة الغيثية

أسباب السؤدد

قال ابن الكلبى : قال لى خالد العنبرى : ما تعـدون فالولاية ، وخير من ذا وذاك السؤدد ؟

قلت : أمـا فى الجاهليـة فالرياسة ، وأما فى الاسـلام التقوى .

قال : صدقت ، كان أبى يقول : لم يدرك الأول الشرف الا بالعقل ، ولم يدرك الآخر الا بما أدرك به الأول .

قلت : صدق أبوك .

انما ساد الأحنف بن قيس بحلمه ، ومالك بن مسمع بحب العشيرة له ، وقتيبة بن مسلم بدهائه ، وساد المهلب بهذه الخلال كلها .

العقد الفريد

للولـد قـبل سـفره

قال ابان بن تغلب ـ وكان عـابدا من عباد أهل البصرة ـ شهدت أعرابية وهى توصى ولدا لها يريد سفرا ، وهى تقول له :

أى بنى ! اجلس أمنحك وصـيتى وبالله توفيقك ، فان الوصية أجدى عليك من كثير عقلك .

قال أبان : فوقفت مـستمعا لكلامهـا ، مستحسنا لوصيتها فاذا هى تقول :

أى بنى ! اياك والنميمـة ، فانها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين .

واياك والتعرض للعيوب ، فتتخذ غرضا وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام ، وقلما اعتورت السهام غرضا الا كلمته حتى يهى ما اشتد من قوته .

واياك والجـود بدينك والبخل بمالك ، واذا هزرت فاهزز كريمـا يلن لهزتـك ، ولا تهزز اللئيم فانه صخرة لا ينفجر ماؤها ، ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به ، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه، فان المرء لا يرى عيب نفسـه ، ومن كانت مودته بشره وخالف ذلك منـه فعلـه كان صديقه منه على مثل الريح فى تصرفها .

قال راوى الخبر :

ثم أمسكت عن الكلام فدنوت منها فقلت : بالله يا اعرابية ، الا زدته فى الوصية .

قالت : والغدر اقبح ما تعامل به الناس بينهم ، ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الحلة ربطتها وسربالها .

كتاب الأمالى
لأبى اسماعيل بن القاسم القالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات على الطريق

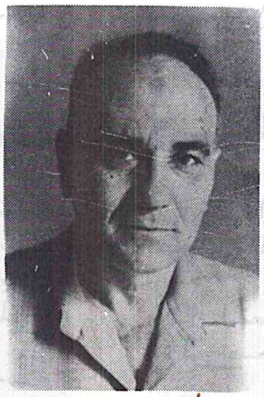

عبد العظيم ملوك

الواجب الذى يفرض نفسه علينا هو الدعوة الى ترسم خطى الأجداد الذين عملوا باخلاص وحب لدين الله فى بناء حضارة سامقة تشرئب اليها الأعناق ، وتبصرنا بما قدموه من تضحيات وبذل وعطاء ، وما نهجوه فى حياتهم من ايمان وخشوع للخالق الرحمن .

هذا التراث الذى خادوه كان منبعا فياضا استمد منه العالم وسائل تقدمه وأسباب نهضته ، ذلك لأن الثقافة الاسلامية تنفرد من بين الثقافات الأخرى باستمرارها الموصول عبر القرون حيث انها تملك لغة عربية ذات تراث فكرى مكتوب قادر على استيعاب كل فكر جديد ، فهى صانعة للروح ، ومبدعة للعقل ، وحافزة الى الرغبة فى التغيير والتجديد ، فهى ثرية بما لديها من وسائل التعبير .

ان البحث والتنقيب والاطلاع فى سير الأجداد العظام وما تركوه من تراث عظيم تفسير لنهضتهم العظيمة ، فعلينا أن نلتزم به ، وأن نتمسك بسلوكهم وبأفكارهم لتكون لنا النبراس الذى نهتدى به فى حياتنا لاحياء المجد الذى صنعوه ، والطفرة التى تحققت على ايديهم ، والنظر فى نهجهم الذى نهجوه بايمانهم وصبرهم وتحملهم الكثير فى سبيل تحقيقه .

واننا اذ نقدم نماذج لصفوة مختارة من هؤلاء الكرام الأمجاد نرجو أن يكونوا لنا القدوة الحسنة ، ونتمعن فى سلوكهم ودروبهم التى ساروا عليها ليكونوا لنا نعم الدليل الأمين والنبراس المضىء والمثل الأعلى ، راجين من الله أن نأخذ من ايمانهم وكفاحهم الكثير لنعيد لأمة الاسلام مجدها العريق وعزها التليد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من هؤلاء العظام صحابى جليل وقائد فذ أبلى بلاء حسنا فى المعارك الاسلامية المختلفة وكان أول قائد عربى ركب البحر وأسس مدينة الموصل رغم اغفال التاريخ له .

انه عرفجة بن هرثمة بن عبد العزيز بن زهير البارقى ، أسلم فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم فى عام الوفود من السنة التاسعة للهجرة ، ولما عقد الخليفة الصديق أحد عشر لواء لأحد عشر قائدا لمحاربة المرتدين كان عرفجة أحدهم ، ووجهه الصديق لمقاتلة أهل الردة فى مهره ، كما وجه حذيفة بن محصن الغلفانى لمقابلة المرتدين فى عمان وأمرهما أن يبتدئا بعمان ، وكان الصديق قد أرسل عكرمة بن أبى جهل الى اليمامة ، ولكنه واجه قوة من المرتدين لا قبل له بها ، فأمره الصديق أن يلحق بركب عرفجة وحذيفة فلحق بهما قبل وصولهما عمان ودارت فى منطقة عمان معركة شرسة كان النصر فيها حليف المسلمين كما خاضوا معركة أخرى فى منطقة « مهره » وأيدهم الله بنصره وأعادوا تلك الربوع الى الاسلام .

ويذكر ابن سعد فى الطبقات الكبرى أن الصحابى الجليل « عرفجة بن هرثمة » هو أول من ركب البحر عندما بعثه «العلاء بن الحضرمى» والى البحرين الى أسياف فارس ، فقطع البحر فى السفن ، فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس وأسس بها مسجدا .

وفى عهد الخليفة عمر بن الخطاب انضم « عرفجة » مجاهدا فى سبيل الله تحت لواء « المثنى بن حارثة الشيبانى » فى معركة « البويب » الحاسمة ، وأبلى فيها بلاء حسنا .

وبعد استشهاد المثنى وتولى سعد بن أبى وقاص القيادة واصل « عرفجة » جهاده تحت لوائه ، فى معركة القادسية ، وما تلاها من معارك حتى حقق الله للمسلمين النصر ودخلوا المدائن عاصمة الفرس .

وبالايمان والعزيمة الصادقة فى الدفاع عن الاسلام شارك « عرفجة » المجاهدين ، وكان يؤثر الجهاد على غيره من المناصب .

واستمر « عرفجة » فى ساحات القتال ناصرا لدين الله حتى عاد الى الموصل سنة اثنتين وعشرين للهجرة واليا عليها من قبل الخليفة الفاروق الذى سبق أن ولاه خراج الموصل بعد فتحها ، ثم عاد الى ساحات القتال فى بلاد فارس فى أول خلافة « ذى النورين عثمان بن عفان » الذى ما لبث أن أعاده مرة أخرى واليا على الموصل فبنى بها المسجد الجامع ، وأسكن العرب الى جانب اخوانهم عرب قبائل اياد وتغلب والنمر والتى ما زالت حتى اليوم تحافظ على أمجادها وأنسابها وتفتخر بعروبتها واسلامها .

تلك سطور مضيئة من جهاد صحابى جليل محب لدينه وعقيدته ومبادئه يتفانى من أجلها ، شهما غيورا ، جاهد فى سبيل اعلاء كلمة الحق والعمل على رفعة الاسلام .

رحم الله « عرفجة » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

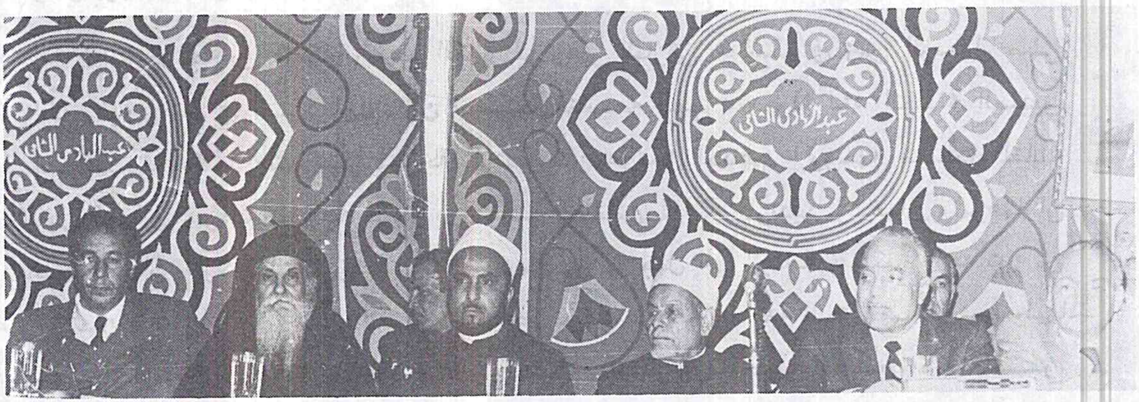

فى المؤتمر الكبير بأبى قرقاص أكد علماء الاسلام ورجال الدين المسيحى استمرار التلاحم والترابط .

وزير الأوقاف والمفتى وعلماء المسلمين يدينون محاولات الشغب بالمنيا وأبى قرقاص

دعاة الفتنة يفشلون فى تشويه سماحة الإسلام

الذين يصورون ما حدث فى المنيا وأبى قرقاص خلال شهر شعبان — مارس الماضيين بأنه فتنة طائفية بين المسلمين والمسيحيين مخطئون كثيرا ، بل انهم يحاولون الخروج على الخط الأخلاقى الانسانى العقيدى الذى يحكم علاقات المسلمين بغيرهم من أهل الكتاب الذين يعيشون معهم على أرض واحدة . ومن يحاول انكار ذلك فليقرأ جيدا مسيرة الفتح الاسلامى لمصر وقواعد المعاملة الاسلامية النابعة من الاسلام وشريعته التى اختص بها أهل مصر حفاوة بالغة فى ذلك الوقت لأنها كانت بالنسبة لهم الحفاظ على حياتهم ودياناتهم وأموالهم .

وظلت هذه الروح سائدة فى مصر ، والعلاقات فيها بين المسلمين وغير المسلمين من المسيحيين ، بل ومن اليهود علاقات ألفة ومحبة وتعاون ، غير أن خروج البعض على قاعدة هذه العلاقات — وليست لدينا قائمة بأسماء متهمين — يحاول تعكير الأمن الأخوى الذى ظل يعيش فى النفوس على مدى الزمان هو الطابع الأصيل لأهل مصر جميعا . لكنها محاولات عابثة تذهب هباء ، ولا تحدث أثرها ، وبعد كل زوبعة يحدث الهدوء لأن أصالة العلاقات عميقة . وفى هذا الاطار يمكن تقييم ما حدث فى المنيا وأبى قرقاص.

حوار ودى بين الدكتور محمد على محجوب والأنبا أرثانيوس مطران المنيا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على أن علماء المسلمين لم يتركوا هذه الأحداث تمر دون أن يعلنوا موقف الاسلام من هذه الأحداث التى شغلت الأذهان .

قواعد علاقات الأخوة مع غير المسلمين وضعتها الفتوحات الإسلامية وبخاصة فى مصر

على الفور تحركت قافلة كبيرة من علماء الأزهر ووزارة الأوقاف يتقدمهم الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ، وكانت لفتة طيبة من الوزير والمفتى والعلماء المرافقين لهم أن ذهبوا من محطة السكة الحديد بالمنيا الى المطرانية مباشرة ليؤكدوا للأنبا أرثانيوس ومن معه من رجال الدين المسيحى حرص المسلمين على العيش فى سلام ومحبة مع اخوانهم المسيحيين وليعلنوا حكم الاسلام فى هذه الأحداث التى تقف وراءها أيد خفية لا علاقة لها بالمسلمين .

وبعد جلسة اخاء ومودة داخل مطرانية المنيا اتجه العلماء يرافقهم المحافظ عبد التواب رشوان الى موقع محاولة الفتنة بأبى قرقاص وتفقدوا مع اخوانهم المسيحيين آثار المحاولة بهذه المدينة الآمنة .

وجاء المؤتمر الاسلامى الكبير بالمدينة والذى شهده أكثر من خمسة آلاف من المسلمين والمسيحيين ليؤكد علماء الاسلام موقف الدين الاسلامى الحنيف من كل وسائل العنف ويوضحوا حقوق غير المسلمين فى ديار الاسلام والتى أقرت منذ ١٤ قرنا من الزمان وتعتبر دستورا خالدا يعيش المسيحيون وغيرهم فى ظله فى أمان وسلام.

وجاءت **كلمات وزير الأوقاف** والمفتى واضحة وصريحة ومعبرة عن حرص المسلمين فى مصر على العيش فى سلام ومحبة مع اخوانهم المسيحيين ورافضة لكل من يحاول بث الفرقة والانقسام بينهما ومؤكدة التزام المسلمين فى مصر بحماية ممتلكات اخوانهم المسيحيين .

حماية الاسلام وحماية القانون

وجاءت كلمات الدكتور محمد سيد أحمد المسير الأستاذ بجامعة الأزهر مهدئة لما قد يكون قد علق بالنفوس من جراء هذه المحاولات وقال : « قال لى أحد الاخوة المسيحيين : ان النصارى فى مصر عاشوا قرونا متطاولة فى حماية الاسلام ، وعندما قل الايمان عاش الجميع فى حماية القانون وأؤكد لك أن حماية الاسلام خير من حماية القانون » .

الأخوة بين المسلمين والمسيحين بمصر تاريخية وعميقة

فى المؤتمر الكبير بديوان المحافظة تعانق المسلمون والمسيحيون فى مظاهرة حب وصفق المسيحيون لكلمات علماء الاسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمن داخل نفوس الطرفين لا تزعزعه أفعال العابثين

وأكد أن حماية الاسلام للاخوة المسيحيين خير حماية ، وعلاقة المسلم بأخيه المسيحى علاقة حسن جوار ومحبة وصفاء .

وبعد ساعات قليلة احتشد أكثر من خمسة آلاف مسلم ومسيحى بمبنى محافظة المنيا ليشهدوا لقاء المحبة بين الاخوة المسلمين والمسيحيين ويستمعوا الى تأكيدات علماء الاسلام على حقوق الجار على أرض مصر الطيبة .

وجاء قرار الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف بالتعاون مع محافظة المنيا فى تعويض المتضررين من المسيحيين ليؤكد ترابط وتلاحم أبناء مصر وعظمة الاسلام الذى حفظ حقوق الجميع .

علماء .. صنع مصر

وبعد أن استمع المسلمون والمسيحيون للشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الأوقاف تأكيداته على سماحة الاسلام جاء دور الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو لجنة الفتوى بالأزهر الشريف للحديث فى هذا اللقاء الأخوى، ويصفق له الجميع ، بعد أن أكد أن علماء الاسلام فى العالم من صنع مصر منذ دخلها الاسلام وأقيم فيها الأزهر الشريف وأن دولة تعلم العالم أصول الاسلام لا يمكن أن تمس حقوق غير المسلمين .

وجاءت كلمات الجميع معبرة عن روح الاخاء ومؤكدة أن الاسلام لا يقبل أن يتعدى مسلم على مسيحى أو مسيحى على مسلم وأن ما تردد عن علاقة مشبوهة من بعض الشباب مجرد أخطاء فردية لا ينبغى أن نعطيها أكثر من حجمها وأن هذه التصرفات لا يقبلها المسلمون والمسيحيون على السواء .

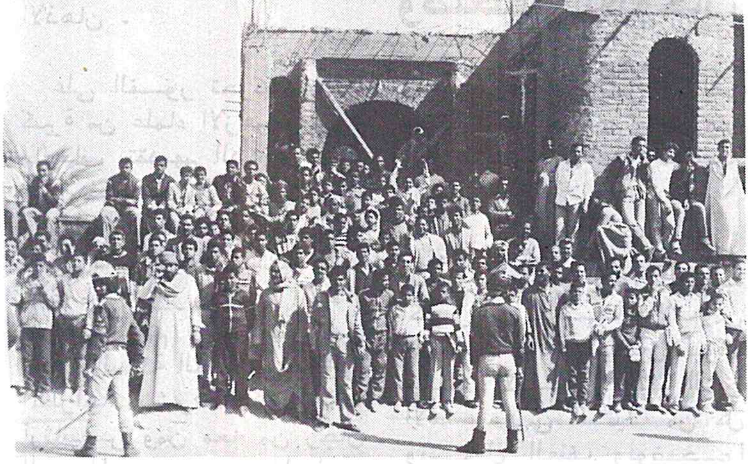

احتشد المواطنون فى أبى قرقاص للاستماع الى علماء الاسلام ووقفوا خارج السرادق الكبير الذى ضاق عن جموعهم .

مؤامرة لوقف انتشار الإسلام فى كينيا

نيروبى وكالة الأنباء الاسلامية :

كشف المجلس الأعلى الاسلامى فى كينيا النقاب عن المخطط المعادى للمسلمين الذى تقوم بتمويله جامعة داى ستار الأهلية التى ترتبط بعلاقات وثيقة بمعهد زويمر التنصيرى فى الولايات المتحدة الأمريكية .

فقد عقدت ندوة فى نيروبى تحت اسم « استكشاف المسلمين » حضرها حوالى ٩٠ ممثلا من كافة المحافظات الكينية بالاضافة الى كبار القساوسة والمبشرين فى كينيا للحيلولة دون اتساع قاعدة الاسلام فى كينيا . وتهدف الندوة الى وضع العراقيل امام المسيرة فى كينيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقاومة التطرف ليست مسئولية طرف واحد

خطة مشتركة لعلماء المسلمين ورجال الدين المسيحى

لم تعد مقاومة التطرف مسئولية طرف واحد من المسلمين والمسيحيين ، وانما هى مسئوليتهم جميعا ، لابد من التصدى لأى مظهر من مظاهر التطرف فى القول أو الفعل أيا كان أثره ومصدره .

على هذا المعنى كان تأكيد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف فى اجتماعه بعلماء الدعوة الاسلامية الذى عقد بمسجد الفتح أواخر شهر شعبان الماضى لدراسة خطة التحرك فى خدمة الدعوة خلال شهر رمضان ، والذى تعتبر موسما يكثر فيه اللقاء بالجماهير فى المساجد وأماكن التجمعات والندوات التى تعقد بهدف التوعية الدينية .

وقال الوزير :

ان المسئولية أصبحت الآن جسيمة على عاتق رجال الدعوة لترسيخ مفاهيم الدين الصحيحة والقضاء على الأسباب التى تؤدى الى التطرف فى الفكر أو تعمل على تفتيت وحدة المجتمع المصرى .

وأضاف الوزير قوله :

ان هذه المسئولية تقع أيضا على رجال الدين المسيحى وانه سيعقد لقاء خاصا مع قياداتهم لوضع خطة عمل بالتعاون مع علماء المسلمين للقضاء على كل أسباب الفتنة فى البلاد .

وأضاف : انه اذا وقف عالم الاسلام ورجل الدين المسيحى جنبا الى جنب فى معالجة أسباب الفتنة التى تهدد شبابنا ومجتمعاتنا استطعنا أن نقضى عليها قبل أن تشب وتزيد أضرارها .

وعن خطة العمل التى أعدتها وزارة الأوقاف هذا العام بمناسبة شهر رمضان المبارك قال وزير الأوقاف : ان الوزارة أعدت خطة حديثة تتضمن مناقشة عدة قضايا مهمة تشغل بال الكثير فى المجتمع المصرى منها قضية التطرف فى الفكر ، وقضية الانتماء ووحدة المجتمع ، وقضية الادمان ، وقضية السكان وتنظيم الأسرة ، بجانب القضايا الخاصة بالصوم وبقية العبادات .

وأضاف : ان الوزارة ستصحب فى قوافلها التى ستزور المحافظات المختلفة بالاضافة الى علماء الشرع وعلماء النفس والاقتصاد والاجتماع والطب لعلاج القضايا المثارة من جميع جوانبها فى محاولة للوصول الى الحل القاطع للمشكلة .

وأوضح الدكتور محمد على محجوب ان القوافل الرئيسية التى ستنطلق من الوزارة سيرأسها هو بنفسه ومعه فريق من كبار العلماء فى مجال الدعوة والفكر وستقوم هذه القوافل بزيارة اثنتى عشرة محافظة هى : الاسكندرية ، وأسوان ، وقنا ، وسوهاج ، وأسيوط ، والمنيا ، وبنى سويف ، والفيوم ، والجيزة ، والمنوفية ، ودمياط ، والشرقية .

أما بقية المحافظات فستزورها قوافل مركزية مكونة من ثلاث قيادات للدعوة برئاسة أحد وكلاء الوزارة أو أحد مديرى العموم وستكون هذه القوافل فى نفس وقت زيارة القوافل الأولى للمحافظات الأخرى .

وبين الدكتور محجوب أن القاهرة ستحظى بقسط وافر من جهود الدعوة خلال شهر رمضان المبارك متمثلة فى المحاضرات والدروس الدينية اليومية بسرادق عابدين ومسجد الفتح والمساجد المهمة والكبرى بها . وسيقوم لفيف من العلماء ورجال الدعوة بالقاء هذه المحاضرات الليلية ودروس بعد العصر والاجابة عن أسئلة واستفسارات المواطنين فى الشئون الدينية والاجتماعية التى تتعلق بحياتهم ومشكلاتهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيخ الأزهر يسلم دارسا باكستانيا شهادة التخرج فى الدعوة الاسلامية .

٤٤ دارساً من مختلف دول العالم الإسلامى

يحصلون على شهادات التخرج فى الدعوة الإسلامية بالأزهر

استضافت اللجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر ٤٤ مبتعثا من دول العالم الاسلامى لمدة ثلاثة أشهر لدراسة ما يتعلق بشئون الدعوة والعلوم المتعلقة بها وكيفية مواجهة التيارات الفكرية المخالفة للاسلام ، وذلك فى الدورة الثالثة عشرة لتدريب الدعاة فى العالم الاسلامى .

كان عدد الدارسين ثلاثة عشر دارسا من باكستان وتسعة من نيجيريا ، وثمانية من بنجلاديش ، وخمسة من زنجبار ، وثلاثة من الكاميرون وأربعة من جامبيا ، وأثنين من الصومال .. وأقاموا بمدينة البعوث الاسلامية على نفقة الأزهر الشريف حتى حصلوا على شهادات التخرج المعتمدة من اللجنة العليا للدعوة .

شيخ الأزهر يسلم خريجا باكستانيا شهادة التخرج فى الدعوة الاسلامية .

شيخ الأزهر يسلم خريجا شهادة التخرج فى الدعوة الاسلامية .

وفى احتفال شهده فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور عبد الودود شلبى الأمين العام للجنة ، وعدد من سفراء الدول الاسلامية ، قام فضيلة الامام الأكبر بتوزيع شهادات التخرج على الدارسين ونصحهم بالاهتمام بالعلم النافع والبعد عن الأمور الخلافية فى الفقه حتى لا تعرقل سبل الدعوة فى البيئات التى تعانى الدعوة فيها من الصعوبات والعراقيل .

وقد شكر الدارسون فضيلة الامام الأكبر على الجهود التى يبذلها الأزهر فى المجالات الاسلامية العالمية ، وأشادوا بالمساعدات التى لقيوها أثناء اقامتهم بمدينة البعوث .

وقد أكد الدكتور عبد الودود شلبى الأمين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر أن هذه الدورة تقيمها اللجنة كل عام وتتحمل نفقات واقامة الدارسين حتى حصولهم على شهادات التخرج والعودة الى بلادهم لدفع مسيرة الدعوة الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقرير عن قضية كشمير:

الهند تحاول منع استقلال كشمير المسلمة
شبح حرب جديدة يهدد الحل السلمي للقضية
الأمم المتحدة تقرر الاستفتاء وحكومة الهند تعارضه

نيودلهى — وكالات الأنباء :

تظاهر أكثر من ٢٠٠ ألف مسلم فى ولاية كشمير مطالبين بالحكم الذاتى والاستقلال عن الهند .. توجه المتظاهرون الى مقر المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة فى مدينة سريناجار عاصمة ولاية كشمير رافعين علم ولاية كشمير المستقلة وسلموا مذكرة لمسئولى الأمم المتحدة لتأييد الاستقلال ، وجلاء القوات الهندية عن ديارهم .

تعبر هذه المظاهرة عن مشاعر التوتر الذى يزداد يوما بعد يوم فى ولاية كشمير وينذر بوقوع صدام مسلح بين الهند وباكستان ، فقد شهد الشهر الماضى مصرع ١٨٥ شخصا على الأقل فى الصدامات المسلحة بين مسلمى كشمير المطالبين بالاستقلال والقوات الهندية بالولاية التى تشرف على حظر التجول المفروض على الولاية وسط تبادل الاتهامات بين الهند وباكستان حول اقليم كشمير المتنازع عليه .

وقد اتهم راجيف غاندى زعيم المعارضة الهندية حكومة بلاده باشعال نار الحرب مع باكستان ، وقال : أن الأصوات التى تصدر عن الحكومة الهندية والأصوات القادمة من الحكومة الباكستانية تثير التشاؤم حول مستقبل العلاقات بين البلدين بسبب كشمير .

وترى باكستان التى تسيطر على ثلث ولاية كشمير أن الهند وراء ثورة المسلمين فى كشمير بسبب رفضها اجراء استفتاء عام حول مستقبل ولاية كشمير .

فى الوقت نفسه اتهمت الهند باكستان بأنها تزود المسلمين فى كشمير بالسلاح وتساعدهم على الثورة ضد السيطرة الهندية .

وفى الطريق الى حل القضية دعا الدكتور اينامولاى خان أمين عام مؤتمر العالم الاسلامى قادة دول العالم الى استخدام نفوذهم من أجل التوصل الى حل سلمى لقضية كشمير على أساس قرارات الأمم المتحدة .

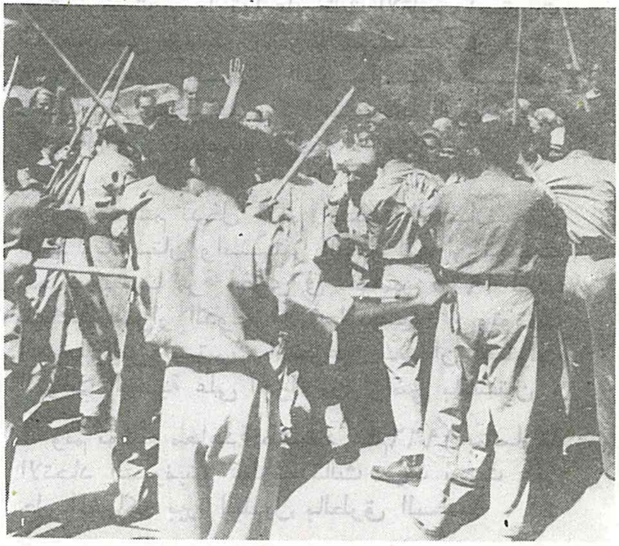

قوات الجيش الهندى تتصدى لأهالى كشمير الذين خرجوا للمطالبة بحريتهم .

وقال أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى أن المنظمة سلمت مذكرات حول هذه القضية لمختلف السفارات فى اسلام أباد ومن بينها سفارات الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا .

والمعروف أن العلاقات بين الهند ، وباكستان تتعرض للتوتر بين الحين والآخر منذ اعلان استقلال شبه القارة الهندية عن بريطانيا عام ١٩٤٧ وتقسيمها الى دولتين هما الهند وباكستان .

وقد خلف استقلال الدولتين بعض المشاكل أهمها مشكلة كشمير التى تعكر صفو العلاقات الهندية الباكستانية وعادت لتطل برأسها هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأيام ، فقد كانت كشمير من بين الامارات المستقلة ذاتيا التى رفضت ضم أراضيها الى أى من باكستان والهند بعد صدور قرار التقسيم .

وقد استخدمت الهند القوة المسلحة فى اخضاع كشمير ، وتفاقم الوضع عندما أعلن حاكم كشمير المهراجا هارى سنج ضم الامارة بقرار شخصى منه دون اعتبار للسكان المسلمين الذين يشكلون الأغلبية العظمى والذين رفضوا القرار وطالبوا بالانضمام الى باكستان .

وأدى توتر الوضع حينذاك الى نشوب أول حرب بينهما فى أكتوبر ١٩٤٧ أى بعد شهرين فقط من اعلان الاستقلال واندلعت شرارة الحرب بتقدم القوات الهندية فى اقليم كشمير حيث فرضت سيطرتها على ثلث الاقليم واستمرت الحرب حتى صدر قرار الأمم المتحدة فى ابريل ١٩٤٨ بوقف اطلاق النار واستفتاء سكان كشمير على مصيرهم ، كما طالب القرار الطرفين بالدخول فى مفاوضات سلمية .

ولم يحسم تدخل الأمم المتحدة الخلاف بين الهند وباكستان واستمر التوتر الى أن تجددت الحرب بينهما مرة أخرى فى سبتمبر ١٩٦٥ لعدم تنفيذ القرار الدولى للأمم المتحدة ، وتوقفت الحرب التى استمرت أسبوعين بعد أن استولت القوات الهندية على أجزاء من أراضى باكستان .

وتم توقيع معاهدة طشقند عام١٩٦٦ بمشاركة الاتحاد السوفيتى كطرف ثالث حيث نصت على حل المشاكل بين البلدين بالطرق السلمية .

وفى ظل عملية الشد والجذب بين باكستان والهند أخذت قضية الأغلبية المسلمة فى القطاع الهندى من كشمير تتفاعل وتشتد ، ونشأت أحزاب ومنظمات للدفاع عن حق تقرير المصير ، وقد ساهمت سياسة الهند فى هذا القطاع لطمس هويته الاسلامية وقمع هذه الأحزاب فى تصاعد أعمال المقاومة وانتشار أعمال العنف.

وشهد شهر يناير الماضى تجدد الصدام بين القوات الهندية المرابطة فى كشمير والمسلمين بلغ ذروته فى أواخر الشهر نفسه عندما تصدت هذه القوات للمتظاهرين الذين احتجوا على حملات الاعتقال ، وأسفر اطلاق النار على المتظاهرين الى سقوط ٣٢ قتيلا منهم .

وعاد شبح الحرب يخيم من جديد وينذر بجولة عسكرية ثالثة بعد التهديدات التى أطلقها

صاحب زاده يعقوب وزير خارجية باكستان

فيشودات سنج رئيس وزراء الهند ضد باكستان ، وحذر فيها من التدخل فى شئون كشمير مهددا باكستان اذا ما تعرضت وحدة الهند للخطر.

ورفض صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان هذه التهديدات قائلا : ان بلاده ترفض الضغوط والتهديدات من أية جهة ، وأكد اصرار باكستان على اجراء استفتاء فى كشمير وعلى حق سكانها فى تقرير المصير .

وفى الوقت الذى يهدد فيه شبح الحرب البلدين نجد أن المسلمين فى كشمير يواصلون مقاومة السلطات الهندية رغم الارهاب الذين يتعرضون له من قبل السلطات الهندية والذى أودى بحياة المئات من أبناء كشمير واعتقال الآلاف منهم فى ظل حظر التجول والاعتقال التعسفى .

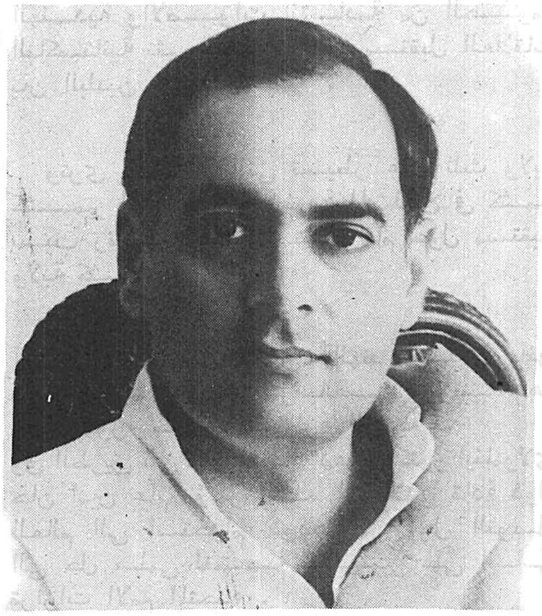

راجيف غاندى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مظاهرة المسلمات بكشمير للمطالبة بالاستقلال عن الهند

سريناجار — الهند — رويتر :

تظاهرت النســاء المسلمات المحجبات فى كشمير احتجاجا على السيطرة الهندية على اقليم كشمير متحديات القوات الهندية والقنابل المسيلة للدموع والهراوات .

طالبت المتظاهرات بالاستقلال عن الهند او الانضمام الى باكستان ونددت المتظاهرات بتحرش القوات الأمنية لهن أثناء تفتيش المنازل بحثا عن المشــاركين فى المظاهرات المطالبة بالاستقلال .

قدمت عضوات حركة بنات الايمان التماسا بطلباتهن الى مكتب الأمم المتحدة العسكرى المشرف على وقف اطــلاق النار بين الهند وباكستان رغم محاولات القوات الهندية لمنع النساء من الوصول الى مقر المكتب مستخدمين القنابل المســيلة للدموع والهراوات ووضع الحواجز فى ثمانى نقاط بين مدينة اقبال بارك ومكتب الأمم المتحدة .

وقد أصيبت سبع نساء ودخلن المستشفى كما أصيبت ١٢ ســيدة بالاغماء كما أصيب « مراج الدين » مصور وكالة رويتر فى راسه أثناء اعتداء القــوات الهندية على النســاء المتظاهرات .

فيلم وثــائقى عن حياة المسلمين بالصين

بكين — وكالــة الأنبــاء الاسلامية :

ذكرت وكالــة الأنبــاء الاسلامية انه ســيتم انتاج مسلسل تليفــزيونى عن المسلمين فى الصين من ست حلقات ومدته ثــلاث ســاعات وسيباع عالميا مصحوبا بالترجمــة الى اللغتين العربية والانجليزية .

تم تصوير هذا المسلسل الوثائقى فى عــدة مدن يسكنها المسلمون فى جنوبى الصين ، وسيعرض فيه معلومات وصــور عن المساجد وتوزيعها فى الصين وحياة الســكان المسلمين وعاداتهم وثقافتهم .

الشباب المسلم فى بروكسل يشترى مقرا لنشاطه

بروكسل — وكالة الأنبــاء الاسلامية :

نجح الاتحاد الاسلامى للشــباب فى بروكســل فى شراء مقر للاتحاد بلغ ثمنه مائة الف دولار .

ويقوم الاتحاد بنشاطات متعددة فى خدمة الدعــوة الاسلامية فى بلجيكا فيقوم بتوفير الكتب الاســلامية ونشر الكتيبات الاسلامية واقامة الندوات والمحاضرات لشرح المفــاهيم والقيم الاسلامية .

ويرصــد الاتحــاد الصحافة الغربيــة ويرد عليها فيمـا تكتبه ضد الاسلام .. كما يقوم بتنظيم مســابقات لحفظ القــرآن وجمع الزكاة وتوزيعها على الفقراء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٠٠ ألف نسخة من معانى القرآن للمسلمين فى الصين

مكة المكرمة — وكالات الأنباء :

أرسلت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى مائة ألف نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الصينية الى الصين الشعبية لتوزيعها على المسلمين هناك .

جاء ذلك فى اطار جهود الرابطة لنشر ترجمة معانى القرآن الكريم على المسلمين فى جميع أنحاء العالم خاصة الأقليات المسلمة بهدف الحفاظ على العقيدة الاسلامية .

٤٠ عائلة فليبينية تشهر إسلامها

مانيلا — وكالة الأنباء الاسلامية :

أعلنت أربعون عائلة فلبينية مكونة من مائتين وأربعة وعشرين شخصا اسلامها على ايدى دعاة جبهة تحرير مورو الاسلامية بولاية « مابنداناو » .

ويواصل دعاة الجبهة نشاطاتهم فى منطقة « مابنداناو » حيث أشهرت هذه العائلات اسلامها .

وقد وعدت هذه الأسر بدعوة قبائلهم لاعتناق الاسلام .

المعروف ان الآلاف من الفلبيين اعتنقوا الاسلام على أيدى دعاة جبهة مورو خلال العامين الماضيين .

المساجد الأمريكية تدعو المسلمين للقيد فى جداول الإنتخابات

كاليفورنيا — وكالة الأنباء الاسلامية :

طالب عبد الحميد يونس رئيس المجلس الاسلامى للشئون العامة مسئولى المراكز الاسلامية فى الولايات المتحدة بتوجيه الأئمة فى جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية بتخصيص خطبة يوم الجمعة ١٣ ابريل ١٩٩٠ لحث كافة المسلمين المؤهلين للانتخابات العامة بضرورة تسجيل اسمائهم فى قائمة الانتخابات وممارسة حقوقهم السياسية فى اختيار اعضاء المجالس النيابية والمجالس العامة على مستوى الولايات والحكومة الفيدرالية .

قال عبد الحميد يونس : **انه لا يمكن بناء قاعدة قوية للاسلام فى الولايات المتحدة دون المشاركة فى رسم السياسة الداخلية والخارجية كما لا يمكن للمسلمين أداء رسالتهم الدينية مالم يكن لهم صوت ووزن سياسى فى الوطن الذى اختاروه لهم ولابنائهم فى المستقبل ولابد اذن من المشاركة فى الانتخابات والترشيحات فى اختيار أعضاء الكونجرس وسائر المناصب العامة التى تتطلب الانتخابات والترشيحات .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مدرسة إسلامية فى هونج كونج

هونج كونج ــ وكالة الأنباء الاسلامية :
أنشأ اتحاد الشبان المسلمين والاتحاد الاسلامى فى هونج كونج مدرسة اسلامية لتعليم أطفال المسلمين العلوم الاسلامية.

يقوم بالتدريس فى المدرسة أساتذة متطوعون، وتنظم المدرسة برامج رياضية وترفيهية وتعطى الدروس باللغتين الانجليزية والصينية وتشمل الثقافة الاسلامية وتحفيظ القرآن الكريم .

فرع فى تنزانيا

للمركز الاسلامى الافريقى

دار السلام ــ وكالة الأنباء الاسلامية :

قرر المركز الاسلامى الافريقى الذى يتخذ الخرطوم مقرا له فتح فرع جديد له فى تنزانيا فى أوائل العام الدراسى القادم بتمويل من جمعية « اقرأ » الخيرية الاسلامية التى تتخذ من مدينة جدة مقرا لها .

يهدف المركز الى نشر الاسلام والثقافة الاسلامية فى أفريقيا وتوضيح العقيدة الاسلامية وتثبيتها بين مسلمى أفريقيا ، واعداد الدعاة ، وتنسيق التعاون مع الهيئات والمؤسسات الاسلامية فى مجالات نشر الاسلام .

المعروف أن المركز الاسلامى الافريقى تأسس عام ١٩٧٤ وافتتح عام ١٩٧٧ وتشارك فيه السودان ، ومصر ، والسعودية ، والكويت ، وقطر، ودول اتحاد الامارات العربية ، والمغرب .

آيات شيطانية باليابانية
مسلمو تايلاند يحتجون

بانجوك ــ وكالات الأنباء :
تظاهر أكثر من ٢٠٠ مسلم تايلاندى أمام مسجد مدينة يالا جنوب تايلاند احتجاجا على ترجمة كتاب آيات شيطانية لسلمان رشدى الى اللغة اليابانية.
أحرق المتظاهرون صورة سلمان رشدى وأعلام الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان واسرائيل أمام مسجد مدينة يالا .
جاء ذلك فى أعقاب قيام جيانى بالما الناشر الايطالى بشراء حق طبع الآيات الشيطانية باليابانية ونشرها الشهر الماضى .
المعروف أنه تم حظر بيع ونشر آيات شيطانية فى تايلاند العام الماضى بعد مظاهرات الاحتجاج التى نظمها مسلمو تايلاند أمام المسجد الكبير ببانجوك وأمام السفارة البريطانية بالمدينة نفسها .

مؤتمر دولى بالبرازيل لمسلمى أمريكا اللاتينية

ساو باولوا ــ وكالة الأنباء الاسلامية :

أصدر المؤتمر الدولى الرابع لمسلمى أمريكا الجنوبية عدة توصيات فى ختام أعماله بمدينة ساو باولو تقضى بضرورة تعزيز العلاقات بين الجمعيات والمراكز الاسلامية المنتشرة فى أمريكا الجنوبية .

دعا المؤتمر الى ضرورة التمسك بالكتاب والسنة والتأكيد على استنكار كتاب « آيات شيطانية » للمرتد سلمان رشدى وكل الكتب التى تعادى الاسلام ، ودعم مطالب المسلمين والوقوف بجانب قضاياهم فى أنحاء الأرض .

أشرف على تنظيم المؤتمر مركز الدعوة الاسلامية فى ضاحية سان بيرناردو بساو باولو ، وأقيم المؤتمر تحت عنوان « **سبل وترشيد** الدعوة الاسلامية فى أمريكا الجنوبية » وشارك فيه محاضرون من جامعتى الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعوية ونخبة من مفكرى العالم الاسلامى .

إشترك فى تحرير هذا الباب :
محمد خضر ـ أحمد شحاته ـ على الملاح ـ منير بيومى ـ تصوير : مصطفى حامد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

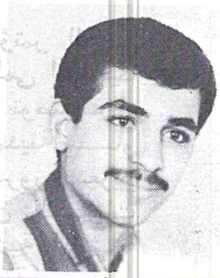

الاسم : محمد طه أمين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
المهنة : موظف
العنوان : ١٧ ش حنفى راجح — بشتيل البلد — الجيزة

الاسم : سمير زكريا بيومى قيران
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : تبادل الرسائل والآراء وقراءة القصص
العنوان : ١٢ شارع التضامن الساحل — القاهرة

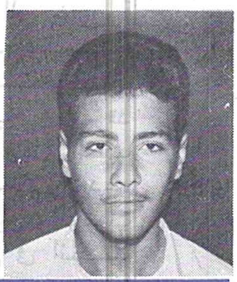

الاسم : أيمن محمد عبد الحليم
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : فنون شعبية وتبادل الرسائل والآراء
العنوان : ١٢ ش الشهيد عبد المنعم رياض منشية الحرية شبرا الخيمة

الاسم : على خليل أبو الجديان
السن : ٣٩ سنة
المهنة { طالب بدبلوم الدراسات العليا
طالب بالمركز الخيرى لتحفيظ القرآن وعلومه مسئول اتصالات ومترجم
الهواية : حفظ وترتيل القرآن الكريم والدعوة الى الله
العنوان : الرياض — أم الحمام الغربية

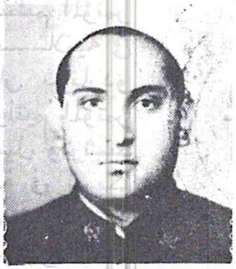

الاسم : محمد يوسف البيلاوى
السن : ٥٢ سنة
المهنة : شيخ معهد الجرايدة الاعدادى الثانوى
الهواية : دراسة اللغة العربية
العنوان : كفر الشيخ — بيلا — قرية الحوة

الاسم : عمر على الغانمى
السن : ٢٥ سنة
المهنة : طالب جامعة أم القرى قسم انجليزى
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافى المراسلة
العنوان : السعودية — الطائف مستشفى الهداء ١٣٤٧ ص ب ١١٢

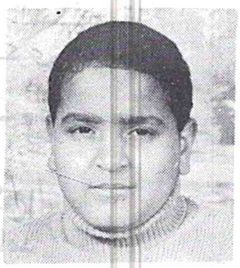

الاسم : هانى على محمد على أبو دريع
السن : ١٣ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة وتبادل الرسائل
العنوان : ١٩ ش أنور الجزار — بولاق الدكرور — القاهرة

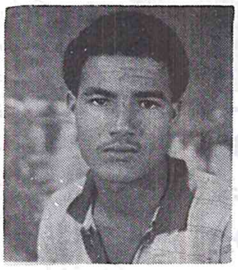

الاسم : معمر الخليفى
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : مراسلة الأشقاء العرب فى مصر الحبيبة « الجنسين » . ترتيل القرآن
العنوان : 640 — بئر البابى — برج السدرية حمام 2055 — تونس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : بلال عبد الحميد نصار
الســن : ٤٠ سنة
المهنــة : مهندس بمرور أشمون منوفية
الهواية : المراسلةوقراءة القرآن الكريم
العنوان : أشمون ـ منوفية ـ ج.م.ع

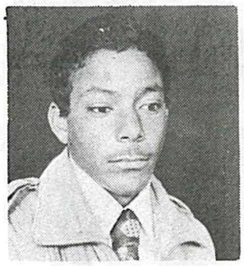

الاســم : طه محمد بكر محمد العدوى
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : حاصل على دبلوم تجارة
الهواية : قــراءة الكتب والمجــلات الدينيــة
العنوان : رومى الفرخ ـ الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ

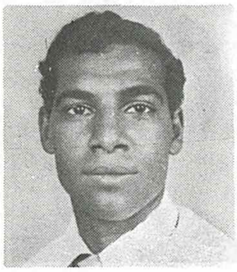

الاســم : محمد عبد المجيد السـيد الديب
الســن : ٢١ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : الزخارف والرياضة
العنوان : بنهـا الرملة شارع وسط البلدة

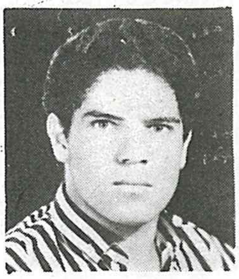

الاســم : السيد على ناصر الفقى
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بكلية الآداب بدمنهور قسم اللغة العربية
الهواية : القراءة ـ الاطلاع والمراسلة
العنوان : محافظة البحيرة ـ مركز كوم حمادة مديرية التحرير ـ قرية عثمان بن عفان (و)

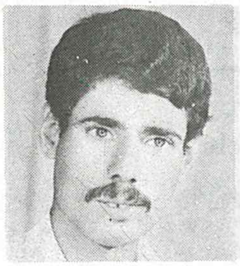

الاســم : غانم على محمد بقلول
الســن : ٣٠ سنة
المهنــة : مدرس علوم شرعية
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : قلين البلد ـ كفر الشيخ

الاســم : عماد الدين محمد السكرى
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب
الهواية الاطلاع ـ كتابة الشعر
العنوان : المنوفية ـ شبين الكوم ـ البر الشرقى ـ غرب مستشفى الحميات ـ منزل رقم ٧

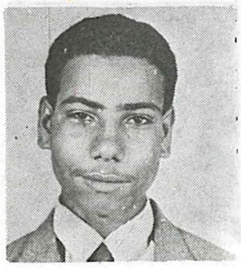

الاســم : محمد القطب السيد على
الســن : ١٦ سنة
المهنــة : طالب بمعهد كفر الجرايدة الثانوى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : المطلونة ـ الجرايدة ـ بيلا كفر الشــيخ

الاســم : طارق محمد عبد الحميد صــقر
الســن : ١٦ سنة
المهنــة : بمعهد كفر الجرايدة الثانوى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : كفر الشيخ ـ بيلا كفـر الجــرايدة بجــوار المدرســة الاعدادية

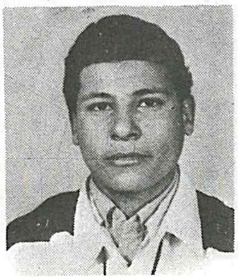

الاســم : ابراهـيم أحمـد محمـد العشماوى
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى فنى
الهواية : قراءة القــرآن الكريم ـ الفروســية
العنوان : كفــر الحــاج داود ـ السنطة ـ غربية

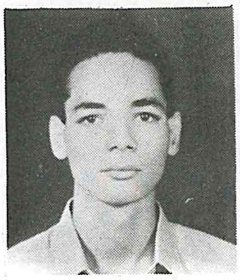

الاســم : شكرى عبدالمنعم عبدالقادر حسين
الســن : ١٧ سنة
المهنــة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة وقراءة القــرآن الكريم
العنوان : بيبان / كوم حمادة /بحيرة جمهورية مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

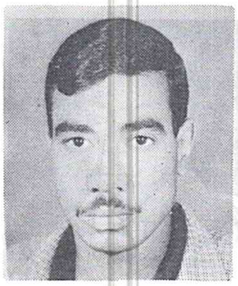

الاسم : منصور عبد الحفيظ عطا الله
السن : ٢٦ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : محافظة قنا — نجع حمادى — هو

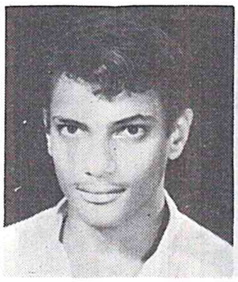

الاسم حسن رمضان حسن
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بالمعهد الفنى التجارى
الهواية : قراءة القرآن والكتب الدينية والمجلات — كرة القدم
العنوان : شارع منتزه الشيخ سليمان مركز بنى مزار — المنيا

الاسم : بسيونى اسماعيل سعد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة — المراسلة
العنوان : الاسكندرية — بريد المزرعة الآلية ص.ب ٢٢٧٥٢

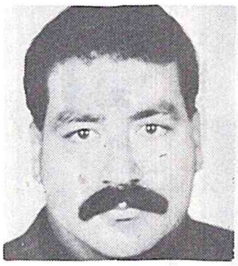

الاسم : صبرى أحمد عبد المتجلى
السن : ٣٣ سنة
المهنة : سائق
الهواية : المراسلة والاطلاع الدينى وقصص الأنبياء
العنوان : ديروط شارع عبد الجواد

الاسم : المتولى صديق محمد سرحان
السن : ٣٠ سنة
المهنة : مدرس ابتدائى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى — فن الخطوط العربية
العنوان : ميت السراج — مركز المحلة الكبرى محافظة الغربية

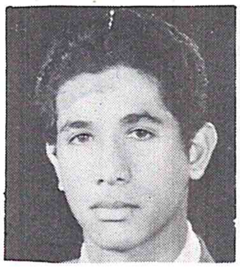

الاسم : محمود محمد محمد عبد العال
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى — الصف الثالث أدبى
الهواية : الاطلاع الدينى — كرة القدم — ترتيل القرآن الكريم
العنوان ج.م.ع أسيوط — القوصية القصير

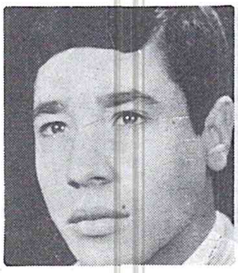

الاسم : حاتم عبد الرحمن الكومى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية أصول الدين
الهواية : الخطابة — الاطلاع الدينى
العنوان : كفر حكيم — امبابة — جيزة

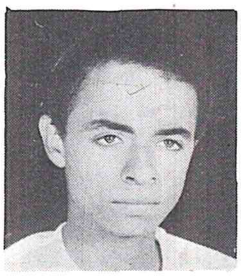

الاسم : عبد الله أحمد السيد أبو زيد
السن : ٢١ سنة
المهنة : طالب بكلية الطب البيطرى
الهواية : تجويد وترتيل القرآن والاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : شبرا بخوم — قويسنا — منوفية

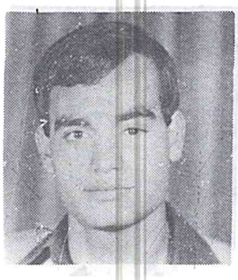

الاسم : سليمان سعد سليمان
السن : ٢٤ سنة
المهنة : دبلوم تجارة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : مركز ادكو شارع الشلى محافظة البحيرة

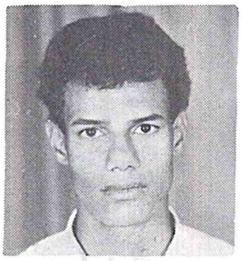

الاسم : أنور محمد رضا الله
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : حفظ القرآن الكريم — كرة القدم
العنوان : محافظة قنا — مركز دشنا — أبو دياب غرب نجع الشواف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

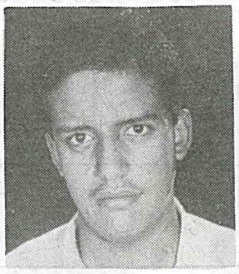

الاســم : محمــد فتحى ابراهــيم
عبد الفتاح
السـن : ١٥ سـنة
المهنـة : طالب
الهواية : المراسلة ــ والقراءة الدينية
العنوان : ٢٩ ش زكى البغدادى من
ش فاروق حرب ناهيا ــ بولاق
الدكرور القاهرة

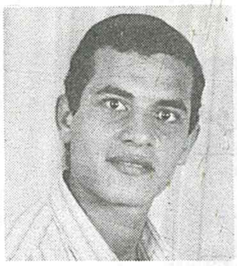

الاســم : على عثمان منصور شحاته
السـن : ٢١ سـنة
المهنـة : طالب بكلية الدعوة الاسلامية
جامعة الأزهر
الهواية : المطالعة الدينية ــ قراءة
القرآن
العنوان : محافظة الدقهلية ــ المنصورة
قرية ميت جراح

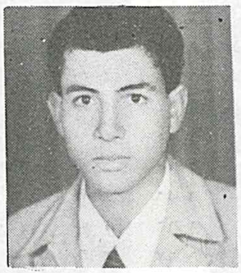

الاســم : محمود محمد أحمد ليله
السـن : ٢٠ سـنة
المهنـة : طالب بكلية الآداب
الهواية : الاطلاع الدينى والعلمى ــ
المراسلة
العنوان : الاسكندرية . بريد المزرعة
الآلية . ص.ب ٢٢٧٥٢

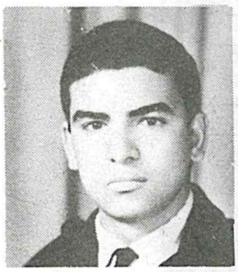

الاســم : ياسر أحمد مكى
السـن : ١٩ سـنة
المهنـة : طالب بكلية الحقوق
الهواية : الثقافة العامة ــ المراسلة
العنوان : أسيوط ــ برج الشـيماء
ميدان المحطة

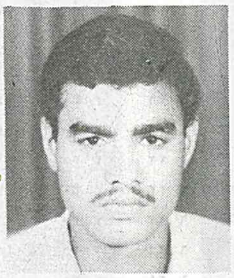

الاســم : عاطف الصغير عبد العظيم
السـن : ٢٢ سـنة
المهنـة : طالب بكلية الآداب ــ سوهاج
الهواية : الاطلاع وقراءة الكتب الدينية
العنوان : قنا ــ الحجيرات

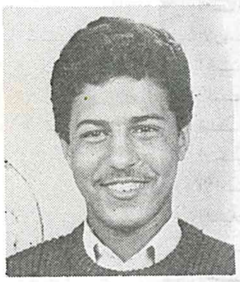

الاســم : وليد الامام عبد العليم
السـن : ١٨ سنة
المهنـة : طالب
الهواية : القراءة وألعـاب القوى
العنوان : ١٠٥ ش التحرير بالدقى

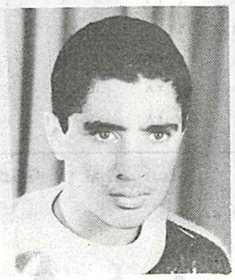

الاســم : رضا رضوان سيف
السـن : ١٧ سـنة
المهنـة : طالب
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : الشسين ــ قطور غربية

الاسم : يحيى عبد السلام عبد الصمد
السـن ١٦ سنة
المهنـة : طالب
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : الأشمونين ــ ملوى ــ
المنيـا

للتعارف

ترجو مجلة منبر الاسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وارفاق الصورة به وارساله الينا بالبريد .

الاســم : ....
السـن : ....
المهنـة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة وإمساكية شهر رمضان حسب توقيت القاهرة

الأيام	رمضان ١٤١٠هـ	إبريل ١٩٩٠	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	سحور	إمساك
			ق س	ق س	ق س	ق س	ق س	ق س	ق س	ق س
الأربعاء	١	٢٨ مارس	٤ ٢٢	٥ ٥٠	١٢ ٠٠	٣ ٣٠	٦ ١١	٧ ٢٩	٢ ٢	٤ ٢
الخميس	٢	٢٩	٤ ٢١	٥ ٤٨	١٢ ٠٠	٣ ٣٠	٦ ١٢	٧ ٣٠	٢ ١	٤ ١
الجمعة	٣	٣٠	٤ ١٩	٥ ٤٧	١١ ٥٩	٣ ٣٠	٦ ١٢	٧ ٣١	١ ٥٩	٣ ٥٩
السبت	٤	٣١	٤ ١٨	٥ ٤٦	١١ ٥٩	٣ ٣٠	٦ ١٣	٧ ٣١	١ ٥٨	٣ ٥٨
الأحد	٥	١ إبريل	٤ ١٧	٥ ٤٥	١١ ٥٩	٣ ٣٠	٦ ١٣	٧ ٣٢	١ ٥٧	٣ ٥٧
الإثنين	٦	٢	٤ ١٥	٥ ٤٤	١١ ٥٩	٣ ٣٠	٦ ١٤	٧ ٣٣	١ ٥٥	٣ ٥٥
الثلاثاء	٧	٣	٤ ١٤	٥ ٤٢	١١ ٥٨	٣ ٣٠	٦ ١٥	٧ ٣٣	١ ٥٤	٣ ٥٤
الأربعاء	٨	٤	٤ ١٣	٥ ٤١	١١ ٥٨	٣ ٣٠	٦ ١٥	٧ ٣٤	١ ٥٣	٣ ٥٣
الخميس	٩	٥	٤ ١١	٥ ٤٠	١١ ٥٨	٣ ٣٠	٦ ١٦	٧ ٣٥	١ ٥١	٣ ٥١
الجمعة	١٠	٦	٤ ١٠	٥ ٣٩	١١ ٥٧	٣ ٣٠	٦ ١٦	٧ ٣٦	١ ٥٠	٣ ٥٠
السبت	١١	٧	٤ ٩	٥ ٣٨	١١ ٥٧	٣ ٣٠	٦ ١٧	٧ ٣٦	١ ٤٩	٣ ٤٩
الأحد	١٢	٨	٤ ٧	٥ ٣٦	١١ ٥٧	٣ ٣٠	٦ ١٨	٧ ٣٧	١ ٤٧	٣ ٤٧
الإثنين	١٣	٩	٤ ٦	٥ ٣٥	١١ ٥٧	٣ ٣٠	٦ ١٨	٧ ٣٨	١ ٤٦	٣ ٤٦
الثلاثاء	١٤	١٠	٤ ٥	٥ ٣٤	١١ ٥٦	٣ ٣٠	٦ ١٩	٧ ٣٩	١ ٤٥	٣ ٤٥
الأربعاء	١٥	١١	٤ ٣	٥ ٣٣	١١ ٥٦	٣ ٣٠	٦ ٢٠	٧ ٤٠	١ ٤٣	٣ ٤٣
الخميس	١٦	١٢	٤ ٢	٥ ٣٢	١١ ٥٦	٣ ٣٠	٦ ٢٠	٧ ٤٠	١ ٤٢	٣ ٤٢
الجمعة	١٧	١٣	٤ ١	٥ ٣١	١١ ٥٦	٣ ٣٠	٦ ٢١	٧ ٤١	١ ٤١	٣ ٤١
السبت	١٨	١٤	٣ ٥٩	٥ ٣٠	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢١	٧ ٤٢	١ ٣٩	٣ ٣٩
الأحد	١٩	١٥	٣ ٥٨	٥ ٢٨	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٢	٧ ٤٣	١ ٣٨	٣ ٣٨
الإثنين	٢٠	١٦	٣ ٥٧	٥ ٢٧	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٣	٧ ٤٤	١ ٣٧	٤ ٣٧
الثلاثاء	٢١	١٧	٣ ٥٥	٥ ٢٦	١١ ٥٥	٣ ٣٠	٦ ٢٣	٧ ٤٤	١ ٣٥	٣ ٣٥
الاربعاء	٢٢	١٨	٣ ٥٤	٥ ٢٥	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٤	٧ ٤٥	١ ٣٤	٣ ٣٤
الخميس	٢٣	١٩	٣ ٥٣	٥ ٢٤	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٤	٧ ٤٦	١ ٣٣	٣ ٣٣
الجمعة	٢٤	٢٠	٣ ٥١	٥ ٢٣	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٥	٧ ٤٧	١ ٣١	٣ ٣١
السبت	٢٥	٢١	٣ ٥٠	٥ ٢٢	١١ ٥٤	٣ ٣٠	٦ ٢٦	٧ ٤٨	١ ٣٠	٣ ٣٠
الأحد	٢٦	٢٢	٣ ٤٩	٥ ٢١	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٢٦	٧ ٤٩	١ ٢٩	٣ ٢٩
الإثنين	٢٧	٢٣	٣ ٤٧	٥ ٢٠	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٢٧	٧ ٤٩	١ ٢٧	٣ ٢٧
الثلاثاء	٢٨	٢٤	٣ ٤٦	٥ ١٩	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٢٨	٧ ٥٠	١ ٢٦	٣ ٢٦
الأربعاء	٢٩	٢٥	٣ ٤٥	٥ ١٨	١١ ٥٣	٣ ٢٩	٦ ٢٨	٧ ٥١	١ ٢٥	٣ ٢٥

صلاة عيد الفطر الساعة ٥ والدقيقة ٤٢ أفرنكى صباحا

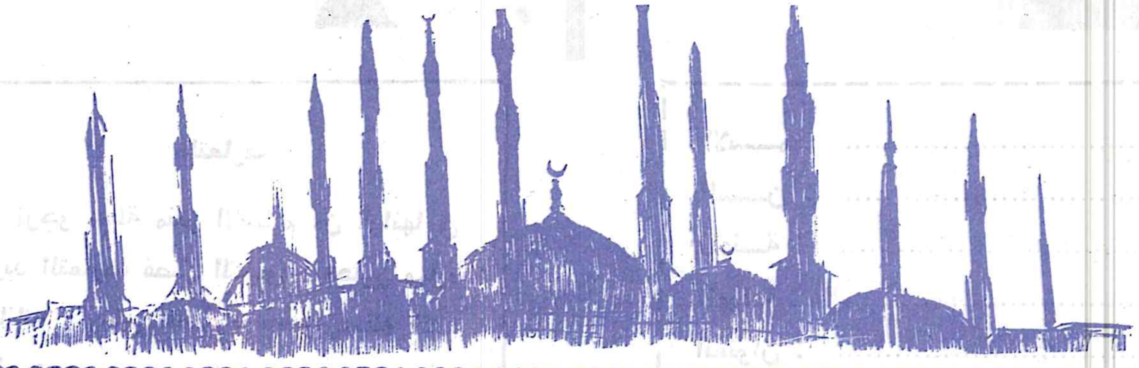

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هـذا العـدد

كلمة التحرير	التحرير	١
حديث الشهر	بقلم رئيس التحرير	٢
الأمثال فى القرآن الكريم	الدكتور محمد سيد طنطاوى	٥
طعام الحيوان .. حلال وحرام	الدكتور الحسينى أبو فرحة	٩
فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم	الدكتور ابراهيم العدوى	١٢
خصائص التكريم للشهر العظيم	الدكتور عبد الرحمن العدوى	١٦
فى رحاب السنة : ثواب الصيام	الشيخ ابراهيم الدسوقى	٢٠
فى حديقة رمضان	شعر رمضان أبو غالية	٢٥
لم يصوموا .. ولم يفطروا	الدكتور السيد رزق الطويل	٢٦
أيها الصائم .. اعرف الطريق	الأستاذ محمد ابراهيم الخطيب	٢٩
أحد عشر درسا من غزوة بدر	الدكتور محمد حسنين أحمد	٣٤
من فوق المنبر	الشيخ محمد عبد الواحد أحمد	٤٠
ما لم تنشره الصحف من محاضرة الدكتور الفقى	اعداد فوزى عوضين ــ مجاهد خلف	٤٤
صوموا تصحوا	شعر محسن عبد المعطى عبد ربه	٥٤
أصول الدعوة من خلال القصة القرآنية	الدكتور محمود محمد عمارة	٥٥
اشراقات رمضانية	شعر رفعت عبد الوهاب محمد	٦١
الوسطية الاسلامية فى السلوك الاقتصادى	الدكتور محمد الخطيب	٦٢
معركة العبور	شعر محمود شاور ربيع	٦٥
حديث نائب رئيس رابطة الأدب الاسلامى	حديث بسيونى الحلوانى	٦٦
الفتح المبين	شعر عمر موسى البرعى	٧٥
القيمة الكبرى للعقاد .. اسلامية	الأستاذ على عيد	٧٦
عبقرية التمويل فى فريضة الزكاة	المستشار عثمان حسين عبد الله	٨٠
مسابقة منبر الاسلام للحج والعمرة	التحرير	٨٣
من نفحات ليلة القدر	شعر عمر عسران أحمد	٨٥
أنت تسأل والمفتى يجيب	الشيخ عطية صقر	٨٦
مع القراء	يحرره حسين السكرى	١١٠
قطوف	اعداد أبو سليمان صالح	١٢٢
علامات على الطريق	الأستاذ عبد العظيم ملوك	١٢٨
وراء الأخبار واللقاءات	أحمد شحاته ــ على الملاح ــ منير بيومى	١٣٩
بريد التعارف		١٤٠
مواقيت الصلاة وامساكية شهر رمضان		١٤٤

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم

في جميع أنحاء العالم الإسلامي

بالمطبوعات التي ظهرت حديثا

● المنتخب فى تفسير القرآن الكريم

طباعة أوفست ٢ لون تجليد فاخر بصمة ذهب

● الأحاديث القدسية

جزءان فى مجلد واحد

● مساجد مصر وأولياؤها الصالحون

من الجزء الأول الى الجزء الخامس

● الفتاوى الإسلامية

من المجلد الأول إلى المجلد السادس عشر

● المصحف المرتل

برواية حفص عن عاصم

بصوت المرحوم الشيخ محمود خليل الحصري

٢٢ شريط كاسيت مدة الشريط ٩٠ دقيقة

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع الامير قدادار المتفرع من ميدان التحرير

الأسكندرية : فرع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول

مطابع الأهرام بكورنيش النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle